

مرسي يوافق على تركيب أجهزة تنصت «إسرائيلية»

كشف محرر الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية؛ تسفي برئيل، أن الرئيس المصري محمد مرسي وافق على تركيب «أجهزة تنصت ومتابعة إلكترونية على طول الحدود المصرية - الإسرائيلية»، شرط وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، الأمر الذي لم يتوقعه «الإسرائيليون» أنفسهم قبله به. وقال برئيل إن العديد من رؤساء وزراء إسرائيل، اقترحوا على الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك تركيب هذه الأجهزة، إلا أنه رفض مراراً، مفضلاً التحاور مع الفلسطينيين بدلاً من تركيبها، لاسيما أن هذه الأجهزة قادرة على رصد ما يجري في سيناء أيضاً.

«ربيع الإخوان» في خطر



15

5 استعداد تركي لتزويد المسلحين في سورية بقذائف كيميائية

10 ماذا تعني موافقة مشعل على دولة في الضفة وغزة؟

الافتتاحية

«ادفع ليرة»

تقتل فلسطينياً.. في غزة!

كأنه كتب على شعوبنا العربية أن تخسر دائماً انتصاراتها، أو أن تدفع مقابلها الخسائر المجانية.

هكذا بعد الانتصار النوعي للمقاومة الفلسطينية على العدو «الإسرائيلي» في معركة الكرامة في آذار 1968، جرى التفریط فيها، حينما ظنت بعض الفصائل أنها صارت فوق كل الشعوب ورأس قوى التحرر، فعدت عبد الناصر مجاناً، فحرف الملك الأردني كيف يغطسها في المأزق، فكان أيلول الأسود سنة 1970.

وهكذا بعد حرب تشرين سنة 1973، والنصر النوعي الذي حققه الجيشان السوري والمصري، فقد فرط أنور السادات فيه باندفاعته نحو القدس المحتلة عام 1977، وتوقيع اتفاقية الكامب عام 1979.

وهكذا كان في لبنان بعد النصر العظيم في أيار عام 2000، فكانت المساومات المجانية في خريف ذلك العام بالانتخابات التي أسقط فيها ضمير لبنان سليم الحص، وأضعف فيها الرئيس المقاوم إميل لحود، لحسابات صغيرة، فأجهض خطاب القسم.. وانهارت الأحلام بالإصلاح والمحاسبة.

وهكذا بعد حرب تموز 2006 والنصر النوعي على العدو الصهيوني.. وبعد السابع من أيار 2008 كانت المساومة، وكان اتفاق الدوحة الذي أعاد إنتاج فؤاد السنيورة، ونتائج الانتخابات التي جاءت بسعد الحريري.

وهكذا أيضاً بعد الانتصار الكبير للمقاومة في حرب غزة في 2008 - 2009، فكانت أكذوبة «الربيع العربي»، الذي أضعف ليبيا، ويضع ثقله الدامي الآن في سورية.

وها نحن أمام لوحة سوربالية جديدة بعد الانتصار العظيم الأخير للمقاومة في غزة، فهل هناك من دلالة أبلغ من أن تستقبل غزة المنتصرة على العدو «الإسرائيلي»، ذاك الوفد اللبناني الذي في عداده سليل أصحاب الشعار الذي انطلق مع بداية الحرب الأهلية اللبنانية: «ادفع ليرة تقتل فلسطينياً»، وعلى حواجزه قتل أو ذبح آلاف الفلسطينيين واللبنانيين؟ وهل هناك أبلغ من استقبال قريب أو نسيب زياد الجراح؛ أحد أبطال 11 أيلول، التي توضع أمامها عشرات آلاف علامات الاستفهام؟ وهل هناك أظن من استقبال «اليساري الديمقراطي»، الذي كان معلمه أو رئيسه أو زعيمه أحد الذين استشهد ب«وطنيتهم» الصهيوني جون بولتون في الأمم المتحدة في حرب تموز، وهو الآن تحول إلى «مستقبلي» بامتياز؟

ماذا بعد؟

ربما الدلالة الفظيعة، أن شاكري السعودية وقطر ومصر، بعد الحرب الأخيرة على غزة، نسوا أن سورية أمدتهم بالصواريخ.. رحم الله أبو الصواريخ السورية البروفيسور نبيل زغيب، الذي تحدثت كليتوت عن قتلته بانسراج.

أحمد شحادة

فلسطين تراكم انتصارات استعادة وجودها
ولبنان يعزز دائرة أمانه بالمقاومة

وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» يهرع منها أيضاً



وزير البيئة «الإسرائيلي» جلعاد أردان منبطحاً خوفاً من الصواريخ الفلسطينية

العمل المقاوم بالسلح من غزة إلى الضفة الغربية وبقية أرض فلسطين المحتلة.

لبنانياً، سقطت كل الخيارات الضعيفة أمام خط وفعل المقاومة، التي قاتلت العدو وطرده من العاصمة بيروت، وطارده وصولاً إلى الشريط الحدودي، وواصلت قتاله وإفشال اعتداءاته، خصوصاً خلال عدواني عامي 1993 و1996 (عناقيد الغضب)، إلى أن جاء عام 2000، الذي شهد اندحار الاحتلال عن معظم الأراضي اللبنانية من دون قيد أو شرط؛ في أول نصر عربي من نوعه، بعد أن كان هذا العدو يفرض شروطه وإملاءاته على الدول العربية التي يحتل أرضها.

لكن هذا العدو الذي يشكل في حقيقة أمره قاعدة عسكرية متقدمة للقوى الاستعمارية الغربية، التي تولت دعمه منذ أوجدته، ما كان له أن يتقبل الهزيمة، فحرب حظوظه عام 2006 بالهجوم مجدداً على لبنان، فمُنِي بهزيمة منكرة على أيدي المقاومين، بالتزامن مع الهزائم التي كان الأميركي يذوق طعمها في العراق وأفغانستان.

وإذا كانت ركائز هذا الكيان قد اهتزت بسقوط بضعة صواريخ داخل عمق تجمع مستوطنيه، فكيف الحال إذا حدثت المواجهة مع المقاومة في لبنان؟ عندها ستمطر السماء صواريخ، وتنبع الأرض مقاتلين، ولن ينفع كل الدعم الخارجي في حماية هذا الكيان اللقيط.

لذلك، اللبنانيون مطمئنون إلى يومهم وغدهم بفضل وجود المقاومة، التي حفظت كرامتهم وكرامة كل العرب، فأجدي بهم أن يكونوا مقاومين من أن يكونوا «نعاجاً» (حسب توصيف أحد أمراء النفط) يخدمون «إسرائيل»، وأميركا.

عدنان الساحلي

التي تكفل الدعم الغربي لإسرائيل، بإفشالها، والتي قدمت فيها الجيوش العربية تضحيات غالية، انتقلت المواجهة العربية والفلسطينية إلى أساليب المقاومة الشعبية، البدائية أولاً ثم المنظمة.

كما انتقل الشعور العربي من الخوف من «البيع الإسرائيلي»، والهرب منه، إلى الصمود وتحقيق الانتصارات في مواجهته. وهكذا، بعد كل الآلام والتضحيات الجسام، وبالرغم من سياسة التنازل والتفريط التي اعتمدها الأنظمة السائرة في ركاب السياسة الأميركية والغربية عموماً، بدأت المقاومة كفعل شعبي عربي منظم بتحقيق الانتصارات، خصوصاً أن حماة المشروع الصهيوني لم يكن يخطر على بالهم، بعدما أزالوا الكثير من العقبات العربية من أمام المشروع الصهيوني، أن ثورة إسلامية ستطرح بحليفهم شاه إيران، لتتحول بعدها الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى السند الأول والأساسي للمقاومة العربية ضد الغزوة الصهيونية، ومعها تحولت أرض لبنان إلى مقبرة للجنود الصهاينة الذين داسوا بأقدامهم أرض عاصمته.

ومع الوقت، بدأت الوقائع تتبدل على الأرض.. فلسطينياً، بدأ الشعب الفلسطيني يؤكد بمقاومته وانتفاضاته المتكررة حقيقة وجوده على أرضه وفي الشتات، وفشلت محاولة إفراغ فلسطين من شعبها، وباتت فلسطين التاريخية تضم أكثر من خمسة ملايين فلسطيني، مقابل حوالي ستة ملايين مستوطن صهيوني.. ولم يعد الفلسطيني أعزلاً، بل باتت المقاومة هي الخيار الذي وجد الفلسطينيون فيه طريقاً لتحرير أرضهم وعودتهم إليها، وجاء الانتصار في غزة عام 2009 ليعطي هذا النهج زخماً قوياً، في حين جاء انتصار عام 2012 ليؤكد أن طريق استعادة فلسطين باتت قائمة، وأن الانتصار على هذا العدو أكثر من ممكن، خصوصاً عندما يتمدد

لا يحتاج اللبنانيون إلى تصريحات الطمأنة التي حرص العديد من السفراء الأجانب على إطلاقها، ومفادها أن لا عدوان «إسرائيلي» على لبنان في هذه المرحلة، رداً على فشل الهجوم «الإسرائيلي» الذريع في غزة، لأن اللبنانيين تسلموا الرسالة باكراً، وهي أن من يفشل في غزة، سيهزم في لبنان.

لم يكن نصر غزة الثاني، بعد هزيمة عملية «الرصاصة المصوب» عام 2009، نصراً لها وحدها، بل كان نصراً فلسطينياً استراتيجياً سيكون له مكانه ووقعه على سجل القضية الفلسطينية منذ نكبة عام 1948، واغتصاب فلسطين على يد العصابات الصهيونية بدعم وتواطؤ من الاحتلال البريطاني. في ذلك الوقت، ادعى الصهاينة أن فلسطين وطن من دون شعب، قدمها المحتل الإنكليزي إلى شعب من دون أرض، هم اليهود. وتحت هذه الذريعة جرى تهجير الفلسطينيين من بيوتهم وأرضهم، وبدأت مساعي إقامة دولة يهودية صرفة فوق أرض فلسطين، تحت شعار «أرضك يا إسرائيل من الضرات إلى النيل»، ومع الوقت جرى اللعب بهذا الشعار ما بين «إسرائيل الكبرى» و«إسرائيل العظمى»، في محاولة لتكريس الوجود والدور «الإسرائيليين» في المنطقة العربية، لكن مع اصطدام المشروع الصهيوني بالرفض الشعبي العربي العام، وبإصرار الشعب الفلسطيني على المقاومة وعلى العودة إلى وطنه، بدأت المعادلة بالتغير.

لم يكن سهلاً تعطيل وإيقاف اندفاع المشروع الصهيوني، المدعوم من قوى ودول كبرى، لكن كلما نجح هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني خطوة، كان العرب يطورون أساليب المواجهة؛ من الانقلابات العسكرية التي منعت الأنظمة الضعيفة التي أوجدها الاستعمار، ومن تقديم صكوك الاستسلام إلى العدو، ومن أساليب المواجهة العسكرية النظامية

همسات

«ماذا فعل في السعودية؟»

تحدثت أوساط الزعيم الزحلي بالوراثة؛ إلي سكاف، أن زيارته للسعودية حققت هدفين، أحدهما معنوي والثاني مالي، وتقول: صحيح أن الحريري الأب هو الذي كان وراء الإفلاس المالي التدريجي لثروة الراحل جوزيف سكاف على يدي نجله، والحريري الابن أيضاً هو ربيب سعودي، لكن السعوديين تبرؤوا من أفعال الأب والابن، ووعدهوا بالتعويض، شرط ألا تكون لسعد أي علاقة، وفي كل الظروف، مع سكاف.

«رئيس بلدية «لا يشبع»»

متعهد طرق و جسور ينفذ مشروعاً في المنطقة الجغرافية المحيطة بمنطقة بعبداء، استغرب عندما طلب منه رئيس بلدية ينتمي إلى قوى 14 آذار، مبلغ خمسين ألف دولار لتسهيل معاملاته، لكن بعد دفع «التوجب»، عاد رئيس البلدية ليطلب مبلغ مئة ألف دولار! وبعد فترة من محاولات العرقلة والابتزاز، علمت بالأمر مصادر مقربة من الوزير المختص، الذي استدعى بدوره رئيس البلدية، مجبراً إياه على رد المبلغ، مقابل عدم ملاحقته، والتعهد بعدم تكرار الأمر مرة أخرى.. فهل «يشبع» رئيس البلدية؟

«دود الخل»..

طبيب من عائلة بيروتية عريقة يعمل في مؤسسات تابعة لأحد التيارات السياسية المعارضة في لبنان، اختلس المال الكثير عندما كان مسؤولاً عن جميع المستوصفات الصحية التي تحمل اسم مؤسس التيار، والمنشرة في بيروت والبقاع والإقليم وطرابلس وصيدا، والتي أقل معظمها بسبب عدم اعتماد المال الكافي لتابعة سير خدماتها.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

إغراءات مادية

يغري إعلاميون تابعون لوسائل إعلام خليجية، شخصيات لبنانية وحتى جهات مسؤولة، بأن مستقبلاً واعداً ينتظرها إذا أدلت بمواقف تمجّد مسؤولين خليجيين، ومن دون أن ينسى الإعلاميون التذكير باحتمال أن يحصلوا على زيارات حصيلتها جعبة مليئة.

إعلاميون..

والاستخبارات الأميركية

تدور شبّهات كبيرة حول ارتباط عدد من الإعلاميين اللبنانيين الذين يعملون في مكاتب فضائيات «عربية» موجودة في بيروت، والدائرين في فلك «14 آذار»، بالاستخبارات الأميركية. واللافت للنظر أن هؤلاء لا يظهرون على الشاشات إلا عند مفاصل حساسة في أحداث مهمة، وينقلون الوقائع بغير حقيقتها، إنما بحسب سطور الأجندة المطلوب منهم التعاطي في إطارها.

الملك في حالة موت سريري

قال صحافي سعودي يكتب في صحيفة تصدر من لندن، إن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز دخل في حالة موت سريري عملياً، مشيراً إلى معلومات تلقاها من أوساط طبية في السعودية أكدت أن «أعضاءه الأساسية، لاسيما القلب والرئتين والكليتين، لم تعد تعمل»، وأن «الأطباء اضطروا لتحريض العضلية القلبية بالصعقات الكهربائية أكثر من مرة»، مشيراً إلى أنه «يعيش بفضل جهاز التنفس الاصطناعي فقط».

طعن بانتخابات الصيدلة

طعن علي صفا؛ المرشح لمركز نقيب في انتخابات نقابة الصيدلة، بفوز منافسه ربيع حسونة التابع لـ«تيار المستقبل»، أمام القضاء، لأنه لم يحصل على النصف زائد واحد من مجموع أصوات المقترعين، ما يعتبر مخالفاً لقانون تنظيم مهنة الصيدلة في لبنان!

أين صار التحقيق

باقتحام السراي؟

على الرغم من مرور أكثر من شهر على حادثة محاولة اقتحام السراي الحكومي من قبل مناصري قوى 14 آذار، إلا أنه لم تعرف نتائج التحقيقات الأولية مع المحرض الأساسي الذي وضع في الواجهة؛ نديم قطيش، ولم يتم الادعاء عليه، علماً أن الجرم واضح ولا يحتاج إلى هذه المدة الطويلة لتبيان حصوله وماهية جرمه، والمواد القانونية التي يقع تحت طائلها.

الخلافات المتفاقمة

يسجل المراقبون للعلاقات السائدة منذ فترة بين أفرقاء قوى 14 آذار، ثلاثة خلافات متفاقمة بين مكونات الفريق المذكور. الأول بين حزب الكتائب والثلاثي القوات والكتلة الوطنية ورافعتيها المالية المتمثلة بجماعة «المستقبل»، على خلفية البيان الثلاثي ضد الكاردينال الراعي، والثاني بين سمير جعجع والوزير السابق الياس المر، جراء تميمية خلال زيارة جعجع للسعودية، رد عليها الثاني عبر صحيفته، مستذكراً التاريخ الدموي للأول، والثالثة بين رئيس «اليسار الديمقراطي» المتمرق؛ الياس عطالله، وبقيّة التركيبة، ما دفع الأول لـ«نشر الغسيل» في إحدى الصحف.

المبادرة الجنبلاطية.. مجرد مواقف ورسائل سياسية

والالتزامات التي نشأت بفعل الإجماع بين اللبنانيين، وبمفاعيلها الأمنية والسياسية، خصوصاً لجهة عدم جواز استعمال السلاح في الداخل.

ويلاحظ أن المبادرة الجنبلاطية طالت سهامها معادلة «الشعب والجيش والمقاومة»، التي اعتبر أن فيها «عدم وضوح وخطأ بين الجيش والمقاومة، ما يوجب تغييرها يوماً ما»، ملاحظاً أن قضية السلاح لا تحلّ بعضاً سحرية، داعياً من عنده هذا الحل «ليطعننا عليه»، مقدماً في هذا المجال تجربة إيرلندا الشمالية، التي استغرق نزع السلاح فيها أكثر من عشرين عاماً، استخدمت خلالها كل أشكال الحوار الدولي للوصول إلى التسوية.

كما طالت السهام الجنبلاطية الإعلام، من خلال حضه على لعب دور فاعل ووقف التحريض.

واللافت في الأمر الحرص الجنبلاطي على انضواء هذه المبادرة تحت سقف رئيسي الجمهورية والحكومة، عبر دعوته

للدولة، وإبقاء ملف السلاح خاضعاً لما تخرج به طاولة الحوار حول الاستراتيجية الدفاعية، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يعمّق الانقسام ويرفع حدة النعرات المذهبية والطائفية، ودعوة كل القوى السياسية للامتناع عن الانخراط في ميدانيات الأزمة السورية، والتمسك بالاتفاقات

”

ماذا عن قانون الانتخابات؟ وما هو مصير الانتخابات النيابية؟ هذا ما لم يفصح عنه بيك الهخارة

“



النائب وليد جنبلاط مكرراً خياراته المتأرجحة خلال مؤتمره الصحفي الأخير

الجميع لتحسس دقة المرحلة والالتزام بإعلان بعبداء والحوار الوطني، ولهذا ربما كانت قساوته تجاه 14 آذار، وانتقاده لحزب الله، وبالتالي فإن رئيس حزب التقدمي الاشتراكي الذي كان كمن يزن كل كلمة، بحيث بدأ أنه يحيد نفسه عن الممارك الداخلية، والتي تبقية كإبرة تتوسط كفتي الميزان، ولهذا نجده مثلاً قدم مرافعة عن استمرار الحكومة، لكنه في ذات الحين فتح كوة أمام تغيير حكومي، شرط موافقة جميع القوى السياسية، مؤكداً أنه إذا لم يحصل اتفاق على التغيير الحكومي، فإنه سيسمي الرئيس نجيب ميقاتي من جديد لرئاسة الحكومة، وهو أبدى بطريقة غير مباشرة امتعاضه من زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني لسورية، وكأنه أراد أن يعمم هذا الامتعاض على زيارته للبنان.

بأي حال، المبادرة الجنبلاطية لقيت ترحيباً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، لا سيما أنها تدعو إلى الحوار، ومن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إلا أنها برأي المتابعين لا يمكن وصفها بالمبادرة السياسية الكاملة، بقدر ما هي فعلاً مؤتمر صحافي عبر فيه صاحبه على طريقته الخاصة عن رأيه ومواقفه من التطورات الراهنة التي تمر بها البلاد، وخلاصتها أن البيك الاشتراكي ثابت على مواقفه، وعلى تبريد خطابه السياسي، وانتزاع المواد المتهبة منه بانتظار جلاء التطورات الدمشقية، التي دخلت، حسب رأي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في نفق مظلم.

لكن ماذا عن قانون الانتخابات؟ وما هو مصير الانتخابات النيابية؟ هذا ما لم يفصح عنه، حتى أنه كان لافتاً عدم رده على سؤال بهذا الخصوص.

محمد شهاب

الاقتصادي، خلال فترة توليه الحكم. يُذكر أن الجولات المكوكية هي من ضمن المخطط الذي وضعت قوى 14 آذار للضغط على الحكومة، بدءاً من الهجوم الشهير على قصر الحكومة قبيل تشييع اللواء الحسن، وليس انتهاء بتلك الزيارات العالمة.

انتخابات أو فوضى؟

أبدت شخصية سياسية حزبية لبنانية قلقها من عدم الاتفاق على قانون انتخابي تتمثل فيه جميع الأطراف، قائلة أمام زوارها: «إني متخوف من القادم إلينا، وبوجوه جديدة ومتعددة، ومن تفتير الحالة الأمنية في لبنان

التباكي المفضوح

يقوم رئيس حكومة لبناني أسبق بجولة مكوكية في أميركا وأوروبا وبعض الدول العربية، لطرح موضوع تغيير الحكومة اللبنانية، وللضغط على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتقديم استقالته وإعادة تشكيل حكومة «ائتلاف وطني»، يشارك فيها الجميع.

وقد ذكر أحد مرافقي المرجع الحكومي الأسبق أنه، وكالعادة، يكاد أن يذرف دموعه عندما يزور بعض رؤساء الدول، شاكياً استياء اللبنانيين من أداء الحكومة، وتدهور الاقتصاد، ما أدى إلى استغراب بعض الذين التقى بهم، كون لبنان لم يكن أحسن حالاً، خصوصاً على الصعيد

أحداث الأسبوع

مصادقية الحكومة وشل القطاع العام على محك إحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي

وقرارها بعرض الحائط، كل ذلك بسبب ضغوط الهيئات الاقتصادية والمصرفية وأصحاب المدارس الخاصة، ووزير الاقتصاد والسياحة الممثلين لهذه الهيئات في الحكومة.

إن موقف الحكومة هذا مستهجن ومرفوض، لاسيما روضوها أمام مصالح الهيئات الاقتصادية، التي لا يتجاوز عددها 500 شخص، والذين يتحكمون بمعظم الثروة الوطنية ونسبة حساباتهم المصرفية لا تتجاوز 0.8% من مجموع الحسابات المصرفية الأخرى، وتحتوي على أكثر من نصف الودائع، (أكثر من 60 مليار دولار)، مقابل نسبة 70% من الحسابات المصرفية الأخرى، التي لا تحتوي على أكثر من 2.6% من الودائع، (أقل من 3 مليارات دولار)، كما عطلت هذه الهيئات أكثر من مرة إدخال تعديلات على النظام الضريبي، وأجهضت كل المشاريع التي تساهم في توزيع الثروة التي لا تتناسب ومصالحهم.

إننا نحمل الهيئات الاقتصادية المسؤولية المباشرة عن التدهور الاقتصادي في البلاد، وعن التهرب من دفع الضرائب، والاستفادة المباشرة من زيادة خدمة الدين العام، ومن الصفقات والسمسرات، فهم يستخدمون كافة أشكال التهويل والتهديد والابتزاز لمنع الحكومة من تمرير مشاريع زيادة الضريبة على الفوائد المصرفية، وعلى الإيرادات والأرباح والبيوعات العقارية، وصولاً إلى منع وقف الهدر والفساد والتهريب، لأن ذلك يخفض من مداخيلهم غير المشروعة.

إن هيئة التنسيق النقابية، والتي سُدَّت أمامها كافة السبل، بسبب التراجعات والماطلات المتكررة للحكومة ورئيسها، وللمواقف السلبية العلنية لوزير الاقتصاد والسياحة، يؤلمها أشد الألم اضطرابها للجوء إلى الأساليب الديمقراطية والدستورية الضاغطة لضمان التزام الحكومة بتنفيذ قرارها بإحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي.

وما تنفيذ الإضراب ليومين متتاليين، سوى مقدمة لتنفيذ خطوات تصعيدية أخرى تصل إلى الإضراب العام المفتوح، وشل العمل في كافة الإدارات العامة، كل ذلك نتيجة سياسة الحكومة التي باتت واقعة تحت تأثير الهيئات الاقتصادية والمصرفية وممثلهم من بعض الوزراء في الحكومة، لذلك، فإن مصادقية الحكومة اليوم هي على محك سلسلة الرتب والرواتب.. وعليها أن تختار، وأيضاً على هيئة التنسيق النقابية أن تقر.

- ضبط الإنفاق، ووقف التهرب من تسديد الرسوم الجمركية.

وعلى الرغم من الاتفاقات النهائية مع الحكومة ورئيسها على إقرار السلسلة وإحالتها إلى المجلس النيابي قبل عيد الفطر، تم تأجيل أول إقرارها إلى قبل نهاية شهر آب كحد أقصى، ثم تأجيل آخر إلى 6 أيلول المنصرم،

لماذا لا يتم فرض غرامات على الأملك البحرية والنهرية..
وضرائب على الريوع المصرفية والعقارية وعلى عامل الاستثمار وتسوية مخالفات البناء..
وعلى الكهاليات؟

لكن إحالتها إلى المجلس النيابي تم تأجيله حتى تاريخه من دون مبرر، ضارين مصادقية الحكومة والتزاماتها

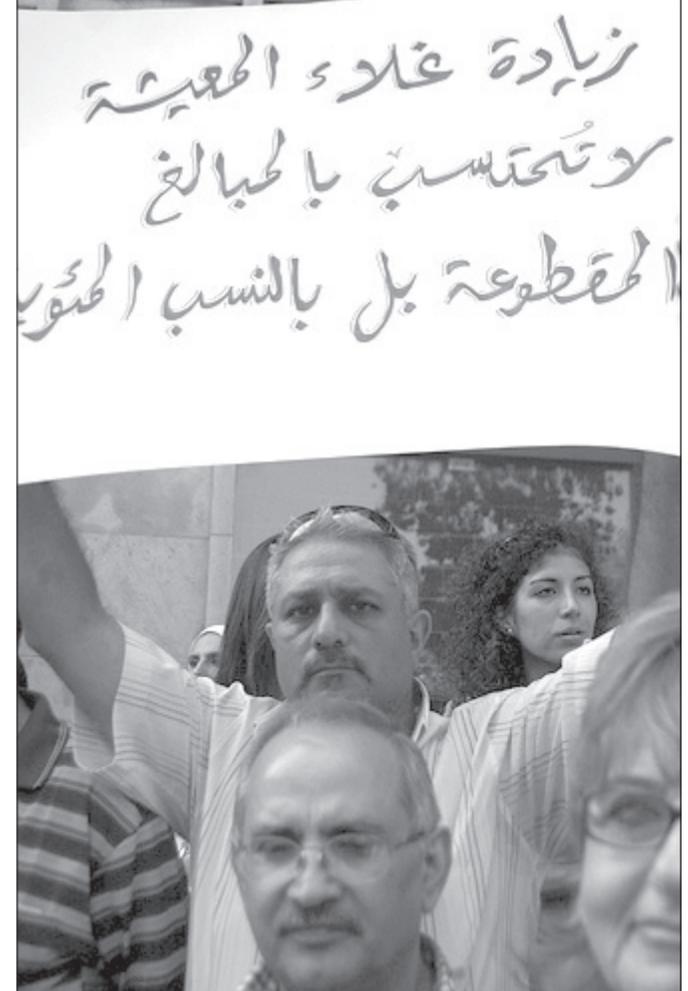
تزامناً مع نقاش تصحيح الأجور وغلاء المعيشة منذ أكثر من سنة، كانت وزارة المالية تدرس سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، وذلك بناء على طلب لجنة المال والموازنة في المجلس النيابي، لتظهرها في بداية العام 2012، وبأرقام أعلى بكثير من الأرقام الحالية الواردة في السلسلة التي أقرها مجلس الوزراء في 6 أيلول المنصرم.

أمام ضغط الهيئات الاقتصادية والمصرفية وأصحاب المدارس الخاصة ووزير الاقتصاد والسياحة، تردد رئيس الحكومة في إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي، بحجة تأمين الإيرادات الضرورية لها.. مباشرة، قدمت هيئة التنسيق لائحة من الإجراءات والضرائب التي لا تطل أصحاب الدخل المحدود، ولا تؤثر على النمو الاقتصادي، وتعزز مداخل الدولة والموازنة العامة، وتؤمن أضعاف كلفة السلسلة، ومن بين هذه الإجراءات:

- فرض غرامات على الأملك البحرية والنهرية.

- فرض ضرائب على الريوع المصرفية.
- فرض ضرائب على الريوع العقارية، وعلى عامل الاستثمار، وتسوية مخالفات البناء.

- فرض ضرائب على الكهاليات.
- سلة من الإجراءات الإدارية والرقابية لوقف الهدر والفساد.



خلال اعتصام هيئة التنسيق النقابية

من هنا وهناك

بصمات «القاعدة»

أكد موقع «ايه سي 24» التشيكي استحالة عفوية أي حركة شعبية عندما تتلقى السلاح والمال من الخارج كي تهاجم وتقتل المواطنين، بغض النظر عن الغطاء الذي تتغطى به، مشدداً على أن الأزمة في سورية ليست عفوية منذ بدايتها، ولم تكن حركة عفوية شعبية؛ خلافاً لما تروجه وسائل الإعلام المقربة من حلف الناتو. وأوضح الموقع أن بصمات تنظيم القاعدة وراء مختلف الهجمات التي تقع في أماكن مختلفة في سورية، لافتاً إلى وجود 14 تنظيماً من مجموعات تابعة لـ«القاعدة»، كشفت عن الوجه الحقيقي لها لمن لا يزال يشك في نواياها التخريبية.

مرسي.. والاحتجاجات

لفت المتابعون إلى أنه ومنذ استلام د. محمد مرسي رئاسة مصر قبل أشهر معدودة، وصل عدد الاحتجاجات الشعبية إلى 500 مظاهرة واعتصام وإضراب وما شاكل، للمطالبة بحل الأزمة المعيشية المتفاقمة لدى المهنيين والعمال والموظفين، ومن مختلف الفئات الاجتماعية الفقيرة.

أسوأ مؤامرة

رأت صحيفة «الموجز المصرية»، أن أمير قطر ينفذ أسوأ وأقذر مؤامرة في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، مشيرة إلى أن ما يجري حالياً في غزة أظهر حقيقة «صفقة العار بين قطر والرئيس المصري محمد مرسي تجاه القضية الفلسطينية». وقالت الصحيفة في مقال لرئيس تحريرها ياسر بركات، إن «زيارة أمير قطر لغزة، والمعروف بعلاقاته مع الصهاينة، لم يكن يراد منها الخير لها وللمصر وللشعبين الفلسطيني والمصري، فبي الوقت الذي تم إظهاره أنه الزعيم العربي المنقذ لفلسطين، كان هذا الخائن لوالده ولوطنه يخطط لتفجير الوضع أكثر، لتتحول غزة إلى مقاطعة منفصلة تثير قلق إسرائيل، فيطالبون بتهجير سكانها إلى سيناء.

موقف روسيا من الألبان

اعتبر ألكسندر لوكاشيفيتش؛ المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية، أن كوسوفو تعتبر عاملاً لزعزعة الاستقرار، ليس فقط في البلقان، بل أيضاً بعيداً عن حدود هذا الإقليم. موقف لوكاشيفيتش هذا كان في معرض تعليقه على سؤال حول وجود أنباء تفيد بأن مجموعات منظمة من ألبان كوسوفو تشارك في المعارك الجارية في سورية، إلى جانب قوات المعارضة هناك.

حلف بغداد جديد في طور السقوط في سورية استعداد تركي لتزويد المسلحين بقذائف كيميائية

«على المجتمع الدولي تقديم المساعدة العسكرية السريعة، لمنع حصول انتصار كامل لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.. لقد ترك المجتمع الدولي المقاتلين السوريين وحدهم لسنتين من دون أي دعم حقيقي. نحن ننتظر، لكن الوقت قصير جدا، وفي حال عدم تقديم الدعم السريع قد تحدث تغييرات في كل المنطقة.. هذا الكلام لرئيس ائتلاف معارضة الدوحة؛ أحمد معاذ الخطيب، في أنقرة يوم الإثنين في 26 تشرين الأول 2012.

ثانياً، ما سرّ هذا الغرب الذي يتحالف مع من كان أو ما زال يسميهم المتطرفين، سواء من الأصولية المتطرفة من القاعدة وأضرابها، أو مجموعات التهريب أو «الإخوان»، ويموّلهم بالمال والسلاح، وأخرها الإعلان الفرنسي عن مساعدة مالية بقيمة مليار و200 مليون يورو لائتلاف الدوحة، في الوقت الذي يتراجع التصنيف المالي الائتماني لباريس؟ وبالتالي ما هو الثمن الذي يتوجب على بائعي الكاز العربي أن يوفروه لباريس وللاتحاد الأوروبي للخروج من أزيماته المالية والاقتصادية، حتى بات أعراب

«الصحراء العربية»، الأثرياء، هم الممولون الأساسيون لفرق أندية كرة القدم في فرنسا وإيطاليا وإنكلترا، بعد أن كانت مهددة بالإفلاس والانحلال؟
ثالثاً، ما هذا السرّ في شرب «حليب السباع»، من قبل حمدي ناقله الغاز، وسعود الفيصل وابن عمه وصهره بندر بن سلطان في الاندفاع ضد الدولة الوطنية السورية، من دون أن ننسى أن حمد بن جاسم أعلن بكل «فخر» أن «الأعراب» نجح أمام العدو «الإسرائيلي»، رغم المليارات التي ينفقها أو يقدمونها للسيد الأميركي ثمن السلاح.. أو الحماية،

فينطبق عليهم في كل ترسانتهم العسكرية قول الباحث السويدي انغمار سويدو: «إنها مجرد ألعاب نارياً في يد العرب»، لأن أظافر سلطان بروناي ربما تفعل أكثر منهم، لأنهم تماماً كما وصف حمد بن جاسم «نجاج» أمام «إسرائيل»، ثم إنهم في كل سلاحهم، ماذا يمكنهم أن يقدموا للقضايا العرب القومية، في وقت يرؤجون لباريس هيلتون، التي تثير بأفعالها المثيرة للجدل والخجل، لأنها افتتحت متجراً باسمها في مدينة مكة؟

بأي حال، ماذا يبقى من العرب إذا ما نجح المخطط الجهني المنعمسون به حتى أذانهم أو أفواههم، لتصير سورية حطاماً أو مجرد حطام؟

هل لأحد أن يفهم كيف أن أحد مقررات معارضة الدوحة جعل عدد أفراد القوات المسلحة السورية 50 ألف جندي وضابط فقط؟

هنا يقول خبراء استراتيجيون إن في ما تتعرض له سورية من هجوم أميركي وغربي وعربي وصهيوني وأصولي، فيه عودة إلى نوع من مشروع حلف بغداد، الذي وضعت أسسه عام 1955، لتشكيل أحلاف عسكرية مشتركة بين البلدان العربية والآسيوية والغرب الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة، إذ إنه بعد أن فكك الجيش العراقي إثر غزو العراق، ثمة من يريد أن ينهك سورية ويفكك جيشها من أجل أن تبقى «إسرائيل» هي



آثار الانفجار الذي وقع في أحد أزقة منطقة جرمانا بريف دمشق (أ.ف.ب.)

القوى الوحيدة العظمى في المنطقة، مشيرين إلى أنه حينما أنشئ حلف بغداد كان يضم العراق وتركيا وإيران وباكستان وبريطانيا، برعاية تامة من واشنطن، لأنها هي صاحبة هذه الفكرة وراعيتها، وكان من ضمن مهامه تطويق وحصار مصر وسورية، لكن الجيش العراقي ضرب ضربته القوية حينما نفذ ثورته في 14 تموز 1958، وأنهى الحكم الفاسد، ولينتهي حلف بغداد عملياً، والذي تحول إلى حلف جديد (السنطو).

هل هناك اتجاه لحلف جديد من نوع حلف بغداد تحل فيه دول الغاز العربي محل العراق وإيران، وبقيادة تركيا؟

لنلاحظ أن التعاون العسكري والاقتصادي بين أنقرة وتل أبيب ازداد بعد حادثة سفينة «مرمرة» على الساحل الغزاوي، فوصل إلى 3 مليارات دولار في 2010، كما أن تركيا اشترت من الكيان الصهيوني طائرات تجسس من دون طيار بعيد «مرمرة»، وهي تستعملها الآن على الحدود السورية - التركية، وأنقرة الآن تحشد جيشها والمجموعات المسلحة التي جمعتها من كل مكان على الحدود..

ثم هل ننسى كيف تبرعت حكومة «الإخوان» التركية بنصب الدرع الصاروخية الأميركية على أراضيها، وهي الآن تصرّ على نصب صواريخ «باتريوت» على الحدود السورية؟ ثم هل يمكن لأحد أن يقتنع بكذبة عبد الله غول أنها تخوف من خطر الأسلحة الكيميائية السورية؟ فمن الذي هدّد تركيا بذلك؟

سؤال طرحه المراقبون، وأعادوا إلى الذاكرة مسرحية سقوط القذائف في الأراضي التركية، والتي بدأت تتكشف معلومات من شأنها أن تشكل فضيحة لأردوغان - أوغلو، لأن القذيفتين أو الثلاث التي قالت أنقرة إنها سقطت في تركيا، تبين أنها من المجموعات السورية المسلحة، فهل هناك مسرحية تركية تعدّ لتزويد العصابات المسلحة بقذائف كيميائية، حتى يتذرع الغرب بتسكير الحملة ضد الدولة الوطنية السورية؟

ثمة حلف بغداد جديد مركزه هذه المرة أنقرة، وحوله تتكوكب دول الخليج، وتحديداً قطر والسعودية ومصر، وتحل هذه المرة فرنسا هولاند بدلا من إنكلترا، والهدف هو بقاء حرب مفتوحة، خصوصا بعد أن بدأ الحلم التركي بالتمدد الاقتصادي والثقافي عبر البوابة السورية يتلاشى، فهل لأحد أن يفهم زلة لسان ناظرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون حول استشهاد أبو الصواريخ السورية؛ نبيل زغب، وأحمد الجعبري.. ليست زلة لسان أبدا.. إنها الحقيقة.. تابعوا التطورات المصرية.

المعارضة التركية تطالب الحكومة بكشف مساوماتها مع «إسرائيل»

أنقرة - الثبات

في خضم أزمة «الصواريخ» التي فتعلها تركيا بطلبها نشر صواريخ «باتريوت» على حدودها مع سورية، لا تبدو تركيا نفسها، ولا الأطلسي «المستجيب» لدعوتها وحماية «أمنها القومي»، في نفس المكان الذي تتطلق منه تمنيات المعارضة السورية المسلحة وراعياتها الإقليميين في دول الخليج.

ففيما يحلم هؤلاء بأن تكون هذه الصواريخ المتطورة - رغم الملاحظات الكثيرة على فشلها - جزءاً من منظومة تفرّض حظراً جويًا على المناطق السورية، بما يسمح للمسلحين الحصول على غطاء جوي يفتقدونه، وتعجز الدول الغربية عن فرضه بطائراتها لقوة نظام الدفاع الجوي السوري، مقارنة بالليبي أو العراقي الذي واجهته سابقاً، تقول المعارضة التركية والألمانية (التي ستزود بلادها تركيا بطواقم الصواريخ) إن الهدف ليس حماية الأراضي التركية.

يقول خبراء أتراك، إن حماية الأراضي التركية لا تستدعي نشر الصواريخ عند الحدود، بل في مسافة أبعد كثيراً إلى الوراء، لأن مدى هذه الصواريخ الذي يصل إلى نحو 100 كيلومتر، يجعلها قادرة على أن تكون فعالة بعيداً عن الحدود، فما الذي يحمل السلطات على وضعها قرب الحدود، حيث تكون عرضة للقصف المدفعي السوري، الذي لا تحدي معه صواريخ «باتريوت» حتى في حماية نفسها؟

لقد تصرفت السلطات التركية بتناقض واضطراب واضحين في قضية الصواريخ، ويستغرب المتابعون قيام الحكومة التركية الحالية بإصدار تصريحات متضاربة بشأن نشر صواريخ «باتريوت» على الحدود السورية - التركية، ففي الوقت الذي نفى رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان موضوع نشر «باتريوت»، أكد الناطق باسم الحكومة بعد أيام، أنباء نشر الصواريخ، قائلاً إن قرار إطلاقها بيد

الحكومة التركية، لكن هذا التأكيد تم تعديله بعد ساعتين من إعلانه، بأن قرار إطلاق الصواريخ مشترك بين الناتو والحكومة، وجاء إعلان وزارة الدفاع بأن عدد الصواريخ وأماكن نشرها وعدد القوات المرافقة لها غير واضحين، ليزيد من ريبة المعارضة التركية التي اتهمت الحكومة بالكذب على الشعب التركي، فقد قال رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كلجدار أوغلو، إن هذا يشير إلى أن هناك من يخطط للبلاد من الخارج، وأن الحكومة تنفذ أجنداتها الخارجية.. ونفى كلجدار أوغلو حاجة تركيا إلى نشر صواريخ كهذه، لعدم وجود أي تهديدات «بالستية» ضد تركيا، رافضاً إرجاع المسألة إلى الأزمة السورية، وإلا لماذا لم يتم نشر الصواريخ قبل ستة أشهر، متسائلاً عن السبب الحقيقي لذلك، وداعياً أردوغان لقول الحقيقة أمام الشعب.

وكشف أيضاً أن هناك مجموعة أسئلة يجب على الحكومة الإجابة عنها، وبيان أسباب نشر الصواريخ، وهل هي تستهدف ضرب سورية، أو إنشاء منطقة حظر طيران فوقها، أو أنها جزء من منظومة الإنذار المبكر التي يقيمها الحلف، أم هي نتيجة المساومة مع «إسرائيل»؟ والأهم هو: لماذا تبدي إيران وروسيا قلقهما من ذلك؟ ويعيد هذا الجدل إلى الأذهان قضية «الدرع الصاروخية» التي نصبت في تركيا من أجل «حمايتها»، فيما كانت المعلومات توشّر إلى أن هذه الرادارات العملاقة التي نصبت في مدينة ملاطيا التركية تهدف إلى التجسس على إيران، ومراقبة صواريخها إذا ما أطلقت باتجاه الكيان «الإسرائيلي»، فالرادارات الأميركية في تركيا تستطيع أن ترصد حركة الصواريخ الإيرانية قبل 6 دقائق من تلك الموجودة في «إسرائيل»، وبالتالي فإنها تمنحها وقتاً ثميناً جداً، وتأتي صواريخ «باتريوت» لتعطيلها الأمل في إسقاط هذه الصواريخ قبل اقترابها من الكيان «الإسرائيلي» بوقت طويل جداً.

لبنانيات

إبر و عبر

دعوة للعيش بكرامة

يجب ألا يمر انتصار المقاومة الفلسطينية في الحرب الصهيونية على غزة، والهادفة إلى تآديب قوى المقاومة في المنطقة كلها، مرور الفوز «المسلوق»، لأن هذا النصر ليس فقط على الكيان الغاصب لفلسطين، وإن كان يستحق الفخر إذا كان حصراً على الكيان المذكور، بل لأنه نصر على كل أعداء قضية الشعب الفلسطيني؛ من عربان ومستعربين، والدائرين في فلك «المتأسرلين»؛ من شرقيين وغربيين، وعلى رأسهم الغزاة وقراصنة العالم وإرهابيوه، الذين يقولون إنهم بالسياسة.. أميركيون! وبالجزم هو انتصار على واشنطن، حيث مركز الشر العالمي.

هذا النصر الذي تحاول قيادة الاحتلال منع استثماره، ليكون إشارة الوحدة الوطنية الفلسطينية، هو انتصار لكل قوى المقاومة في المنطقة، ولكل من قدم لفلسطين مؤازرة حقيقية من تلقائه، وليس لغاية ما تزال سرية.

إن الدرس الأول الذي يمكن أن يكون عبرة، يتلخص في أنه مهما عظمت آلة القتل الأميركية بيد أكثر السفاحين دموية على وجه الأرض، فإن الإرادة الوطنية التي تدافع عن الحق، قادرة على مسخها وتحويلها إلى مجرد مرآة لحاملها ومشغلها، غير القادر على زحزة العزائم، بالرغم من التفاوت الشاسع؛ عدة وعديداً.

أما الدرس الثاني فيجب أن يعتبر منه العرب عموماً، وبعض اللبنانيين خصوصاً، وهم أولئك الذين يصرون على التمرغ تحت الأحذية الأميركية، فواشنطن لن تحمي أيأ منهم عند لحظة الحسم التي نراها تقترب بسرعة، فهي عندما تعرضت مصلحتها مع ربيبتها «إسرائيل»، طلبت منها التهدئة، وإن أعطتها حق الدفاع؛ تماماً كما أجبرتها في الحرب ضد لبنان عام 2006 على أن تواصل الحرب، علها تتمكن من الخروج بقليل من ماء الوجه، مع قناعة قادة الاحتلال بالفشل والهزيمة.

لا نريد أن نحرّمكم وسيلة الارتزاق، لكن ندعوكم إلى العيش بكرامة.. إذا كان للكلمة الأخيرة معنى عندكم.

يونس

ضبط الحدود اللبنانية - السورية
يدفع الإرهابيين إلى الانكفاء

إلى الانكفاء إلى داخل المدينة. اليوم، بدأ صمود سورية وتصديها للمشروع الأميركي - الإسرائيلي، يؤتيان ثمارهما في المنطقة، ولم تقف هذه الثمار عند حدود سورية الجغرافية، فقد حال ذلك دون تمكن «الإخوان» من السيطرة على الحكم في المنطقة، وأفقدتهم حلقة مهمة في مخططهم السلطوي، وألهم القوى الثورية، خصوصاً في مصر، على إحياء الربيع العربي الحقيقي، ومتابعة ثورتها التي بدأت في العام 2011 ضد حكم الرئيس حسني مبارك؛ حليف الولايات المتحدة و«إسرائيل»، هذه الثورة التي تسلّل إليها «الإخوان» ولم يكونوا أحد مكوناتها الحقيقيين، فلم تحقق إلا تغيير شخص مبارك وإبقاء نهجه التسلطي والتسووي من خلال وصول «الإخوان» إلى الحكم، ممثلين بالرئيس محمد مرسي. وفي هذا الصدد، توقع مرجع استراتيجي كبير، أن تشهد المنطقة تزايداً للثورات ضد «حكم الإخوان» في ضوء صمود سورية واندلاع الثورة المصرية، مرجحاً أفول نجم تحالف «الإخوان» المدعومين من قطر وتركيا، و«السلفيين» المدعومين من المملكة العربية السعودية في المنطقة العربية خلال العام المقبل.

بدا ذلك جلياً بعد تصديده لمسلحي «القاعدة» وما تسمى «جبهة النصرة» في ريف دمشق، وإفشال هجماتهم المتكررة على العاصمة، ومحاصرتهم في بعض قرى «الريف»، خصوصاً في داريا الآيلة إلى السقوط، والتي تشهد أكبر تجمع للمسلحين، والذي تجاوز الأربعة آلاف مسلح، وفق ما أكدت مصادر عسكرية. ولست المصادر خلال المواجهات المسلحة في ريف دمشق وجنوبها، تراجعاً كبيراً في أعداد مسلحي «الإخوان» أمام مقاتلي «القاعدة» و«جبهة النصرة» و«الوهابيين». وفي الشمال، نجحت مساعي الجيش السوري بإغلاق طرق إمداد مسلحي حلب، بفضه طوقاً حول المدينة، فغيّر ذلك من معادلة الصراع على الأرض، وأخل بموازين القوى لمصلحة الجيش الذي دفع المسلحين

عمليات تسلل المسلحين وتهريب السلاح إلى قرى ريف القصير في محافظة حمص، عبر منطقة مشاريع القع، بعدما قرر أهالي القرى اللبنانية الثلاث والعشرين المنتشرة في الجانب السوري من الحدود، الدفاع عن قراهم وعدم السماح بتحويلها إلى بؤر للإرهابيين وقواعد لاستهداف الاستقرار السوري. أما في شأن الوضع على الحدود الشمالية الشرقية، وتحديداً في مدينة تللكخ، فقد أثمرت الجهود التي بذلتها لجنة المصالحة الوطنية لدى عشائر المدينة إلى إعادة الاستقرار إليها.

لا شك أن هذا الهدوء النسبي الذي تشهده الحدود اللبنانية - السورية أسهم في إبقاء الجيش السوري ممسكاً بزمام المبادرة في الميدان، فقد

شهدت الأسابيع الثلاثة الفائتة تراجعاً ملحوظاً في عمليات إمداد مسلحي تنظيم «القاعدة» وحلفائه في سورية، عبر الأراضي اللبنانية، بحسب مرجع عسكري واسع الاطلاع. لا ريب أن هذا التراجع ناجم عن تخوف لدى بعض الأفرقاء اللبنانيين من الاندفاع الزائدة في الأزمّة السورية، بعدما أيقنوا أن الدخول على خط هذه الأزمّة هو مغامرة غير محسومة، قد تكون لها انعكاسات خطيرة على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان، في ضوء صمود الدولة السورية التي لا تزال تحظى بدعم دولي وإقليمي، إضافة إلى الخشية من تحوّل هذه الأزمّة إلى صراع أممي يشمل المنطقة بأسرها، إذا طال أمدّها في الجارة الأقرب للبنان، وذلك نتيجة استمرار الدعم المالي الخليجي، والرعاية التركية لتنظيم «القاعدة»، وملحقاته فيها. لقد انعكس التراجع المذكور في شكل مباشر على الوضع الميداني إيجاباً لمصلحة القوات المسلحة المنتشرة في المناطق الساخنة في سورية، خصوصاً في بعض مناطق ريف دمشق والغوطة الشرقية، التي شهدت عمليات تسلل مسلحين وتهريب للسلاح، عبر سلسلة جبال لبنان الشرقية المحاذية لمدينة القلمون السورية. وكان قد سبق ذلك تراجع



انحسار عمليات تهريب السلاح عند الحدود اللبنانية - السورية

حسان الحسن

الحوار من جديد على قاعدة الشراكة وعدم التخوين أو العمالة، وأن كل دعوات ومبادرات الحوار تبقى حبراً على ورق وفي مهب الريح إن لم تكن مترافقة مع صدق النوايا والتوجهات الصحيحة والسليمة لمبدأ الحوار الداخلي، بعيداً عن فرض الشروط المسبقة أو الرهان على تغييرات محتملة في لبنان والمنطقة.

ولفتت الجبهة إلى أن معادلة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الجديدة حول شعاع المعركة حال تجرأ العدو وغامر بالاعتداء على لبنان، هو على طول مساحة فلسطين المحتلة، ومن كريات شمونة إلى إيلات، هي في الحقيقة «معادلة حماية لبنان» من أي عدوان، وهي الاستراتيجية الدفاعية العملية المطلوبة بحق لردع العدوان ضمن إطار المنظومة الثلاثية الذهبية «الجيش والشعب والمقاومة».

• المحامي عمر زين: الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، رأى أن ما يجري من تدخل في استقلال القضاء في الدول العربية بصورة عامة، وفي مصر خصوصاً، يؤكد أن المبادئ الدولية التي ناضلت البشرية من أجلها وصاغتها دماء الشعوب في سبيل ضمان حقها في الحياة والحرية، وسطرتها في مواثيق دولية صدقت عليها هذه الدول، تلو على الدساتير والإعلانات الدستورية، وعليه، لا يجوز تهميش السلطة القضائية، بل يجب احترام حجية الأحكام، واحترام استقلال القضاء واجب، والخضوع لأحكام القانون فريضة.

اعتزال العمل السياسي، إضافة إلى التخبط الحاصل داخل الكيان الصهيوني العنصري بعد العدوان، وبعد الإنجاز العسكري الكبير الذي حققته المقاومة.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد: رئيس حزب الاتحاد، رأى أن الحملة العسكرية المسعورة التي تقودها آلة القتل الصهيونية على قطاع غزة هي جزء من السياسة العدوانية الصهيونية التي ستبقى مستمرة ما دام النظام العربي الرسمي لا يجعل فلسطين في سلم أولوياته، ولا يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الأمة، لافتاً إلى أن الأمن الوطني لكل قطر عربي لن يكون آمناً إذا لم تعاد فلسطين إلى حاضنتها العربية، ما يقتضي جعل الأمة بأكملها في مواجهة واحدة مع هذا العدو.

ودعا مراد إلى صحوه عربية شاملة، تلغي كل الخلافات الجزئية، وتتوحد على مهمة رئيسية واحدة هي نصرة الشعب الفلسطيني، واستعادته لحقوقه الوطنية المشروعة، بتحرير كامل أرضه المغتصبة، فكل مراهنة على تسويات برعاية أميركية هو تخل فاضح عن فلسطين، وطعن مباشر في حقوق شعبها، مؤكداً أن تحويل الخلافات العربية - العربية إلى تناقض أساسي، إنما يخدم هذا العدوان وأحلام الدولة الصهيونية.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان اعتبرت أن توفر النوايا الحسنة والصداقة لدى جميع الأفرقاء السياسيين هو شرط أساسي لانطلاق

• الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، لفت إلى أنه ما كان للحوار بين اللبنانيين أن يتعلل لو كان فريق 14 آذار في السراي الحكومي، وما كان سلاح المقاومة ليعطل حواراً، فهو الذي شرع وتجسد في بيانين وزاريين لحكومتين من تأليف وإخراج فريق 14 آذار، المصر على التعطيل من دون أن يطرح البديل الذي يؤدي إلى تلاقي اللبنانيين وتحصين البلد من التداعيات المحيطة به، رافة بالعباد والبلاد التي شارفت على الإفلاس في اقتصادها وعيشها.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أكد أن الحوار الهادف والمبني على أسس التوازن والعدالة والمساواة هو المدخل الحقيقي والأساسي والصحيح لحل جميع الخلافات القائمة في لبنان.

واعتبر اللقاء أن عدم تلبية دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لجلسة الحوار الوطني في 29/11/2012 من قبل بعض القوى السياسية اللبنانية، خصوصاً فريق الرابع عشر من آذار، يعني إبقاء البلاد في دوامة التشنج والاحتقان السياسي، إضافة إلى استمرار الركود الاقتصادي، وتصاعد العجز والدين وتدني مستوى المعيشة.

من جهة ثانية، لفت اللقاء إلى أنه ينبغي العمل على المصالحة الفلسطينية أكثر من أي وقت مضى، لا سيما أن مفاعيل انتصار غزة بدأت تُترجم أيضاً خسارة سياسية للعدو الصهيوني بعد إعلان وزير حرب العدو إيهود باراك عزمه على

البطريك الراعي برتبة كاردينال أسقف

الكاردينال بشارة بطرس الراعي هو الكاردينال الرابع في لبنان، لكن ما يميزه عن غيره أنه بعد فترة قصيرة، تبلغ أقل من سنة وثمانية أشهر، من توليه سدة البطيركية المارونية، منحه البابا بندكتوس السادس عشر أعلى رتبة كاردينالية، حيث أعطي رتبة أسقف، ذلك أن الباب يستطيع أن يرقى الكرادلة إلى رتبة كاردينال كاهن، شماس، وأسقف، والأخيرة هي الأعلى، مما يعتبر تكريماً لشخص بطريك لبنان، ولفتة بارزة من رأس الكنيسة الكاثوليكية إلى الوطن الصغير. وقد سبق البطريك الراعي إلى رتبة الكاردينالية ثلاثة بطاركة، أولهم كان البطريك بولس بطرس العوشي الذي كان الكرسي الرسولي قد عينه عام 1955 بطريكاً، بعد أن فشل مجمع أساقفة الكنيسة المارونية من انتخاب خلف للبطريك الراحل انطون عريضة، إذ تدخل البابا بيوس الثاني عشر، فأرسل رسالة إلى المجمع الملتئم، يعلمه فيه بتعيين البطريك المعوشي، بناء للشرع الخاص بالكنايس الكاثوليكية الشرقية، بأنه إذا فشل بانتخاب بطريك في 15 يوماً، يترك الأمر للبابا، لكن مجمع الأساقفة الموارنة في حينه منح 15 يوماً إضافياً، ثم طالت المدة إلى أربعة أشهر دون الوصول إلى نتيجة، فكان قرار البابا في 25 أيار 1955 بتعيين رئيس أساقفة صور في حينه المطران المعوشي بطريكاً جديداً، مما يعني أنه أول بطريك ماروني لم ينتخب في القرن العشرين، كما كان أول بطريك لبناني البابا بولس السادس مرتبة كاردينال في 22 شباط 1965.

بعد وفاة البطريك المعوشي في أواخر شباط 1975، انتخب البطريك أنطونيوس بطرس خريس بطريكاً جديداً في 2 آذار، وفي 2 شباط 1983 منحه البابا يوحنا بولس الثاني مرتبة كاردينال، أي بعد انتخابه بسبعة أعوام 11 شهراً.

في عام 1986 استقال الكاردينال خريس، فانتخب البطريك بولس بطرس صفير بدلا منه في 19 نيسان، ومنحه البابا يوحنا بولس الثاني لقب كاردينال في كانون الأول عام 1994 أي بعد ثماني سنوات وثمانية أشهر. وبعد استقالة الكاردينال صفير في أوائل آذار 2011، انتخب في 15 آذار البطريك بشارة بطرس الراعي بعد 13 جولة اقتراع على مدى خمسة أيام. وفي 24 تشرين الثاني 2012، أي بعد سنة وثمانية أشهر من انتخابه بطريكاً، منحه البابا أعلى لقب كاردينالي.

أحمد الطبخ

تقارير «المعلومات» وقرارات القضاء تؤكد تغلغه داخلياً لحساب من إنكار وجود «القاعدة» في لبنان؟



خلال اجتماع للقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة

أنه لم يسمع بمنطقة رأس بيروت التي يمثلها في المجلس النيابي.

ليس جديداً قول إن القرارات القضائية تركز في مصادرها على ما تزودها به القوى الأمنية من تحقيقات أولية، ثم يعمل القضاء على تطويرها والتثبت منها، من خلال ما يجرونه من تحقيقات استنطاقية، وهذا يعني أن هذا التوافق القضائي والأمني نابع من حرص شديد على حماية الساحة اللبنانية من مثيري البلبلة، إلا لما اضطرنا إلى ذكر هذا الوجود لهذا التنظيم الدولي في لبنان، وكان بإمكانهما عدم التطرق إليه من قريب أو من بعيد.

ولو لم يكن هذا الواقع موثقاً وثابتاً وراسخاً، لما أتت القرارات القضائية والمعلومات الأمنية على ذكره أصلاً، فهل يقتنع حملة راية الإنكار في قوى 14 آذار، وبعض التقارير الأمنية صادرة عنهم بثقون به كثيراً، أم أنهم مصرون على غيهم وتجاهلهم، لحساب من يرفد لبنان بهذا التنظيم على شاكلة خلايا ومجموعات تنام ثم تصحو لزعزعة الاستقرار؟

علي الموسوي

وها هو ذا القضاء الجزائي، العدلي والعسكري، يضي قدماً في تأكيد تغلغه «القاعدة» في لبنان، من خلال القرارات التي يدأب على تسطيرها في أكثر من جريمة متعلقة بهذا التنظيم وأفراده وعناصره، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قضية حادثة إطلاق النار التي وقعت في محلة كراكاس في رأس بيروت ليل 23 - 24 أيار 2012، والتي قتل فيها أحد أعضاء هذا التنظيم: السوري محمد يمان منذر سليمان، وأوقف عضو آخر هو هاني هاشم حسن الشنطي، الذي يحمل الجنسية اللبنانية، وهو في الأصل أردني الجنسية.

فقد قال قاضي التحقيق العسكري عماد زين في قراره الاتهامي في هذه الحادثة التي استخدمت فيها الأسلحة الحربية والقنابل اليدوية، وأصيب عناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، إن سليمان والشنطي هما من المرتبطين بتنظيم «القاعدة»، فهل تقع رأس بيروت في لبنان أم في فنزويلا ليخرج جهابذة «الاعتدال» و«التنوير» في قوى 14 آذار، زاعمين أنه ليس في لبنان أي أثر لتنظيم «القاعدة» والغريب أن أحد هؤلاء هو نائب عن بيروت، لكن يبدو

ليس أدل من وجود تنظيم «القاعدة» في لبنان سوى القرارات والأحكام القضائية التي تصدر بين الفينة والأخرى في قضايا متصلة، لتؤكد هذا الوجود الذي يمكن وصفه أيضاً بالانتشار، بعكس ما يحاول كثيرون من أهل السياسة، تحديداً من قوى 14 آذار، نفيه في غير مناسبة وتصريح، من دون طائل، ويصل الأمر أحياناً كثيرة إلى حد التعمية على هذا الموضوع الحساس، فهل هناك نيات مبيتة يشارك فيها هؤلاء مع خلايا هذا التنظيم، بطلب خارجي؟

تذكر التقارير الأمنية الصادرة عن «فرع المعلومات» تفاصيل هامة جدا عن تحركات تنظيم «القاعدة» في مخيم عين الحلوة، على سبيل المثال لا الحصر، وتسمي الأشخاص المنضويين بين صفوفه، ومع ذلك يخرج مدير عام قوى الأمن الداخلي؛ اللواء أشرف ريفي، لإنكار وجود «القاعدة» في لبنان؛ انسجاماً مع موقف قوى 14 آذار، الذي يسعى إلى إخفاء هذا الأمر الظاهر بشكل علني.

ففي الإشكال الذي شهدته مخيم عين الحلوة يوم الجمعة في 5 تشرين الأول 2012، ذكر تقرير صادر عن «فرع المعلومات» أن الإشكال حصل بين مسؤول تنظيم «القاعدة» في المخيم؛ زياد أبو النعاج، وشخص آخر من حركة «فتح»، وأضاف التقرير نفسه اسم بلال بدر، وهو أحد كوادر «فتح الإسلام» في الشارع الفوقاني في المخيم نفسه. أليست هاتان الواقعتان المأخوذتان من مصدر رسمي هو أهم جهاز أمني في لبنان، دليلاً على أن «القاعدة» تتخذ من الأراضي اللبنانية مستقراً وليس ممرًا فقط؟ ألا يعني ذلك أن هذا الوجود ليس فرضية متخيلة، بل هو واقع ملموس على الأرض؟ وإذا كان غير صحيح، وهو ليس كذلك، فلماذا تتجشم الأجهزة الأمنية عناء رصده وتدوينه في تقاريرها المرفوعة ليس إلى رؤسائها فقط، وبإل إلى المسؤولين في الجمهورية اللبنانية؟!!

كلام في السر

الممنوعات مع السجناء

بخلاف الشائع، فإن ممنوعات التي يُعثر عليها داخل السجن المركزي في رومية، وفي سواه من السجون، لا ينحصر وجودها مع «الموقوفين الإسلاميين»، إنما مع سجناء آخرين موقوفين أو محكومين بجرائم قتل ومخدرات وإرهاب وسلب..

غش مبرمج

خلافاً لإرادة محقق عدلي، سرب قاض تقاعد قبل فترة وجيزة، قرصاً مدمجاً (CD) يتضمن قراراً اتهامياً أعدّه الأول في قضية اعتداء على أمن الدولة الداخلي، طاولت الجيش اللبناني في منطقة الشمال، إلى موقع إلكتروني دأب على تزويده ب«الأخبار السرية» طوال فترة ولايته. والمفاجئ أن المحقق العدلي كان ينوي توزيع القرص المدمج على كل وسائل الإعلام، غير أنه نزل عند رغبة القاضي المتقاعد بتأجيل الأمر، فاستغل الأخير موافقة الأول و«رضاه»، وسرب القرص الذي نشر بطريقة مسيئة لم تُعط الجهد المبذول فيه، لاسيما في الرسوم والخرايط والتصاميم، الحق الكافي.

تدخلات لإفشال التشكيلات القضائية

سعى مسؤول قضائي سابق إلى إفشال مساعي خلفه بتغيير معظم قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق في التشكيلات التي كان من المنتظر صدورها في نهاية شهر تشرين الثاني، لأنه كانت له اليد الطولى في تشكيلهم في آخر مرسوم مناقلات قضائية، ومن مصلحته السياسية مع فريق «14 آذار» الإبقاء عليهم قبل الانتخابات النيابية المقبلة. والغريب أنه لم يعد من حق هذا القاضي المتقاعد التدخل، لا من قريب ولا من بعيد، في هذه التشكيلات بعد تقاعده في الصيف الفائت.

أكد أن شعبية «التيار» ثابتة وصلبة.. والتحالفات في جزين بوقتها ميشال الحلو: لتغيير قانون «الستين».. وإجراء الانتخابات في موعدها

شعبية التيار ثابتة وصلبة

ومع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، سأنا الحلو عن شعبية التيار والتكثف في جزين، وعن العلاقة مع الرئيس نبيه بري؟ يجيب المحامي الجزيني: «قضاء جزين ومنطقتها هما خزان شعبي للتيار الوطني الحر، ولتوجهات رئيسه الجنرال عون، وشعبية التكتل لا تزال على حالها، وهي جد متماسكة وموحدة وهي بأحسن حال، خصوصاً أن العماد عون أعاد وضع قضاء جزين على الخارطة السياسية في لبنان، بعد التهميش الكبير الذي طالها لسنوات كثيرة، والجزينيون في ذلك يلاقون العماد عون في هذا الموضوع، وليسوا مستعدين للتفريط بهذه الفعالية، سيما أن انضمام نواب جزين لتكتل كبير هو تكتل التغيير والإصلاح، مكن نوابه من جلب الخدمات لهذه المنطقة، وهذا ما كشفه الجنرال في زيارته الأخيرة لقضاء جزين منذ شهرين، ونحن بذلك رفعنا الصوت الجزيني عالياً داخل المجلس النيابي وداخل المنتديات السياسية»، ويتابع الحلو حديثه عن قضاء جزين: «موضوع التحالفات في القضاء لا يزال من المبكر الحديث عنها، رغم أن القرار النهائي بيتها يعود لتقدير العماد عون السياسي، سواء لناحية تشكيل اللوائح أو لناحية التعاون مع الحلفاء، وكل شيء في وقته يكون أفضل» ينهي الحلو كلامه الانتخابي.

وبرأي النائب الحلو أن مسألة الاتفاق على قانون انتخابي يوافق عليه جميع اللبنانيين، مسألة بالغة الأهمية كضرورة إجراء الانتخابات في موعدها، يقول: «فترة التوافق بين اللبنانيين لا تزال متوفرة، نحن في لبنان تعودنا أن يتم الاتفاق على قانون انتخابي جديد في اللحظة الأخيرة، وشخصياً لست متشائماً حول موضوع الاتفاق على قانون انتخابي، ولا حول موضوع إجراء الانتخابات في موعدها، ونأمل من فريق المعارضة التحلي بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، والتخلي عن رهاناته المشبوهة على مستوى المنطقة».

وماذا عن موضوع إقرار قانون عودة اللبنانيين اللاجئيين إلى «إسرائيل» المقدم من العماد عون، يرد النائب الحلو: «إن هذا القانون كان له أثر إيجابي على المنطقة، لأنه بفضل سمح لكل العائلات التي اضطرت لمغادرة لبنان بعد تحرير الجنوب من المقاومة، العودة إلى ديارهم ووطنهم، وتجاوز تبعات الظروف في حينها، ويضيف المحامي الجزيني قائلاً: «جو الارتياح هذا يعود لفضل وثيقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، ولفضل القانون المقدم من العماد عون، لإعادة أهالي اللبنانيين اللاجئيين إلى سورية».

أجرى الحوار: بول باسيل

تصرفات فريق المعارضة مشبوهة، وتقحم لبنان في صراعات إقليمية.. نواب الرابع عشر من آذار يتهربون من مسؤولياتهم التاريخية، واتهامهم للحكومة سياسي.. الحوار وحده خشبة خلاص اللبنانيين، لأن البديل الدعوة إلى التقاتل والتمذهب.

لبنان عن التجاذب المتشجج في المنطقة، وهم يسعون بكل ما أوتوا من قوة لوضع البلد في عين العاصفة الإقليمية، وما تورط رئيس تكتل لبنان أولاً النائب سعد الحريري والنائب عقاب صقر بدعم «الجيش السوري الحر» بالعتاد العسكري والتمويل، دليل قاطع على زج لبنان في المشروع الأميركي المتعثر، لأنهم لا يزال على ما يبدو فريق تيار المستقبل وحلفاؤه يراهنون على تأييد السعودية وبعض المشروع الغربي لقلب المعادلة وضرب حكومة الرئيس نجيب ميقاتي»، يضيف النائب الجزيني «حتى الآن الأميركي والأوروبي لا يزالان مع الاستقرار في لبنان، والفراغ الحكومي فيه لا يصب في خانة ذلك».

رهان المعارضة على سقوط النظام في سورية والرئيس بشار الأسد، برأي النائب الحلو، يعطل الدولة ويربك مصالح الناس، يقول: «لنترك السوريين وشأنهم، لبنان لا يستطيع تحمّل النار المستعرة إقليمياً، ولا تحمّل نتائج النضج في أتون الصراع السني - الشيعي، شغف هذا الفريق لسلطة أعماهم عن رؤية الأحداث على

“
سعد الحريري وعقاب
صقر تورطاً بدعم
«الجيش السوري
الحر» بالعتاد
العسكري والتمويل

“

حقيقتها، لبنان بكافة أطرافه لا يُقدّم ولا يؤخر في الموضوع السوري، الحرب الدائرة هناك باتت إقليمية ودولية، وجل ما نستطيعه نحن كلبنانيين التخفيف من تداعيات الأحداث الدائرة هناك»، ويتابع الحلو حديثه: «سقوط النظام في سورية مستبعد، رغم استمرار المؤامرة الدولية على سورية وشعبها، القاعده بكافة أجنحتها باتت على الأراضي السورية، وأسوار دمشق باتت أسواراً إقليمياً لروسيا والصين وإيران، ومن خلفهم دول البريكس».



للوصول إلى الحقيقة الذي ينشدها كل اللبنانيين».

يعتبر المحامي الحلو أن تشويه صورة الخصم من دون أدلة، وتشويه سمعة المقاومة والمقاومين في لبنان، ومن ورائه فريق التيار الوطني الحر وحلفائه، هو ترجيح مشروع معين إقليمياً يعطل مشروع قيام الدولة الذي يتحدثون به، فهل مؤسسات الدولة تقوم بمقاطعتها؟ وهل تخوين الآخر واتهامه بغير دليل يخدم مشروع نهضة الدولة؟ النيل من شعبية التيار والتكثف واتهام العماد ميشال عون ورئيس المردة سليمان فرنجية بتغطية القتل، هدفه ذر الرماد في العيون وتشويه الحقائق برفع شعارات طنانة ورنانة غير مسؤولة، والهدف من كل ذلك التأثير على القاعدة الشعبية لتكتل التغيير والإصلاح، لأنها تشكل صمام الأمان لوحدة هذا الوطن، ولأنها تشكل قوة منافسة لهذه القوى».

تورط الحريري

يؤكد الحلو أن فريق الرابع عشر من آذار يدرك أن مسألة إسقاط الحكومة لا تتعلق بقدراته الذاتية والمحلية، يقول: «حكومة الرئيس فؤاد السنيورة حافظت على وجودها نتيجة الدعم الدولي، بالرغم من التظاهرة المليونية أمام السراي الحكومي، ورغم انسحاب مكوّن أساسي ميثاق منها (الطائفة الشيعية)، مع الأسف فريقنا السياسي يسعى لتأي

عضو تكتل التغيير والإصلاح؛ النائب ميشال الحلو، خص جريدة «الثبات» بهذا الحديث، وإليكم ما جاء فيه:

يضع نائب جزين: ميشال الحلو، مقاطعة قوى الرابع عشر من آذار لطاولة الحوار والمجلس النيابي، في سياق المواقف المتهورة والارتجالية التي يمتاز بها هذا الفريق، يقول: «هجومهم على الحكومة الجائر والكيدي، أعطى حافزاً للحكومة لاتخاذ إجراءات أكثر فعالية، فشكّلت أقوالهم وأفعالهم غير المفيدة عاملاً لرفع مستوى التعاضد والتكاتف والتماسك بين مختلف أعضاء الحكومة، التجنّي عليها وكيل الإفتراءات لا يغيراً من واقع الحال بشيء، إنجازات هذه الحكومة بالذات واضحة، والمواطن يستطيع مقارنة نشاطها بنشاط حكومات الحريري السياسية المتعاقبة؛ أما نيابياً فمقاطعتهم لجلسات مجلس النواب فهي مقاطعة لحاجات الناس وشؤونها الحياتية».

المسألة برأي نائب جزين بالغة الأهمية، لأن تعطيل مؤسسات الدولة لا تضرر نشاط فريق سياسي معين، بقدر ما تعطل مصالح الطبقات الاجتماعية كافة، يسهب الحلو في شرح موقف الرابع عشر غير المسؤول، كونه يطل شأئين بارزين جداً، الأول برأيه يتعلق بموضوع الموازنة العامة للعام 2012، والثاني يتعلق بموضوع قانون الانتخاب، يقول: «لو تمّت نواب المعارضة بحس المسؤولية، ولو كانوا جديين في عملهم السياسي، لساروا في دراسة الموازنة، لأنه من خلالها يتمكّنون من محاسبة الحكومة مالياً، أما بشأن موضوع مقاطعتهم مجلس النواب فهم يؤكدون بعملهم هذا، نيتهم المبيتة لإبقاء قانون الستين غير العادل والمرفوض من قبل شريحة كبيرة من اللبنانيين، وسيد بكركي الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي»، ويضيف الحلو: «تمرير الوقت وتجاهل الإجماع اللبناني على ضرورة أهمية تعديل القانون الانتخابي، هدفه الاحتفاظ على مقاعدهم النيابية ومكاسبهم السياسية، بانتظار الفرج الإقليمي أو الدولي».

تحرك 14 آذار فتوي

وماذا عن قول المعارضة إن مقاطعتهم للحكومة والمجلس النيابي هدفه وقف آلة القتل ورفضهم الجلوس مع قتلة؟ يرد النائب الحلو: «أين الخوف ومعظم نواب المعارضة يأتون إلى

المجلس النيابي؟ كيف لا يجلسون مع قتلة وهم يجلسون على مائدة الطعام مع قتلة بعد مجيء رئيس أرمينيا سيرج سركيسان إلى لبنان في عين التينة؟ هذا

“
كيف يجلس نواب 14
أذار مع «قتلة» على
مائدة طعام على
شرف رئيس أرمينيا
في عين التينة؟!

الفريق يصل ويجول في كافة أنحاء لبنان والعالم عندما تقتضي مصالحه ذلك، هذا الفريق بحاجة دوماً لرفع شعارات جذابة ليتلطى وراءها، وليبرر لجمهوره خطواته اللامسؤولة»، ويعلق النائب الحلو على اتهام التغيير والإصلاح بتغطية القتل قائلاً: «سبق وتحدثوا في مسألة اغتيال الرئيس رفيق الحريري عن الاتهام السياسي لسورية، ثم بدلوا وجهتهم السياسية تجاه حزب الله، كلامهم واتهاماتهم هي محض فتوية، حيناً لو يتركون القضاء وشأنه

تحقيق

بيروت حزينة في حلتها «الميلادية»



في مثل هذا الوقت من العام عادة ما كانت بيروت تعج بالزوار، فمع احتدام برد الشتاء، ووصول شحنات البضائع الجديدة من ألبسة وأحذية، ومع التحضير لعيد الميلاد ورأس السنة، كانت بيروت تتحول إلى قطب تجاري بارز، يجذب إليه الجميع كباراً وصغاراً، بينما هي تتحلى بزينة الميلادية، لكن ست الدنيا اليوم ليست على حالها، فمع المشكلات الأمنية والسياسية التي أرخت بثقلها عليها، ومع تراجع الحال المعيشي للكثير من الأسر، باتت سماء بيروت ملبدة بالغيوم، أما محالها التجارية فلم تعد مكتظة، لا بل تحول العديد منها إلى زوايا من مدينة الأشباح.

لا شك أن موسم السياحة تعرض لضربات قاتلة منذ مطلع الصيف المنصرم، حتى أنه وصف بأنه الأسوأ منذ سنوات، لكن الحال ما زال على ما هو عليه حتى مع مشرفة شهر تشرين الثاني على الرحيل، ومع قرب الاحتفال برأس السنة الجديدة، وإذا لم يطرأ أي تغيير، فإن بيروت ستستمر في السير نحو الهاوية الاقتصادية بشهادة الكثير من تجارها وأبنائها.

وفق تقارير دولية، فإن فنادق بيروت كانت الأسوأ أداءً بين مثيلاتها في سائر المدن العربية خلال هذا العام، جراء ذلك، تم الاستغناء عن خدمات العديد من الموظفين والموظفات، وكذلك الحال في العديد من المطاعم، لا سيما مع تطبيق قانون منع التدخين في الأماكن العامة، مقاهي ومطاعم عدة في بيروت تكبدت خسائر فادحة بسبب ارتفاع بدلات إيجارها وتراجع مدخولها، واضطرت بعضها إلى تأجيل تسديد قروض مصرفية وخفض رواتب موظفيها في أحسن الأحوال، بعدما تدنت معدلات السيولة إلى مستويات غير مسبوقة.

ويشير تقرير دولي عن أداء الفنادق في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إلى أن بيروت سجلت التراجع الأكبر بين دول المنطقة كافة لجهة المعايير الثلاثة المعتمدة في التصنيف، وأوضح التقرير أن فنادق بيروت شهدت نتائج متفاوتة منذ بداية عام 2012، حيث سجلت الأشهر الخمسة الأولى من العام معدلات نمو مرتفعة في الإيرادات اليومية عن كل غرفة متوافرة، لتتراجع بشكل حاد في الأشهر الأربعة اللاحقة، وتراجعت نسبة إشغال الفنادق في بيروت خلال أيلول الماضي من 40.1 في المئة على أساس سنوي إلى 42.7 في المئة، وفي محاولة لوقف الخسائر، تقوم بعض المطاعم والفنادق بإطفاء أنوارها عندما لا يكون هناك زبائن أو رواد.

في منطقة الحمراء مثلاً، عدد من الفنادق أفضل أبوابه، وما تبقى، أقل بعض طوابقه، لأن من يملك 200 غرفة في فندقه يشغرها 70 منها، ومن يملك 70 غرفة يشغرها منها 30، والحال إلى أسوأ، ورغم ما يتردد عن أن الضيوف السوريين يشغلون العديد من فنادق العاصمة، إلا أنهم لا يعوضون عن خسائر القطاع السياحي، كما أنهم لا يشغلون الغرف الفاخرة والأجنحة

بعض المطاعم تبحث عن حلول بديلة، فتتسلل لزيائنها رسائل هاتفية وبريدية تحمل حسومات وعروضاً مغرية، كما أن البعض خفض سعر الصحن اليومي.

66

تراجع عمل المطاعم إلى أكثر من 60% والصالات شبه خالية

66

الأعلى عالمياً

إلى جانب وضعها الاقتصادي السيء، فوفقاً للدراسة الاستقصائية السنوية حول إيجارات المحال التجارية في العالم التي تجريها شركة الاستشارات العقارية كاشمان أند ويكفيلد، والتي تشمل 62 مدينة في جميع أنحاء العالم، صنفت بيروت المدينة الأكثر غلاءً عالمياً في العام 2012، وثاني أعلى مدينة بين سبعة مدن في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، والأعلى بين خمس مدن عربية، علماً أن كل مدينة ممثلة بالمنطقة الأعلى لإيجارات المحال التجارية.

كذلك توقعت أن تبقى أسعار الإيجارات ثابتة، على الرغم من عدم الاستقرار السياسي المحلي والإقليمي، وعلى الرغم من عرض مساحات جديدة للإيجار، ولفتت إلى احتمال ارتفاع أسعار الإيجارات بشكل بسيط، بسبب ارتفاع مستوى التضخم ووجود طلب قوي على مساحات الإيجار.

واحتل لبنان موقعين بين أعلى عشرة مواقع في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من حيث أسعار إيجارات المحال التجارية، وكان مركز الـ ABC للتسوق في الأشرفية ثالث أعلى موقع إقليمياً، وتلاه شارع الكسليك في المرتبة العاشرة بكلفة 1182 يورو للمتر المربع (1500 دولار أميركي)، وشارع فردان في المرتبة الـ 12 بكلفة 1103 يورو للمتر المربع (1400 دولار أميركي)، ومنطقة وسط بيروت في المرتبة الـ 13 بكلفة 946 يورو للمتر المربع (1201 دولار أميركي)، وشارع الحمرا في المرتبة الـ 19 بكلفة 670 يورو للمتر المربع (850 دولار أميركي).

في موازاة ذلك، بقيت أسعار الإيجارات مستقرة في كل المناطق الرئيسية في لبنان، باستثناء منطقة وسط بيروت، حيث انخفضت أسعار الإيجارات فيها بنسبة 7.7 في المئة، وذلك خلال سنة كاملة حتى حزيران 2012، وبلغ معدل نمو أسعار إيجارات المحال التجارية في المنطقة 1.4 سنوياً، إذ ارتفعت أسعار الإيجارات في خمسة مواقع، وانخفضت في أربعة مواقع أخرى.

هبة سيداني

وقد كانت بيروت المدينة الـ 37 الأكثر غلاءً عالمياً، وثالث أعلى مدينة بين 13 مدينة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، والأعلى بين عشر مدن عربية في استطلاع العام 2011، كذلك، صنفت بيروت المدينة الـ 30 الأكثر غلاءً عالمياً، والأعلى بين 12 مدينة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، والأعلى بين عشر مدن عربية في استطلاع العام 2010، وتقيم الدراسة 326 منطقة رئيسية لإيجارات المحال التجارية في 62 بلداً في العالم.

عالمياً، كانت بيروت أقل غلاءً من اللوكسمبورغ، وسانثياغو في تشيلي، وكيب تاون في جنوب أفريقيا، وأكثر غلاءً من أوكلاند في نيوزيلندا، وستوكهولم في السويد، وهو تشي منه في فيتنام، وكان أعلى موقع لتأجير المحال التجارية في بيروت هو مركز الـ ABC للتسوق في الأشرفية الذي بلغ الإيجار فيه 1576 يورو للمتر المربع في العام 2012، أو نحو 2000 دولار أميركي للمتر المربع، وهو أدنى من المعدل العالمي الذي بلغ 2212 يورو، وأعلى من المعدل الإقليمي الذي بلغ 1140 يورو للمتر المربع. وأشارت الجهة التي أعدت التقرير إلى أن عدم الاستقرار السياسي، منع ارتفاع أسعار الإيجارات بشكل كبير في المناطق الرئيسية، رغم أن قلة المساحات المخصصة للإيجار ذات الجودة العالية والتضخم مارسا ضغوطاً تصاعدياً على أسعار الإيجارات.

وأضافت أن نشاط تجار التجزئة في قطاع المأكولات والمشروبات ما زال مستمراً، وأن متاجر الماركات العالمية الفاخرة، تدخل السوق اللبناني تدريجياً،

نتائج الجولة ونتائج الحرب ماذا تعني موافقة مشعل على دولة في الضفة وغزة؟

ليست المرة الأولى التي يعلن فيها السيد خالد مشعل، تأييده لحل الدولتين وفي حدود العام 1967، سبق لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن كرر موقفاً يؤيد فيه قيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس، وقد تبعه في ذلك غالب خطاب حركة حماس، والذي لم يعد منذ وقت طويل يشتمل على تلك العبارات القوية التي سادت في التسعينيات، وهي تتحدث عن فلسطين «كأرض وقف إسلامي» كل فلسطين طبعاً، أو تعيد صوغ العبارة الشهيرة للحركة الوطنية الفلسطينية في شبابها: «فلسطين من البحر إلى النهر، ومن الناقورة إلى رفح»، ومثلما تراجعت غالبية فصائل الحركة الوطنية عن عبارتها، واستبدلتها بعبارة ملتبسة وزائفة، هي «المشروع الوطني الفلسطيني»، احتاجت غالبية قيادة حماس إلى وقت أقل، كي تصبح متبينة بشكل شبه كامل لما يسمى المشروع الوطني، والذي يعني بصراحة، دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس (أو في القدس إن شئنا دقة كاملة).



خالد مشعل خلال مؤتمر صحفي في القاهرة (أ.ف.ب.)

الإنجاز.. والخوف

ما يميز خطاب مشعل (المكرر) أنه جاء في أعقاب المواجهة الأخيرة في قطاع غزة، والتي انتهت بتسجيل إنجاز نوعي للمقاومة الفلسطينية، ثمة في التوقيت ما يثير مخاوف وتساؤلات، منذ عام 1973، والخوف من الإنجاز، يفوق الخوف من الهزيمة، بعد

معركة غزة

معركة غزة ليست حرب تشرين، ولا هي الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، هي جولة صغيرة من المواجهة، وإن بإنجاز متميز، يتمثل في كسر المعادلة التقليدية، المعادلة الجديدة هي: صواريخ غزة تطال تل أبيب، في كواليس كثيرة أريد لنتائج هذه الجولة أن تكون نتائج حرب حاسمة، هذا مبرر كبير للخوف من التصريحات التي أدلى بها مشعل، بكلمات محددة: الخوف من أن يندرج الرجل في ركب الساعين إلى تحويل نتائج الجولة، إلى نتائج حرب تبنى عليها رؤى سياسية جديدة، هناك ما يجعل مبررات الخوف حاضرة بقوة: يتم تداول أخبار عن قيام حكومة حماس بنشر أفراد من شرطتها على الخط الفاصل بين غزة وبين الأراضي المحتلة عام 1948، لضمان تنفيذ اتفاق التهدئة، شيء يذكر بالتنسيق الأمني البغيض، وأيضاً حديث عن وفد من حكومة غزة توجه إلى مصر لبحث تنفيذ بنود اتفاق التهدئة حول المعابر، وإلى ذلك، الإفراط في كيل الشكر «لمحور النعاج» والتردد في شكر صانعي النصر، وإنكار قوى أساسية منهم، حتى ليتخيل المرء أن الصواريخ التي ضربت تل أبيب هبطت من السماء، ولم تأت في مسار معروف كلف شهداء ومعتقلين ومعاناة كبيرة، (أين سورية وحزب الله؟) عنى كل هذا تنكراً لمحور المقاومة

بمكوناته المعروفة والمحددة، تحويل فتح المعبر إلى جزء من الاتفاق، وهو مجرد إجراء يمكن أن تقوم به الحكومة المصرية منفردة، لتسهل حركة الأشخاص والبضائع بين مصر وغزة. تفوح من كل هذه الوقائع رائحة كريهة، وتجعل من المنطقي الربط بين تصريحات مكررة عن القبول بدولة في حدود 1967، وبين اتفاق التهدئة، أكثر من ذلك، فإن المسار التقليدي الهابط، لكل تنازل عن الحقوق، يفتح على بوابات كارثة أكبر. في جلسة نقاش تعود إلى ما بعد انسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة، طرحنا نقطة في غاية الأهمية، هناك من قال متسائلاً: الضفة حررت غزة، وما يريد الاحتلال الآن هو الفصل بين غزة والضفة، ما الدور الذي يتوجب على غزة القيام به الآن لتحرير الضفة؟ قدم المسائل نفسه مقاربة تقول: يجب ضرب الاحتلال على كل تعدد يقوم به على الضفة، مثلما سيجري الرد على كل تعدد يقوم به على غزة، وطرح آخرون مقاربات حول كيفية تحويل غزة المحررة إلى قاعدة لتحرير كل فلسطين.

جرى تطبيق جزئي ومحدود للمقاربة الأولى، اجتاحت العدو إحدى قرى الضفة، واغتال مقاومين، فأطلقت الصواريخ من غزة على مواقع للاحتلال،

خارج المعادلة، تحدثوا عن الخشية من أن يفوتهم قطار التسوية، فقفزوا إليه من خلال برنامج النقاط العشر، أو ما عرف لاحقاً بالبرنامج مرحلي، قيل لهم: لن تستطيعوا المشاركة في التسوية، وأنتم تتحدثون عن تحرير كل فلسطين، وافقوا على جوهر القرار 242 دون إعلان الموافقة عليه مباشرة، والمشاركة مضمونة، بل والدولة أيضاً. جرى إنتاج البرنامج مرحلي، جوهره هو الموافقة على القرار الدولي 242، لكن من الناحية العملية، كان على الفلسطينيين انتظار مرور نحو عشرين عاماً أخرى، للمشاركة ليس في المؤتمر الدولي الذي انعقد بعد حرب تشرين، ولكن في مؤتمر مدريد 1991 الذي أعقب الحرب على العراق، ويوصفهم جزءاً من الوفد الأردني، وليس كوفد فلسطيني، يمثل الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، أي منظمة التحرير الفلسطينية، هنا كان يتم البناء مجدداً على منجز آخر، هو الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، لم تنتج عن المؤتمر «دولة»، وفيما الوفد يفاوض في ثنائيات واشنطن، ذهب المنظمة في سرايب سرية لتعقد اتفاق أوسلو عام 1993، وعلى أمل أن ينتج الاتفاق «دولة» لم تأت حتى الآن، أي بعد عشرين سنة أخرى من التفاوض، والانقسامات والمرارات الكثيرة.

ما أعقب حرب تشرين، كان اللحظة التأسيسية للتنازل عن حقنا الكامل في فلسطين، والوصول إلى

وقيل إن هذا القصف يأتي رداً على الاجتياح والقتل الذي قام به العدو في الضفة، كانت الصواريخ بدائية وقليلة التأثير آنذاك، لكن المعنى الذي حملته كان هائلاً، كانت تلك الصواريخ تقول: إن معركة المقاومة واحدة ومستمرة، وخروج الاحتلال من غزة لا يعني أبداً خروج غزة من دورها في الصراع ضد الاحتلال، ومشروع العدو في فصل غزة عن الضفة لن يعرف النجاح.

لم تتكرر تلك الصواريخ كثيراً، وتسارعت التطورات وصولاً إلى الانقسام الذي أوجد كيانين وهميين منفصلين عن بعضهما البعض، وبدا كأن لكل منهما مساراً مختلفاً عن الآخر، ومشروعاً مختلفاً أيضاً، ومن الوقائع المحزنة، أن الرابطة بينهما صارت رابطة تضامنية، في معركة 2008 - 2009 خرجت مظاهرات خجولة في الضفة رفضاً للعدوان على غزة، ولكن من المهم أن نشير إلى أنه في المواجهة الأخيرة سقط شهداء في الضفة «تضامناً» لا بل مشاركة لغزة التي هزت صواريخها تل أبيب، (لعل هذا ما سرع في تراجع الاحتلال)، هذا يعني أن الفصل مرفوض، ويعني أيضاً أن ممارسة جدية وحقيقية للمقاومة قادرة على كسر آلية خلق الفلسطيني الجديد التي ابتكرها دايتون/ فياض في الضفة، وهذا مجال حديث آخر.

مرحلة البحث عن نيل عضوية غير كاملة في الأمم المتحدة، لشبه دولة ممزقة الأوصال وغير قائمة من الناحية العملية، ويسمى كل هذا بالمشروع الوطني الفلسطيني. استعراض هذا المسار يوجد مبرراً كافياً للخوف من قيام كتلة فلسطينية أخرى بسلوك الطريق المفضي إلى الخراب ذاته، في حين أن المتوقع هو البناء على الإنجاز لا المسارعة إلى الاستثمار البائس فيه، وبرصيد غير كاف.

الإنجاز.. والبناء

نعود إلى التصريحات التي بدأنا الكلام عنها، وهنا لا بد أن يكون حاضراً أيضاً المسار الذي عرضناه لتجربة حل الدولتين، مسارات التنازل في السياسة هي مسارات هابطة حكماً، والبداية من سقف يحمل تنازلاً، ينطوي على استعداد لخفض مستمر له من مرحلة إلى أخرى. ثمة مسعى قديم، وتعمل عليه دوائر كثيرة، للعودة بوضع الضفة والقطاع إلى ما كان الحال عليه قبل عام 1967، يعني هذا إفضال الدائرة على المشروع الفلسطيني بنسخه العديدة: التحرير الشامل، حل الدولة الواحدة، حل الدولتين.. بكلمات محددة إعادة حكم الضفة معدلاً (السكان لا الأرض) إلى الأردن، وإعادة القطاع (ساكناً وادعاً وبلا مقاومة) إلى مصر، بمعنى الإشراف الأمني والسياسي الكامل، ويمكن في هذه الحالة تسمية القطاع دولة، لاستيعاب التطلع الوطني الفلسطيني إلى دولة مستقلة.

ربما تكون هذه هي الغاية النهائية للمقدمات التي نراها اليوم، وسوف يكون هناك من يعتبرها شططاً، لكن في المقدمات ما يشجع على الوصول إلى مثل هذا الاستنتاج، ثمة كثر اليوم ممن يحتاجون إلى هدوء في غزة؛ غزة المقاومة والمشتبكة مع العدو تكشف وتحرج وتربك، وهذا عكس المطلوب، المطلوب هو أن ينخرط الفلسطينيون جميعاً في الموافقة على حل سياسي، في الأراضي المحتلة عام 1967، ويمكنهم أن يخوضوا عشرين سنة أخرى من المفاوضات، على انتزاع اعتراف بشبه الدولة، العضو غير الكامل في الأمم المتحدة، هذا هو مكنم الخطر في التصريحات التي تصدر في هذا التوقيت، لعلها لحظة تأسيسية تشبه تلك التي أعقبت حرب تشرين 1973، الضرق الأساسي، أن قوى المقاومة تملك قدرة على عرقلة هذا المسار، ويجب أن تفعل.

نافذ أبو حسنة

عضوية فلسطين كدولة مراقبة.. بين المكاسب السياسية والتطلعات الشعبية والوطنية



إحدى جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول فلسطين

يعتبر العديد من خبراء القانون الدولي أن قبول عضوية فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وانتقالها من وضع «كيان مراقب» إلى وضع «دولة مراقبة»، يحقق الكثير من المكاسب منها: تعزيز أحكام القانون الدولي، خصوصاً عدم أحقية الكيان الصهيوني بأي جزء من الأرض التي احتلها عام 1967، وبأن احتلاله للأرض الفلسطينية يعتبر أمراً غير قانوني، أيضاً اعتباره تأكيداً على القرارات الهامة التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة في السابق، والتي أكدت حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، كذلك حسم مسألة الدولة الفلسطينية ككيان سيادي وقيادي، فضلاً عن إعادة القضية إلى منبع نشأتها، فيصبح القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية هي المرجعية لأي اتفاق لاحق.

هذه المكاسب وغيرها، وعلى الرغم من واقعتها إذا تمت الموافقة على العضوية المرتقبة خلال الأيام القادمة، إلا أن الخطوة لا تشكل إجماعاً فلسطينياً، لا على الصعيد السياسي ولا الشعبي، كونها تشكل نوعاً من التنازل عن الحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني.

أبو ماهر شحادة (70 عاماً) من تجمّع صبرا يقول: «لا أستطيع أن أفهم ما معنى دولة على حدود 67، ماذا عن بقية الوطن؟ ماذا سأقول لأحفادي عن بقية الـ 27 ألف وتسعة كيلومترات، يقولون إن ذلك مناورة سياسية! الغرب والصهاينة لا يفهمون المناورات، بل التنازلات، لقد أثبتت التجربة أنه لا يجب المراهنة على البريطانيين والأميركيين والفرنسيين وغيرهم من الدول الداعمة للكيان الصهيوني، حتى لو أن بعضها موافق على عضوية فلسطين في الجمعية العمومية».

ويضيف: «بعد أكثر من 64 عاماً على النكبة، لا يجب أن نقبل بدويلة غير فاعلة في الأمم المتحدة وعلى حدود 67، بالنسبة لي الوطن هو كامل التراب الوطني الفلسطيني والعاصمة القدس الشريف بكل أقسامها دون استثناء الجزء الغربي أو الشرقي فيها، كما أن

هذه الخطوة متأخرة جداً عن تطلعات الشعب الفلسطيني المقاوم».

وعن ضرورة هذه الخطوة والحديث عن الدولة الفلسطينية في القوانين والمعاهدات الدولية، فقد أجمع عدد من المؤرخين خلال 64 عاماً، أن الشخصية الدولية لفلسطين مستمرة منذ عصابة الأمم المتحدة وعهد الانتداب، فقد اعترف لشعب فلسطين

“
القرارات الأحادية من قبل بعض السياسيين الفلسطينيين أثبتت فشلها على كل المستويات

“
باستقلاله كغيره من الشعوب العربية التي كانت خاضعة للدولة العثمانية حسب المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة لعام 1919، وتكرس ذلك في معاهدة لوزان لعام 1923، وجرى تأكيده في ميثاق الجامعة العربية، وبناء عليه تمثلت فلسطين في الجامعة العربية بعضوية

كاملة، وبالتالي فإن حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة الوطنية، هو حق طبيعي وتاريخي ووطني غير قابل للتصرف أو المساومة.

عبد الرحمن حسن (22 عاماً)، الشاب الفلسطيني من مخيم برج البراجنة يقول: «إن خطوة الذهاب إلى الأمم المتحدة يجب أن تستحوذ على موافقة الجزء الأكبر من الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، من خلال استفتاء يشارك به الجميع، خصوصاً أن الخطوات والقرارات الأحادية من قبل بعض السياسيين الفلسطينيين، أثبتت فشلها على كل المستويات، كالمفاوضات مع الكيان الصهيوني التي أظهرت مساراتها عبثية التواصل مع الاحتلال الصهيوني ومن خلفه الولايات المتحدة، كذلك ضعف الموقف الفلسطيني، خصوصاً بعد إصرار عدد من السياسيين الفلسطينيين على استئنافها في السابق، وتقديم التنازلات دون الأخذ بعين الاعتبار رأي السواد الأعظم من الفلسطينيين»، ويضيف حسن: «اليوم يجب الانطلاق من انتصار غزة في أي خطوة سياسية أو وطنية لتحقيق الحد الأقصى من المكاسب على أساس من القوة فالعدو لا يفهم إلا لغة القوة».

من جهة أخرى، يؤيد الفلسطيني إبراهيم عوض (30 عاماً) خطوة أبو مازن في الذهاب إلى الأمم المتحدة ويقول: «إن الحصول على

غزة العز.. والاعتزاز

التاريخ خجل ببعض قادة العصر، فبئس الرجال، وبئس المواقع التي يشغلون..

فعلى الرغم من التطور التقني الهائل، لاسيما في وسائل الاتصال والإعلام.. فإن مجزرة غزة التي طاولت الرضع في أحضان أمهاتهم، والأطفال في مدارسهم وبيوتهم، والكرامة الإنسانية في صميمها، لم تبلغ بعد مسامع الجاسوسية العالمية، المتمثلة بعصابة الأمم، ولا وقعت تحت بصر ندوة الأمن في مملكة الوحوش البشرية، ولا رف لهذه الهمجية جفن واحد من أجفان الصعاليك المستعربة.

مات الملك.. عاش الملك.. رعاه الله ما أبهاه.. دام ظله الظليل ولو ضل..

في هذه المملكة الواسعة الثراء، بشتى أنواع البهرجة والزندقة والبطر والفسق والفحشاء.. لا تقف على استثناء واحد ولو سخرت مصباح «ديوجين» في وضج النهار..

فالكرامة والعزة والأنفة مفقودة، والمرودة لا أثر لها، والنخوة ليست من شيمها، والإباء لم يدس رملها، والصدق لا عشير له ولا أنيس ولا صاحب، لا بل بإمكانك القول، إنه لم يهبط بعد على هذه الهوام الهابطة..

أما نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف، وعضد الحقيقة، والدفاع عن المقدسات من أرض وعرض وقبلة، فهذه مصطلحات لم تألفها ثقافة «حوشها» ومراجعتهم ورفوف شعر أطنابهم..

من أجل كل ما تقدم.. أرجوك غزة ألا تنتظري عوناً أو مدداً.. فلتعتمدي على نفسك وبأسك وقوة شكيملك، فأنت المشهود لها في الملمات والنواب والنوازل.. بالصبر والمصابرة والثبات.

فلا تدعي دمك المباح، بل المهذور من مملكة الوحوش، يذهب هدراً وسدى.. ولا يغرنك التقويم الميلادي الذي نعيش زمنه - الألف الثالث - فنحن أبناء العالم الثالث لما نزل في القرون الوسطى.. هكذا ينظر إلينا العالم، هذا هو تقويمه الفعلي لنا، وإن هذي ببعض عبارات المديح والثناء في بعض الأحيان على هذا أو ذلك من الرموز..

هذه النظرة الدونية ليست تهمة، أو كذبة، أو مجافاة للحقيقة، فهي صحيحة وواقعية.. نحن نعيش جاهلية شريعة الغاب، حيث لا حراجة في اقتراف الأجرام بشتى صنوفه بحق الأمنيين الأبرياء، والتلذذ بسفك الدماء ومضغها..

هذه الأعمال وهذه المشاهد لا تشكل إخراجاً للعالم الزاعم التقدم والحرية والديمقراطية، ما دامت الضحية عربية فلسطينية.. وما دام الجلاذ يهودياً صهيونياً ربيب أميركا وبريطانيا وغيرهما من دول الاستكبار والإلحاد والقرصنة..

أضف إلى ذلك، ما كان هذا التعامي عما يجري على أرض فلسطين من عدوان وإجرام وإرهاب، لو أن مملكة الوحوش البشرية انتصرت إلى القضية، وكشرت عن أنيابها ولو مرة واحدة في وجه اللقيط وأربابه..

غزة.. ليكن شعارك الدائم، «العين بالعين والسن بالسن»، فهذا العدو الغاصب الماجن والماكر، ما كان ليتماذى في غيه وعهره وغطرسته وتجره، لو أن في مملكة الوحوش رجالاً.. أو كان في مجلس اللا أمن ضمائر..

وحده فجزك يا غزة من يطلع الضوء عليك رغم أنوف المستكبرين!

نبيه الأعرور

العضوية في الأمم المتحدة والاعتراف بفلسطين دولة على حدود 67، يشكل خطوة سياسية مهمة على طريق تحرير فلسطين، ويعتبر نوعاً من النضال والتحدى للعدو الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية، التي تعارض حصول فلسطين على أي وضع في الأمم المتحدة، كما أن هذه الخطوة لا تسقط حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الصهيوني، بل تعتبر مكملة لكل أنواع النضال في إنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، أما الطالبة الفلسطينية هناء الترك (20 عاماً) فتقول: «يجب استخدام جميع الوسائل المشروعة لاسترداد الحقوق الفلسطينية، من خلال النضال السياسي والعسكري والمدني ضد الاحتلال وكل من يقف بجانبه من قوى الاستعمار، وجميع الوسائل مباحة في ظل تمادي الاحتلال الصهيوني خلال عقود من الزمن بممارساته الإجرامية في غزة والضفة والقدس وبقية المناطق الفلسطينية».

جدل ووجهات نظر واقتراضات وتطلعات سياسية وشعبية كثيرة، تحوم في الفضاء الفلسطيني في ظل حقيقة واحدة ثابتة أن فلسطين اليوم أقوى من الأمس.

سامر السيلوي

ملف العدد

دور الحرب الإلكترونية



خلال الحملة العسكرية الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة، اتسع نطاق الصراع، لكن هذه المرة عبر مجال آخر: شبكات التواصل الاجتماعي؛ عبر «تويتر» و«يوتيوب» و«فيس بوك»..

حاول «الإسرائيليون» استمالة التعاطف الدولي، وتبرير قصفهم الذي خلف عشرات القتلى من المدنيين بين صفوف الفلسطينيين. عبر أشرطة مصورة عديدة، ومجموعة كبيرة من التغريدات، سعى جنود صهاينة إلى إظهار «إسرائيل» بصورة الدولة المدافعة عن نفسها، وأكدوا أن «الهدف من وراء هذه العملية هو إيصال معلومات للجميع، وعلى نطاق واسع؛ معلومات قد لا تصل عبر وسائل الإعلام التقليدية، ونهدف إلى التأثير على مستخدمي هذه الشبكات».

في المقابل، استخدم الناشطون الإلكترونيون المدافعون عن فلسطين، الوسائل نفسها، لتعرية العنف «الإسرائيلي»، ونجحوا إلى حد كبير في تحقيق إنجازات هامة في هذه الحرب الإلكترونية، ليس على صعيد فضح الانتهاكات الصهيونية فحسب، بل أيضاً في اختراق وتعطيل آلاف المواقع «الإسرائيلية»، عبر حملات منظمة.

على شبكات التواصل الاجتماعي يواصلون الليل بالنهار لفضح جرائم الاحتلال، بحيث باتت الحملات الفلسطينية المختلفة تشكل تحدياً حقيقياً للرواية «الإسرائيلية» على شبكات التواصل الاجتماعية، وهذا ما صرحت به الصحافية الإسرائيلية السون كابلان من صحيفة «هآرتس» قبل عدة أيام؛ بأن «إسرائيل» تواجه صعوبات في ترويض ادعاءاتها حول الحرب على غزة. بدورها، أعلنت فصائل فلسطينية أنها «تمكنت من اختراق خمسة آلاف هاتف محمول لضباط صهاينة شاركوا في العدوان المتواصل بإرسال رسائل تحذيرية لهم، وفي

وكان نشطاء فلسطينيون وأجانب قد أطلقوا حملة لفضح جرائم الاحتلال في غزة، تظهر الجرائم التي ترتكبها «إسرائيل» بحق الأطفال والنساء، من خلال التقارير والأشرطة المصورة التي يعدها الصحافيون العرب والأجانب، والمصورون الصحافيون ممن سمحت لهم «إسرائيل» بالدخول. والحملة حققت نجاحاً من خلال كسب مؤيدين جدد للقضية الفلسطينية، والذين كانوا يفتقدون إلى مصادر معلومات كافية، بفضل انحياز وسائل إعلام بلدانهم للاحتلال الصهيوني. وهناك اليوم عشرات النشطاء الفاعلين

«الإسرائيليين» أنفسهم، ولعل تقديم وزير حرب العدو؛ ايهود باراك، استقالته فيه ما يؤكد ذلك. في البداية، بدأ الحساب الخاص على موقع «تويتر» التابع لكتائب القسام باللغة الإنكليزية في مواجهة «التغريدات» الصهيونية على حساب الناطق باسم جيش العدو، في محاولة لنشر المعلومات من الجانب الفلسطيني، وإظهار الحقائق على الأرض. وقالت كتائب القسام: «أيادينا المباركة ستصل إلى قادتكم وجنودكم في كل مكان.. لقد فتحتم أبواب جهنم على أنفسكم».

بدخول غزة، حيث تم إنشاء مكتب صحافي حكومي على مدار الساعة، لإصدار بطاقات صحفية للصحافيين، إلا أن هذه الاستراتيجية آتت بنتائج عكسية على الكيان الغاصب، وأظهرت وحشية «إسرائيل» وأفعالها البربرية بحق الفلسطينيين. ومن بين ردود الفعل العاكسة رد جماعة «أنونيموس» للقرصنة الإلكترونية، والتي اخترقت 87 موقعاً إلكترونياً «إسرائيلياً»، رداً على تهديدات حكومة العدو بقطع خطوط الاتصالات في غزة.

«تويتر» أطلق الشرارة الأولى

وكانت «إسرائيل» بدأت هذه الحرب الإلكترونية على شبكات التواصل بشكل استفزازي للغاية، من خلال موقع «تويتر»، حيث أعلن جيش العدو للمرة الأولى أنه قتل أحمد الجعبري؛ قائد الجناح العسكري لحركة «حماس»، عبر تغريدة له، ونشرت الجهة المنوطة بالاتصالات بجيش العدو صورة للجعبري إلى جانب عبارة: «تم القضاء عليه» ملصقة على وجهه، بالإضافة إلى العمليات التي تسبب إليه المسؤولية عنها، كما وضع على موقع «يوتيوب» فيديو للهجوم الذي أسفر عن مقتله.

ولاحقاً قال الجيش «الإسرائيلي» على حسابه الرسمي على تويتر: «الجيش الإسرائيلي بدأ حملة عسكرية واسعة ضد مواقع ونشطاء الإرهاب في قطاع غزة، وستركز على أهداف تابعة لحركتي حماس والجهاد الإسلامي؛ إيداناً ببدء العملية العسكرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة، قبل إصدار أي بيان رسمي أو تصريح صحفي. لكن الرد من قبل المقاومة الفلسطينية جاء سريعاً وحاسماً، وأثار دهشة

موقع متقدم

احتلت وسائل الإعلام الاجتماعية موقعاً متقدماً في المواجهة العسكرية الأخيرة بين المقاومة الفلسطينية و«إسرائيل» في قطاع غزة، بالتوازي مع العمليات العسكرية على الأرض. اتخذ الفلسطينيون و«الإسرائيليون»، كل من موقعه، حصنه المنيع، واستحضر أسلحته المكونة من الكمبيوتر المتصل بالإنترنت، أو «الهاتف الذكي»، لمواجهة خصمه، ولإلحاق أكبر الضرر به وبصورته. احتدمت المواجهة في العالم الافتراضي، لكن الأسلحة اقتصرت على المعلومات والصور والفيديوهات والروابط الإلكترونية.

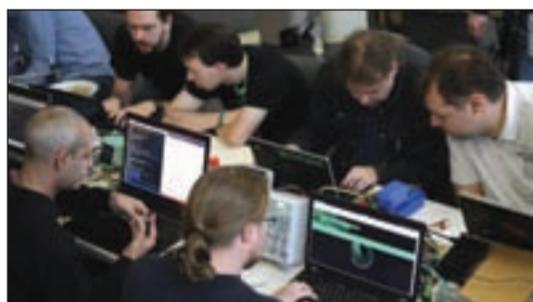
في الواقع، إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهجمات الإلكترونية ليس جديداً في السياسة الإعلامية الحربية الصهيونية، إلا أن طريقة استخدامها في الحرب الحالية مختلفة تماماً، خصوصاً حين انشغلت «وحدة الإعلام التفاعلي» التي تأسست في «إسرائيل» بكل أشكال المواقع التواصلية.

وبحسب الخبراء، فإن الاستراتيجية «الإسرائيلية» هذه تمثل اختلافاً عما كان يحدث في النزاعات السابقة في الأراضي الفلسطينية. ففي عملية «الرصاص المصبوب» في عام 2008، حظر الجيش الصهيوني على الصحافيين دخول غزة، وبدلاً من ذلك أنشأ قناة «يوتيوب» لإطلاع الصحافيين على المستجدات، وهي خطوة لم تُرض الكثير من الصحافيين، الذين أرادوا رؤية ما يحدث بأنفسهم، وتسببت في تصاعد الانتقاد، لأن الجيش «الإسرائيلي» يتدخل في التغطية الإخبارية، ويروج للأمر من وجهة نظره.

لكن هذه المرة تمّ السماح للصحافيين

ردود «إسرائيلية»

تعليقاً على قدرات الفلسطينيين في الحرب الإلكترونية، قال العماد موشيه ميركوفتش، الذي شغل منصب رئيس دائرة «حرب السايبر» في جيش العدو في الماضي، إنه في كل حرب تتعرض «إسرائيل» لحرب إلكترونية كهذه، لكن هذه المرة فاق الأمر كل التوقعات، وبالرغم من أنه حاول طمأنة «الإسرائيليين» بالقول «إن أجهزة الأمن الإسرائيلية تستطيع صد هذه الهجمة ولا داعي للقلق»، لكنه تابع «المهم أن نظل متيقظين». وخلال الحرب، قالت رئيسة الطاقم؛ كرميلا أفنر، إن «إسرائيل تخوض حرباً على ثلاث جبهات في هذه الأيام، فبالإضافة إلى الحرب بالأسلحة التقليدية والصواريخ، توجد حرب سايبر وحرب على الشبكات الاجتماعية أيضاً». واعترفت بأن هاكرز فلسطينيين وعرباً ومؤيدين لهم في العالم تمكنوا من اختراق بعض المواقع وتشويهها. وعرضت نماذج لمصقات احتلت الصفحات الأولى في المواقع الحكومية «الإسرائيلية»، ومنها: مجموعة تعمل



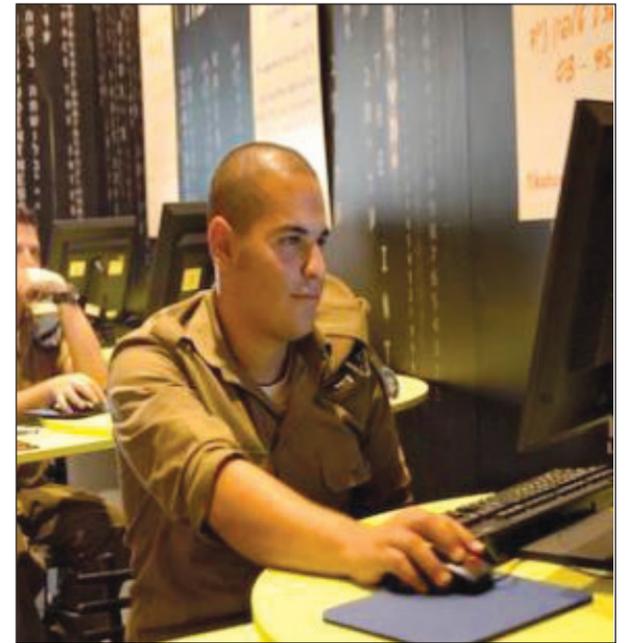
باسم «رزق الله»، كتبت: «إذا كنتم تظنون أنكم ستقوضون على المقاومة الفلسطينية بشن حرب على غزة، فاعلموا أنكم أغبياء وحمقى. سياسة الحرب قد انتهجها من سبقكم من إخوانكم (...). فماذا حصدم منها غير خراب بيوتكم، ودمار حياتكم؟! أنتم فقط أخرجتم جيلاً أشد قوة وأكثر شراسة وأقوى بطشاً بكم أيها الحمقى». وتمكنت مجموعة أخرى من إلصاق صورة أحمد الجعبري وإبقائها ساعات عدة على المواقع «الإسرائيلية»، وتم تشويه مواقع حكومية «إسرائيلية» عدة على «فيس بوك»، ونجحت في سرقة مخازن معلومات من عدة مواقع أخرى.

في تحقيق انتصار غزة

مركز الحرب الإلكترونية

لافتة إلى أن الولايات المتحدة شهدت أخيراً هجمات على مصارف ومؤسسات مالية، وشركات نفط أميركية في الخليج العربي، وهذا ما تخشاه «إسرائيل» على نفسها، بعدما تمكن ناشطون فلسطينيون في الأسبوع الأخير من اختراق مواقع إلكترونية عبرية عديدة. وأوضحت «يديعوت» أن مجال الحرب الإلكترونية أصبح أحد الثروات الاستراتيجية لـ «إسرائيل»، ليس على المستوى الأمني فقط، إنما على المستوى الاقتصادي والاجتماعي أيضاً، وهي تستثمر الكثير من الأموال لتطوير قدراتها الإلكترونية. جراء ذلك، أعرب عدد كبير من الخبراء الإلكترونيين «الإسرائيليين» عن دهشتهم واستغرابهم من القدرات التي أثبتتها المقاومة الفلسطينية في الحرب الأخيرة على صعيد الصراع الإلكتروني.

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» العبرية، أن تل أبيب قررت تحويل صحراء النقب إلى مركز للحرب الإلكترونية، حيث ستم إقامة مركز خاص في مدينة بئر السبع عام 2013، يحتوي على ألف مكان عمل. وأضافت أن قرار إقامة المركز، الذي تقدر تكلفته بأكثر من 50 مليون شيكل، يأتي على خلفية نقل مركز التنصت التابع للجيش، وهو أحد المراكز الاستخبارية «الإسرائيلية» المهمة، إلى منطقة بئر السبع، وذلك في إطار عملية نقل معسكرات الجيش إلى النقب، ما يعني جلب نحو 10 آلاف مختص في التكنولوجيا إلى المنطقة. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن الحرب الإلكترونية أصبحت مهمة في السنوات الأخيرة في عدة مواقع، كما أن هجمات المقتحمين «الهاكرز» والفيروسات والبرامج الخبيثة تحولت إلى ظاهرة عالمية،



مجال التكنولوجيا، وهذا التطور بدأ ينعكس في مسلك المقاومة وأدواتها واستراتيجيتها، إذ كانت قدرات المقاومة الإلكترونية واضحة في أكثر من مجال، خصوصاً ما يتعلق بتمكن مجموعة من «سرايا القدس» من اختراق الشبكة الخلوية في «إسرائيل». ومن المرجح أن الإمكانيات التكنولوجية لدى المقاومة الفلسطينية قد تتطور في الأشهر القليلة المقبلة، ضمن الأساليب النضوية ضد جيش الاحتلال، كما أن الحرب الإلكترونية ستكون حاسمة، خلال المرحلة المقبلة خصوصاً.

خمسة آلاف خلوي لضباط صهيانية يشاركون في الحرب على قطاع غزة، وأفادت بأنها أرسلت لهؤلاء الضباط رسائل تحذيرية باللغة العبرية. كما نشرت «سرايا القدس» عبر موقعها الإلكتروني معلومات هامة جداً، تضمنت بيانات شخصية وأسماء وتواريخ ميلاد ومهمات لمئات الضباط والجنود الصهيانية. كما شملت المعلومات «عناوين وأرقام هواتف العمل والخاصة، وعناوين البريد الإلكتروني، ومهنياً أساسية واحتياطية، ورتباً، وأرقام بطاقات شخصية، وأعماراً، وأماكن السكن، والشعبة والسرية

قراصنة الإنترنت تطلق على نفسها اسم «زي كومباني هاكينغ كرو» باختراق عدة حسابات شخصية لسيلفان شالوم؛ نائب رئيس حكومة العدو، على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى مدونته الشخصية وبريده الإلكتروني، وهددت بتسريب رسائله ورقم هاتفه الشخصي، وقامت المجموعة أيضاً باستبدال صورة غلاف حسابه على «تويتر»، بأخرى تحوي لافتة كتب عليها: «توقفوا عن قتل الشعب أيها الأوغاد». وفي جولة المواجهة الأخيرة، أعلنت «سرايا القدس» الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن تمكنها من اختراق

الكثير من المواقع «الإسرائيلية»، وتمكنت من توقيف موقع مصرف «إسرائيلي» بعض الوقت، احتجاجاً على المجازر التي يقوم بها الكيان الغاصب. ونشرت المجموعة قائمة بـ 200 موقع حكومي «إسرائيلي»، على رأسها موقع جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، ووزارة الخارجية، ودعت «النشطاء الإنترنتيين» إلى تدميرها. وكانت خطة التدمير من خلال زيارة ملايين المتصفحين لهذه المواقع في آن واحد، ما يسبب اختناقات مرورية فيها، وبالتالي إعاقة الوصول إليها، والتشويش على محتواها. من جانبها، قامت مجموعة من

سياق متصل، أعلن مسؤولون صهيانية أن عدد محاولات القرصنة التي أجريت لمواقع حكومية «إسرائيلية» بلغ 44 مليوناً. وحول مصادر هذه المحاولات، أكد وزير المالية «الإسرائيلي»؛ يوفال شتاينتز، أنها أتت من مختلف أنحاء العالم، لكن معظمها من الداخل، وأوضح شتاينتز أن 10 ملايين منها طاولت موقع الرئيس «الإسرائيلي» شيمون بيريز، و7 ملايين موقع وزارة الخارجية، فيما تعرض موقع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لثلاثة ملايين محاولة. وقد نجحت مجموعة «أنونيموس»، بالتزامن مع بدء العدوان، في اختراق

ثلاثة محاور

من خلال الهجمات العديدة التي شنتها الحملة الفلسطينية ضد المواقع «الإسرائيلية»، يتضح أنها تركزت على ثلاثة محاور، أولهم الهجوم على المواقع التجارية والخاصة، حيث قام قراصنة من بعض الدول العربية وإيران باختراق بضعة آلاف من المواقع «الإسرائيلية» التجارية والخاصة بهدف وضع أعلام حركة «حماس»، وبت رسائل معادية لـ «إسرائيل» ومؤيدة لـ «حماس»، بالتزامن مع الاعتداءات «الإسرائيلية» على قطاع غزة.



والمجموعة والأرقام الشخصية لهؤلاء الضباط والجنود.

كذلك تمكنت حركة «حماس» من اختراق بث قنوات في تليفزيون العدو، وأذاعت تهديدات للصهيانية، وقامت ببث فيلم فيديو خاطب «جنود المشاة الصهيونيين» باللغة العربية والعبرية.

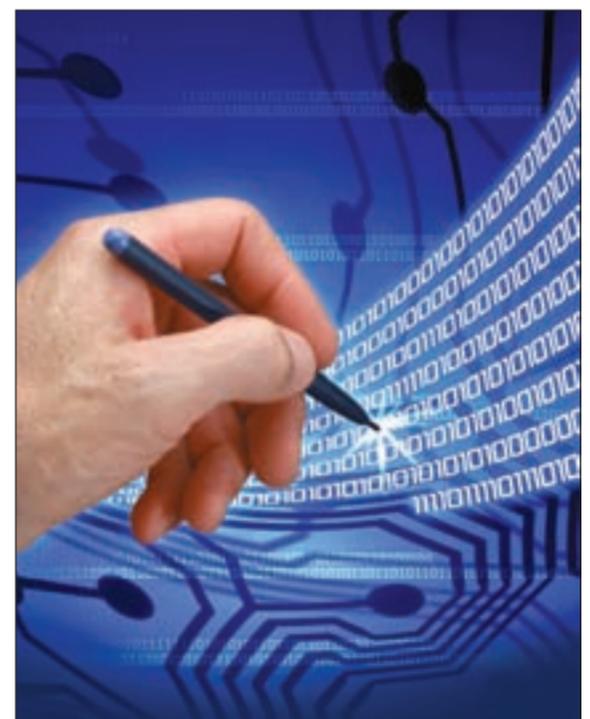
ومن الواضح أن الإمكانيات التكنولوجية التي كانت حكرًا على الدول المتقدمة والمحتل «الإسرائيلي» سابقاً لم تعد كذلك الآن. فقد تعلم الشباب الفلسطيني الوصول إلى قواعد العلوم التكنولوجية، وأصبحوا يمارسونها في حياتهم، ما أدى إلى تطور العمل المقاوم في

أما المحور الثاني فقد استهدف الهجوم على المواقع الحكومية، حيث كُتفت مجموعة «أنونيموس» محاولتها لتشويش عمل المواقع الحكومية «الإسرائيلية»، كما ذكرنا آنفاً. والمحور الثالث ركز على الحرب النفسية على الإنترنت، بموازاة عملية «عمود السحاب»، واستهدف بشكل خاص الشبكات الاجتماعية، وعلى رأسها «فيس بوك» و«تويتر».

إعداد هناء عليان

عدم توازن

بالرغم من أن هناك عدم توازن في حجم المعلومات القادمة من غزة، والقادمة من «إسرائيل»، بسبب عدم قدرة النشطاء في غزة على البقاء دائماً على الإنترنت، لطبيعة الظروف هناك؛ من انقطاع للتيار الكهربائي، وقرب القصف منهم، لكن في ذات الوقت يحقق النشطاء الفلسطينيون، وكذلك الصحفيون العاملون من قطاع غزة، انتشاراً واسعاً على «تويتر» و«فيس بوك»، حيث أصبحت «الهاشتاغ» الأكثر انتشاراً حالياً على تويتر «غزة تحت القصف» في حساب «تويتر». بينما حقق «هاشتاغ» (اسم العملية الإسرائيلية عمود السحاب) انتشاراً أيضاً في بداية العملية، إلا أنه سرعان ما سيطرت التفريعات القادمة من غزة على حساب «تويتر».



تجويد الأردن.. لإقامة الوطن البديل

ويقوم الوطن البديل على وقائع يستند إليها المخططون، ويعملون على إيجاد الأمور اللازمة أيضاً، ففي الأردن تبلغ نسبة الفلسطينيين حوالي 60% من مجموع السكان، وسيطرون على أكثر من 50% من الاقتصاد الأردني، وتاريخياً كان الأردن مسؤولاً عن الضفة الغربية قبل عام 1967، وبما أن «الإخوان» يمثلون موقعا في الشارع الأردني، فسيكونون إلى جانب الموقف الفلسطيني لاعتبارات عقائدية «دولة الخلافة»، ولا اعتبارات سياسية «تنفيذ الإقتاعات»، مع أميركا وفق قاعدة المقايضة «الحكم للإخوان.. والأمان لإسرائيل».. والنفط لأمركا، وبهذا يصبح النظام الأردني في كمشاة «الإخوان» والفلسطينيين (حماس).

إن صمود سورية في وجه المؤامرة، وفشل المخطط الأميركي، سينعكس على الدول المتورطة في الحرب على سورية، في الأردن «إسقاط النظام والوطن البديل»، في تركيا «الحرب الأهلية المذهبية والقومية، سنة علويين وأكراد وأتراك»، في مصر «الإخوان والقوى الوطنية»، ودول الخليج «الاضطرابات الداخلية»، والمؤسف والأكثر خطراً، هو تورط بعض الفلسطينيين في هذا المخطط، كجزء من حركة «الإخوان»، خصوصاً جناح «حماس-مشعل» الذي تراوده فكرة استلام السلطة من بوابة «الخلافة الإخوانية»، والنتيجة ضياع حق الفلسطينيين، مما يؤدي إلى تأخير استرجاع الأرض والمقدسات في فلسطين.

لقد رقص النظام الأردني على حبال السياسة والأمن متعلقاً بالخيوط الأميركية والبريطانية.. وبعلاقات سرية مع «إسرائيل» لأن المصالح «الإسرائيلية» والأميركية كانت تفرض ذلك، وليس حباً أو صداقة للنظام، وإذا فرضت مصالح «إسرائيل» والغرب قاعدة جديدة للتعامل مع النظام في الأردن، فستقلب أميركا على الأردن وملكه، كما انقلبت على الشاه ومبارك وزين العابدين، وكما ورطت صدام في الكويت عبر السفيرة علاسي، فإنها تكرر الأمر ثانية وتورط الرئيس محمد مرسي ومعه «الإخوان»، بما يهدد حكم «الإخوان» بالسقوط، وهو لم يبلغ «اللفظ السياسي»، وبحاجة لينفذ فتوى «إرضاع الكبير» من الصدر الأميركي بشروط سياسية وعقائدية ظهرت في هدنة غزة، حيث كان على مسافة واحدة بين الاحتلال والمظلوم الفلسطيني، بين الجلاد الإسرائيلي والضحية!

الظاهر أننا سنشهد سقوط الأردن وبقاء النظام في سورية، ويمكن أن يسقط مرسي «الإخوان»، وتبقى سورية المقاومة.. لأن العملاء مهما كبروا وأمسكوا بالسلطة، فسيتخلى عنهم السيد الأميركي أو «الإسرائيلي» لحفظ المصالح الأميركية، فالعملاء بلا كرامة.

حفظ الله الأردن والقضية الفلسطينية من المتآمرين.

د. نسيب حطيط



مظاهرات في العاصمة الأردنية تطالب بإسقاط النظام (أ.ف.ب.)

خصوصاً «السلفيين»، لمؤازرة الداخل السوري، وهذا ما يتردد الأردن أن يقوم به بشكل مفضوح ومكثف، مع أنه يقوم بما يطلب منه إلى مستوى يستطيع حفظ خط الرجعة مع النظام.

وعقاباً على ترده، فقد تراجعت السعودية وقطر عما وعدته به لتسديد عجز الموازنة الذي يبلغ حوالي 8 مليارات دولار، من أصل الموازنة التي تبلغ 12 مليار دولار، أي بعجز يتجاوز الـ 60% للعامين 2012 و2013، وتبلغ قيمة الدعم للمحروقات، حوالي مليار ونصف مليار دولار سنوياً، وفي اللحظة القاتلة امتنع القطريون والسعوديون عن المساعدة.. بالإضافة إلى أن مصر بعد استلام «الإخوان» للحكم، ضاعفت ثمن الغاز الذي تبيعه للأردن، وأبقت على نفس السعر القديم والمدعوم للكيان الإسرائيلي، فتكامل الحصار الاقتصادي لـ «الإخوان» مع الحصار الخليجي.

أما الهدف الإستراتيجي، فهو إسقاط النظام الملكي في الأردن، ولتحضير الأجواء السياسية للحل في الشرق الأوسط، عبر حل مشكلة اللاجئين التي ترفض «إسرائيل» عودتهم إلى أرضهم المحتلة، فإن نظرية ومشروع الوطن البديل «الأردن»، عادت للحياة مع تعديل طفيف، هو إيجاد «مبني وطن بديل»، لأهالي غزة في سيناء، بالتوافق مع «الإخوان» في مصر.

استفقت أميركا فجأة لنصرة الشعب الأردني لتحقيق الديمقراطية والعيش الكريم، وتصاعدت الحركات الاجتماعية الشعبية، بعدما وقع النظام في مصيدة العجز المالي، بعد تبخر الوعود العربية بإرسال المساعدات المالية، فما هي الأسباب الحقيقية لهذا التخلي العربي والأميركي عن الأردن؟

لا شك أن المطالب الشعبية تركزت على وقائع قاسية على الصعيد المعيشي، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية وتداول السلطة وحرية الرأي، فالمواطن الأردني يعيش في منظومة العوز والحاجة الاقتصادية، والتقييد في المشاركة السياسية لبناء النظام، وهذا المشهد لا تخلو منه دولة عربية من المحيط إلى الخليج، وفي بعض دول الخليج هناك يسر مادي نوعاً ما، لكن القيود السياسية والاجتماعية هي فوق التصور والدين وحقوق الإنسان، ومع ذلك لا تتحرك أميركا ولا الغرب!

إن افتعال أو استغلال الأحداث في الأردن، يسعى لتحقيق أهداف مرحلية واستراتيجية:

مرحلياً وتكتيكياً، فإن دول الخليج، خصوصاً السعودية وقطر، تضغط على الملك الأردني لاتخاذ مواقف أكثر قساوة ضد النظام في سورية، وتسهيل عمليات التسليح والدعم والإيواء للمسلحين

الموقف الرسمي العربي تفضحه غزة

رابعاً: ظهر الموقف العربي منسجماً مع الموقف الأميركي الغربي في الحرص على التهدئة خوفاً هذه المرة على «إسرائيل» نفسها، وهو وما يفسر تحركه سريعاً للتوصل إلى تهدئة لسببين:

الأول: تنامي قدرات المقاومة وإدارته على تغيير المعادلة في غزة، لأنها لو كانت قادرة على ذلك، لتمكنت من ذلك عام 2008. 2009، وبالتالي وجدت أميركا وحلفاؤها في المنطقة أن المقاومة أصبحت أكثر قدرة، وصواريخها وصلت إلى عمق الكيان الصهيوني، وسقطت في قلبه، أي في تل أبيب والقدس المحتلة، أكثر مناطق حيوية وحساسة، الأمر الذي يشكل خطراً على قوتها الردعية يجب العمل على الحد منه وتطويره.

الثاني: عدم ثقة أميركا والدول الغربية بقدرة أنظمة الربيع العربي الجديدة على الصمود في مواجهات التداعيات، التي قد تنشأ عن إقدام الجيش «الإسرائيلي» على اجتياح قطاع غزة، وبالتالي الخوف من فشل «إسرائيل»، ومن عدم قدرة هذه الأنظمة على تحمل ضغط الشارع، خصوصاً مع حصول مجازر صهيونية ضد الشعب الفلسطيني، ولذلك سارع المسؤولون الغربيون إلى إكثار الحديث عن مخاطر الهجوم البري، لأنهم لا يريدون تورط «إسرائيل»، وإحراج أو إضعاف أنظمة الربيع العربي من ناحية، ويريدون إيجاد المبرر لـ «إسرائيل» للتراجع عن القيام بعملية برية من ناحية أخرى، الأمر الذي عكسه تصريح نتنياهو بالقول: «واجهنا وضعاً مريعاً وأخذنا بالحساب جملة اعتبارات عسكرية وسياسية».

حسين عطوي

وتبين أن موقف مصر في ظل حكم «الإخوان» لم يتغير في أي جانب من الجوانب، عن موقفها في ظل حكم مبارك، وظهر ذلك بوضوح من خلال الخطوات التي اتخذها مرسى أثناء العدوان، والتي كان يقدم عليها مبارك أيضاً لامتناص غضب الشارع، والتي تمثلت في الاكتفاء بسحب السفير المصري من تل أبيب، وإرسال مسؤول مصري إلى غزة، وفتح معبر رفح.

ثالثاً: جامعة الدول العربية، كعادتها، لم تسارع إلى الاجتماع، إلا بعد أيام من العدوان، وبناء على دعوة من وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، وليس من أمينها العام نبيل العربي، أي أنها تحركت متأخرة، على عكس ما فعلت ولا تزال في الأزمة السورية، حيث هي جاهزة ومستفجرة ليلاً ونهاراً لاتخاذ القرارات والمواقف العملية لدعم الجماعات المسلحة، بالمال والسلاح، اللذين تحجبهما عن غزة، وهو ما عكسه بيان الجامعة الذي لا يعدو كونه نسخة طبق الأصل عن بيانها الذي صدر خلال العدوان على غزة عام 2008 - 2009، أي أنه لم يطرأ أي تبدل لناحية استمرار التخالد في اتخاذ أي مواقف، أو إجراءات عملية تدعم الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال، كقطع العلاقات، وإلغاء الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني، وتقديم كل أشكال الدعم له.

أما رئيس وزراء قطر الذي ظهر خلال الأزمة في سورية في مقدمة من يتقدمون الصفوف، مطلقاً التصريحات النارية ضد نظامها المقاوم، ومحرضاً على إسقاطه، وعلى دعم الجماعات الإرهابية، فإنه سارع إلى بث مناخ الإحباط واليأس، من إمكانية مواجهة «إسرائيل»، عندما حاول إظهار العرب بصورة «النجاج» غير القادرين على مواجهة «إسرائيل».

في الوقت الذي أكد العدوان على قطاع غزة تطور وتنامي قدرات المقاومة، وأن انتصارها العسكري الواضح قد عزز من قوة محور دول وقوى المقاومة في المنطقة، فإنه كشف حقيقة أن الواقع العربي الرسمي لم يطرأ عليه أي تغيير، بل يمكن القول إنه أصبح أكثر سوءاً مما كان عليه قبل سقوط أنظمة: حسني مبارك في مصر، وزين العابدين بن علي في تونس، ومعمّر القذافي في ليبيا، فيما مؤسسة الجامعة العربية ظلت على نفس إيقاعها من التمعاس والتخالد والتواطؤ، وتجسد ذلك في الآتي:

أولاً: استمرار علاقات التبعية، لمعظم الأنظمة العربية، بما فيها الأنظمة الجديدة في مصر وتونس وليبيا، بالولايات المتحدة الأميركية؛ الراعي والداعم الأول للكيان الصهيوني وعدوانه على غزة، وتبين أنه لم يحصل أي اختلاف، أو تغيير في هذه العلاقات، عما كانت عليه في السابق من التزام في ترجمة الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، سياسياً وأمنياً.

ثانياً: أما على صعيد الصراع العربي «الإسرائيلي»، فإنه لم يحصل أيضاً أي تبدل، لا بل ما حصل أن مصر، التي كانت أيام حسني مبارك تحصر التعامل مع الكيان الصهيوني، أثناء عدوانه على غزة، بجهاز المخابرات المصرية، رفعت اليوم من مستوى هذا التعامل إلى المستوى السياسي، الذي عبر عنه برعاية الرئاسة المصرية لاتفاق التهدئة، ودخول الرئيس محمد مرسي على خط المفاوضات بين «إسرائيل» وفصائل المقاومة، وإشراف وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، وهو ما لاقى تنويه «إسرائيل»، التي حرصت هذه المرة على أن تكون هناك رعاية سياسية مصرية لاتفاق التهدئة.

موضوع الخلاف

«ربيع الإخوان» في خطر



أنصار «الإخوان» في الإسكندرية يرشقون المحتجين على سياسة الرئيس مرسي (أ.ف.ب.)

حسناً فعل «الإخوان» في مصر بأن ألغوا التظاهرة التي كانت مقررة يوم الثلاثاء الماضي، رداً على تظاهرة المعارضين ضد قرارات الرئيس المصري د. محمد مرسي الأخيرة، فالانقسام الذي تشهده الساحة المصرية ينذر بشر مستطير، قد لا تسلم منه مصر كلها، فيما لو التحمت المظاهرات وسالت الدماء في الشارع.

من خلال «إعلان الدستور» يكون الرئيس محمد مرسي قد قام بخطأ استراتيجي كبير، سيعود بالخسارة الكبيرة عليه، وعلى الجماعات التي يمثلها، ليس في مصر فحسب، بل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ككل، ويمكن إدراج عوامل سوء التقدير المؤدي إلى الخطأ في ما يلي:

يعلم الرئيس مرسي أن المصريين يعيشون إحباطاً لا مثيل له، فهم يعتبرون أنهم خرجوا إلى ثورة، ووجدوها تسرق أمام أعينهم، وهكذا يكون قد أخطأ في المراهنة على قدرة تحمل المصريين، وعلى إمكانية «بلع» إعلانه الدستوري، بعدما استطاع سابقاً أن يمرر إحكام السيطرة على السلطة التشريعية والتنفيذية والإعلام والعسكر، من دون اعتراضات تذكر.

لم يتحسب مرسي للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المتردية في مصر بشكل لم يسبق له مثيل، فالشعب المصري

إقليمي ودولي تحسّل لديه، حين أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما إعجابه ببراعماته، وامتدحه أفغدور لبيرمان وشيمون بيريز على أنه رجل دولة، ولم ينتبه مرسي إلى أن مديحاً من المتطرف الصهيوني لبيرمان ورئيسه بيريز، يعني

أراد الرئيس مرسي أن يستغل الانتصار الذي تحقق في غزة، فقام مسرعاً بمحاولة إعلان سيطرته على القضاء المصري، قبل أن يجف حبر الهدنة الموقعة بين المقاومة الفلسطينية و«إسرائيل»، متوهماً أنه يستطيع استثمار ما تصور أنه فائض قوة

الذي تننّ غالبية من الجوع، كان قد وضع آمالاً وتوقعات بتحسّن الأحوال بعد استتاب الحكم الجديد، فإذا بالبطالة ترتفع نسبتها، ولا سياحة تنشيط الاقتصاد، ومظاهر التشدد والانقسامات السياسية تؤدي إلى هروب رؤوس الأموال، وهبوط البورصة.

الإصرار على الاستئثار بالسلطة يولد شرخاً في المجتمع المصري

يزايد على أحد في هذا الإطار، وينبغي التركيز على حل لب المشكلة المتمثلة هنا بعوامل التشردم والانقسام، بغض النظر عن الدوافع والتبريرات.

إن الأطراف المشاركة في الهجمة المستجدة ضد الأمة تعتمد سيناريوهات متنوعة: تارة بالغزو العسكري، ومرة بتقسيم المناطق وتعميم الفوضى، وطوراً بإذكاء الصراعات الأهلية، ومؤخراً بثورات الربيع العربي المفبركة، لكن الهدف يظل واحداً في كل الحالات، وهو تفتيت المنطقة، تسهيلاً لتنفيذ المخطط الصهيوني للتوسع على حساب بلداننا وشعوبنا.

وفي كل جولة يغرق المحللون والمراقبون في التنظير والتحليل، فتأتي الاستنتاجات بعيدة عن مسار الأحداث، وعن حقيقة الأهداف المحلية وبعيدة المدى المتوخاة من الهجمة، وغالباً ما يختلط الأمر عليهم في تقييمها، كما اختلقت المفاهيم حول التوجهات الإقليمية لتركيا في بدايتها، وفي توصيف «الصحة الإسلامية» لدى أعتى أعداء الدين، والأمثلة كثيرة..

قبل الحكم عما يجري في مصر ينبغي أن نعترف أولاً بأن ثمة حالة من الارتباك تسود أوساط السياسيين والمحللين حين اتخاذ المواقف عند المفترقات الهامة. فقد تستند النقاشات والتحليل إلى وقائع حقيقية، لكن يبقى عيبها في أنها لا تراعي عناصر الخداع الاستراتيجي عند العدو، وحقيقة اختراقه لمجمل المنظمات والتيارات الفكرية والعقائدية والسياسية، فتتجر جميع مكونات الأمة، من حيث تدري أو لا تدري، إلى أنون الصراعات الداخلية، وتعمى البصائر فلا تميز العدو من الصديق.

عدنان محمد العربي

لعل فائض القوة المتحصل الذي استشره مرسي، من إرهاق الشعب والضوء الأخضر الأميركي، وشوشة انتصار إعلامي على «إسرائيل»، جعله يقدم على تلك المغامرة، التي قد تكون إحدى نتائجها أمرين:

- أن تدفع حدة الانقسام السياسي والاحتقان الطائفي وانتشار السلاح، مصر إلى حرب أهلية لن تكون قصيرة الأجل، بسبب تداخل العوامل الإقليمية والدولية والمذهبية والدينية.. وحرب كهذه، إن اندلعت، لن تنتهي إلا بتقسيم مصر، الذي سيشكل بدوره نوعاً من الدومينو يؤدي إلى تقسيم معظم دول شمال أفريقيا.

- خسارة حلم المشروع «الإخواني» الأممي الذي ظهر بعد الثورات العربية، إن فشل حكم «الإخوان» في مصر، أو حتى تعثره، وظهوره كديكتاتورية دينية سيكون له تداعيات تشبه تداعيات مقتل السفير الأميركي في ليبيا، حيث سيعيد الأميركيون تقييم سياساتهم في المنطقة، ويعيدون النظر في الدعم الذي يقدمونه لهم، ما يؤدي إلى ترجيح كفة الحل السياسي مع النظام في سورية، وعودة تركيا إلى حجمها الطبيعي، وعودة حماس إلى حضن إيران، ومزيد من الضغوط على الحكم الجديد في تونس وغيرها..

انطلاقاً من كل ذلك، وانسجاماً مع سياساتهم البراغماتية، لا يبدو أن هناك حلاً أمام الرئيس مرسي وجماعة «الإخوان»، إلا إعادة النظر في السياسة التي ينتهجونها، والقبول بمبدأ التعددية في مصر، والتوقف عن التعويل على الدعم الخارجي، وذلك لأن استمرارهم في محاولة الاستئثار قد يؤدي إلى أحد الأمرين السابقين أو كليهما معاً.

ليلى نقولا الرحباني

واليوم، يخوض الرئيس المصري معركة استباقية حاسمة مع القضاء، وضد جميع معارضيه دفعة واحدة بقراراته الدستورية المجانبة، الأمر الذي وضعه في مواجهة مباشرة مع القوات المسلحة والمعارضة العلمانية المتمثلة بمحمد البرادعي وحمددين صباحي وعمرو موسى والكنيسة القبطية.

أراد مرسي بهذه الخطوة استباق الحكم القضائي المتوقع بعد شهر ضد صيغة الدستور الجديد الذي يتم التفرد بصياغته، وكذلك حقق هدفه الأصلي الذي تراجع عنه في الجولات السابقة، وهو الاستئثار بالسلطة، مستفزاً بذلك معظم القوى المدنية والعلمانية، ولم يكتفِ لردات الفعل الدولية والمحلية والصدمات الدموية.

لكن القاضي والداني يؤكد استحالة تمرير رغبة «الإخوان» والتيارات السلفية بالتفرد بالسلطة من دون جر البلاد إلى صراعات مدمرة، فإذا أصر مرسي على تمرير قراراته الدستورية ولم يتراجع في الوقت المناسب، يصبح «الإخوان» مسؤولين عن إحداث أكبر شرخ عمودي في المجتمع المصري.

لا مجال للتعليق على كيفية ممارسة فصل السلطات في البلدان الغربية التي تتبنى هذا المفهوم، لكن ما يهمنا أن تطبيقه في بلداننا لا يعني سوى «الفصل»، بمعنى التصارع والانقسام بين الأجنحة التي تشكل كمحاور متنافسة وغير متعاونة داخل الدولة، ومصر ليست استثناء لهذه الظاهرة.

فالحكومات عندنا لا تعمل تحت مراقبة البرلمانات، ولا القوى الأمنية توحد أنشطتها، ولا مجالس القضاء بعيدة عن التسييس، بل إن الوزارات داخل الحكومات الواحدة لا تعمل بالتنسيق مع الوزارات الأخرى، فلا حاجة لأحد أن

ما تشهده مصر اليوم من اضطرابات متعاضمة على الصعيد السياسي والأمنية والمعيشية والدستورية يسير في اتجاه واحد هو جر البلاد لتصبح في عداد الدول الفاشلة التي تتزايد منذ بدء الهجمة الأميركية - الصهيونية على بلدان العالمين العربي والإسلامي في مطلع العقد السابق. ومع إصرار الرئيس محمد مرسي و«الإخوان» على الاستئثار بالسلطة، وتحطيم مؤسسات الدولة الدستورية والأمنية، وتحجيم القوى السياسية الأخرى، يتعاظم خطر تقسيم مصر وتمزيقها.

لقد عانى «الإخوان» عقوداً طويلة من الاستبعاد والعزلة على يد النظام السابق، حتى وصل عطشهم وشوقهم للسلطة إلى درجة يصعب احتمالها، وحين عرض عليهم الحكم شبه جثة هامدة، من خلال نسبة ضئيلة من الأصوات التي تم التلاعب بها لغرض الابتزاز، انكبوا عليه كالضباع الجائعة. وبدلاً من صيانة الدولة وإعادة تعزيز مؤسساتها الأمنية والدستورية، تمادوا في تفكيكها، غير مباليين بحفظ النظام، أو سيادة القانون، أو تعزيز القدرات الاقتصادية، فهددوا السلم الأهلي، ورهقوا مقدرات البلد للأجانب، وعرضوا أمنها القومي للخطر.

خلال الأشهر الخمسة من رئاسة مرسي، خاض «الإخوان» أربع معارك لتثبيت سلطتهم واستبعاد منافسيهم داخل مؤسسات الدولة وخارجها.

كانت أولى الصدمات مع السلطة القضائية في تموز الماضي، بقرار إعادة مجلس الشعب الذي هيمن عليه تيار «الإسلاميين الجدد».

وبعد شهر واحد، جاءت المعركة مع المجلس العسكري، فأخرجه مرسي من السلطة، وبعدها مجدداً مع القضاء؛ بعزل النائب العام عن منصبه.

عربي - دولي

ازدواجية سياسة «الإخوان» بين نظامي العسكر في مصر واليمن

صنعا - الثبات

توافق شباب «الربيع العربي» في مصر وتونس، كما في اليمن وليبيا، على اعتبار أن الدولة المدنية هي الهدف الأساسي لثورتهم بعد سقوط الأنظمة الاستبدادية؛ برموزها الحاكمة وبمنظومتها الكلية. وكان وما يزال شباب الإخوان المسلمين متمسكين، كغيرهم من الثوار، بهذا المطلب، لكن وسط تأويلات مرتبكة للمفهوم تصدر من قبل بعض شيوخهم وقياداتهم الدينية والسياسية.

في اليمن، وفي حوار مع جمهوره على صفحة «الفيس بوك»، تناول القيادي الإصلاحي الشيخ عبدالله صعتر مفهوم هذه الدولة بشكل سطحي ومبتسر، حيث اعتبر أن الدولة المدنية هي النقيض للدولة العسكرية، في رجوع صدى لأفكار شبيهة جاءت من «إخوان» القاهرة.

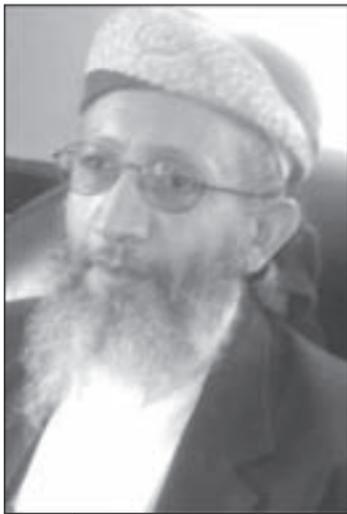
لكن، وبالمقارنة بين مصر واليمن، فإن «إخوان» مصر كانوا حريصين على الربط بين العسكرة والمدنية باتجاه التخلص من سلطة المجلس العسكري،

الذي استلم إدارة شأن البلاد إثر السقوط المدوي لمبارك، الذي يعتبر حتى الآن آخر الحكام العسكريين في ظل شرعية «ثورة يوليو 1952»، فيما أصبح الرئيس مرسي أول رئيس مدني لمصر في ظل «ثورة 25 يناير»، وبهذا يكون «إخوان» مصر قد حققوا جانباً من رؤيتهم للدولة المدنية، بغض النظر عن الاختلاف والاتفاق مع هذه الرؤية.

يمنياً، ويرغم أن مفهوم الدولة المدنية أوسع وأشمل من حصره في كونه على تضاد مع الحكم العسكري، إلا أن «إخوان» اليمن (حزب الإصلاح) متحالفون في الأصل مع جانب من المؤسسة العسكرية، ولا يجدون حرجاً في التعامل مع قياداتها، ومن شباب وشيوخ «الإصلاح» من يرى في القائد العسكري؛ اللواء علي محسن الأحمر، نموذجاً للحاكم الذي يتطلعون إليه، وقد استغلوا انضمامه وتأييده للثورة، فعملوا على الترويج للرجل، رغم عسكريته، وهذا يعني أن «إخوان» اليمن لا ينسجمون - من حيث الواقع - مع موقف «إخوان» مصر إزاء العسكر.

يؤيد ذلك أن «الإصلاح» كان من ضمن الذي سعوا باتجاه تمكين الرئيس هادي من استلام السلطة بدلاً عن صالح، وهادي كان وما يزال قائداً عسكرياً بدرجة أولى، وبالرغم من أن هادي يعتبر رئيساً انتقالياً ومؤقتاً، إلا أن رئيس «حزب الإصلاح» بالنيابة والعسكري السابق محمد اليدومي، قد ألمح مؤخراً في حوار صحفي إلى إمكانية التمديد للرئيس العسكري هادي خمس سنوات مقبلة، وهذا يعني أن مفهوم الدولة المدنية - وفقاً لرؤية الإخواني صعتر - قد لا يرى النور على المدى المنظور.

إضافة إلى ما سبق، يخشى «إخوان» اليمن من فتح نقاش وطني واسع حول الدولة المدنية الذي قد يفضي إلى جدل حول المادة الثالثة من دستور الجمهورية اليمنية، وهي المادة التي تنص على أن الإسلام هو المصدر الوحيد للتشريع في اليمن، وتعتبر هذه الصياغة مكسباً حققه «إخوان» اليمن بعد مشاركتهم في حرب صيف 1994، التي أفضت إلى إقصاء الحزب الاشتراكي عن السلطة. وكانت المادة



القيادي «الإصلاحي» الشيخ عبد الله صعتر

الثالثة في صيغتها الأصلية تنص على أن الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع، وهي الصيغة التي حركت «إخوان» اليمن جماهيرياً تحت يافطة المطالبة بتعديلها أثناء الفترة الانتقالية التي عاشتها اليمن بعد إعلان الوحدة 1990، وحتى إجراء أول انتخابات نيابية 1993.

وعليه، يمكن القول إن مفهوم الدولة المدنية، وبتفاصيله المتشعبة، سيكون حاضراً بقوة في أجندة الحوار الوطني العام المرتقب، ما يعني إمكانية استعادة الجدل المدني/ الديني - إن جاز التعبير - بشأن مرجعية الدستور والقانون.

وإذا علمنا أن توصيف الدولة المدنية أقرب إلى الاتجاه العلماني، فلن يكون مفاجئاً إذا سمعنا جدلاً بشأن مرجعية الدولة في مجتمع غالبية العظمى من المسلمين، وقد يتصدر مشايخ التكفير المشهد مجدداً، متمسكين برؤيتهم لتحكيم الشريعة، لكن من دون أن يعرف اليمنيون ما المقصود بالشريعة الإسلامية؛ هل هي الشريعة وفقاً لمذاهب السنة والسلفية الوافدة مثلاً، أم وفقاً للمذاهب الزيدية والشافعية الأصيلة في اليمن؟ ثم هل كل القوانين التي تنظم حياة البشر تجد لها مرجعية فعلية في الشريعة، حتى تتمسك بصيغة أن الإسلام المصدر الوحيد، فيما الواقع يؤكد أن الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع في أي بلد غالبية من المسلمين؟

الأبعاد الحقيقية لنشر الـ«باتريوت» في تركيا

لأمن المنطقة بأكملها، وتُفاد الوضع في المنطقة، فيما اعتبرت موسكو التي شاهدت تركيا تدفن رأسها في الرمل بعقل ناعمة، أن نشر الـ«باتريوت» لن يأتي بالاستقرار إلى المنطقة، وقالتها قوية «أندرننا، وحذرننا، بانتظار ما يقرره الأطلسي، ونشر الصواريخ يزيد زعزعة الاستقرار»..

هذه الرسالة الروسية المتزامنة مع الرسالة الإيرانية، هل يقرأهما الأطلسي بواقعية؟ سيما أن هناك رأياً وازناً يقول أيضاً إن نشر تلك الصواريخ هدفه حماية ردارات الدرع الصاروخي المتوضعة في «ملاطيا» التركية، ما يعني أيضاً نوايا عدوانية تجاه إيران وروسيا على حد سواء، وهذا ما يؤكد السفير التركي السابق في واشنطن؛ فاروق لونغ أوغلو، الذي قال إن الـ«باتريوت» هو للدفاع عن الدول الصديقة.. وإسرائيل» من بين هذه الدول.

إن نشر «باتريوت»، في تركيا إذا حصل، مقدمة لتغيير قواعد الاشتباك، ومن دون شك فإن روسيا سوف تعتبره مشابهاً لتربيع صواريخ ماثلة في بولونيا، وهذا سيكون مقلماً، لأنه سيحدث تغييراً في التوازن الاستراتيجي بين الأطلسي وروسيا في المنطقة، لذلك هناك اعتقاد بأن روسيا أرسلت سفنها المدرعة إلى شرق المتوسط.

يونس عودة

بمظهر القابل بأن تكون مطية للولايات المتحدة تحت عنوان عضويتها في حلف شمال الأطلسي، الأضمن إخفاء أحد الأهداف الحقيقية من جهة، بعد الفشل الذريع الذي لحق بسياسة حكومة أردوغان على المستوى السوري بشكل خاص، في ضوء الخطوات العدوانية التي أصبح أردوغان أسيراً لها مع شريكه أوغلو؛ من رعاية وتشكيل قيادة خارجية لمعارضة صوتية، إلى إباحة معسكرات تدريب للإرهابيين وما يسمى «الجيش الحر»، وتسهيل عمليات ورعاية نقل الإرهابيين من كل أصقاع الأرض، وكذلك السلاح من مصادر مختلفة، وفتح غرف عمليات على الأرض التركية، لإدارة القتل والتخريب في سورية، ولتنفيذ الغاية الخفية الشريرة من جهة أخرى.

من حيث المبدأ، فإن الرواية التركية لتبرير نشر صواريخ «باتريوت» تحت شعار «الدفاع عن النفس»، وخوفاً من حرب تشنها سورية، ليست غير مقنعة فقط لأن سورية لم تُبد نوايا عدوانية مقابل نوايا وأفعال حكومة أردوغان، بل لأن الحجة أشبه بمن يريد إقناع العالم بأنه قادر على إدخال الجمل برجليه في إبريق مياه الشرب. من الغباء التركي بمكان الاعتقاد بأن كل دول العالم غير مهيئة لكشف ما تُضمرة والأطلسي، جراء العمل على نشر صواريخ «باتريوت»، التي اعتبرت إيران أنها «رهن

تواصل الحكومة التركية سياسة ذات أبعاد خطيرة، غير أبهة بدماء شعوب المنطقة، ولا بمصير واستقرار المنطقة، ولعل مطلبها بنشر منظومة صواريخ باتريوت على الحدود مع سورية، يكشف العديد من الأهداف المبطنة، والقطب المخفية في سياسة الهروب إلى الأمام المنتهجة من حكومة رجب طيب أردوغان وشريكه أحمد داود أوغلو، اللذين أثبت أداؤهما مدى كراهيتهما للعرب، وليس سورية فحسب.

إن دعوة تركيا الـ«باتريوتية»، ليست فقط انعكاساً للتوق إلى مزيد من الدماء السورية وفتح باب جديد للنزاعات الإقليمية والدولية على ساحات المنطقة، بل في الجوهر أيضاً للعب دور الشرطي الإقليمي الذي سيكون أول ضحاياه الدور السعودي المتآكل، وهذا الأمر بحد ذاته يكشف النوايا المضمرة الأكثر خبثاً للشئاني أردوغان - أوغلو، وهذا الطلب الملح من حلف شمال الأطلسي المدار أميركياً، هو بمنزلة تقديم أوراق اعتماد، ولو عبر التنازل عن سيادة وطنية، على أمل أن تكون أنقرة ذات رعاية أميركية، خصوصاً في تحويزها على رأس الدول الإسلامية الموعودة في المنطقة، بدل السعودية، التي تعيش حالياً صراعات خفية على الإدارة خلفاً للملك عبد الله، الذي يمر في حالة صحية حرجة.

وليست المسارعة التركية للظهور



صواريخ «باتريوت» طلبت تركيا من الحلف الأطلسي تزويدها بها (أ.ف.ب.)

العرب في آسيا الوسطى منذ قرون

إن الباحث في أصول لهجة عرب آسيا الوسطى، ووجودهم منذ القرون الماضية في الاتحاد السوفياتي السابق، سيقف على أمور غاية في الأهمية، تبين جذور تلك اللهجات وأصولها العربية.

ولاشك أن مثل هكذا دراسة من الأهمية بمكان، لأنها تتناول الفرق بين اللهجتين «البخارية» و«القاشقادية» بالإضافة إلى لمحة عن تاريخ العرب في تلك البلاد.

لقد بدأ العرب بالتوسع والانتشار بالفتوحات الإسلامية بين القرنين السابع والثامن للهجرة، وكانوا يعيشون بأعداد كبيرة في بلاد ما بين النهرين، ولكن باتساع رقعة الهجرة، كان العرب على علاقة وثيقة ومباشرة بسكان البلاد الأصليين، لذلك زالت الفوارق بينهم.

ويظهر أن هناك الكثير من العرب وجدوا في «كوزغانان» في «أفغانستان»، وفي مدينة «كابل»

وضواحيها منذ زمن قديم، وكانت الأماكن التي يسكنها العرب في آسيا الوسطى مشغولة بسكان عرب منذ منتصف القرن السادس عشر، إن وجود العرب في «أفغانستان» وفي محيط «بخارى» قديم جداً، ويوجد قريتان في «أوزبكستان» السوفياتية «جوكاري» و«عربخانه» قريتان من «بخارى»، وسكانهما عرب لغتهم العربية لذلك سميت لهجتهم «بخارية».

ولقد تمت هجرات واسعة إلى آسيا الوسطى من قبل جدود عرب «بخارى»، فوفدوا إلى آسيا الوسطى لتبليغ الدين الإسلامي (من مهاجري القرن الأول)، وهم الذين أسره «تيمورلنك» ووطنهم في هذه الديار.

في بداية الفتوحات الإسلامية، القرنين السابع والثامن، وفد سكان قرية «جييناو»، وكانوا يتكلمون بلهجة خاصة بـ«القاشقادية»، ويقال - في أوائل القرون الهجرية - كانت

قريش من الوافدين إلى هذه المقاطعة «القاشقادية»، لذلك استنتج اسم القرية، ومكان وجود العرب وحتى سكانها من أصل قرشي.

يوجد قريتان في «قاشقادية»، هما «جييناو» و«قاماقشي» سكانها عرب، ولغتهم عربية، ولقد أصر بعض الباحثين على ضرورة دراسة كل من اللهجتين «البخارية» و«القاشقادية».

إن المقارنة بين اللهجتين تظهر اختلاف علامات المضارع، فـ«القاشقادية» لا يوجد فيها (م) و(م ي)، ولكن «أل التعريف» موجودة، وتركيب الجملة أقرب إلى الفصحى، نجد في «البخارية» (م) و(م ي)، ولكن «أل التعريف» غير موجودة، وحروفها أتت عن طريق اللغة الفارسية، ولقد أظهر وصول العرب إلى البلاد في فترة القرون الأولى للهجرة، وهذا أثبت زيادة الأحرف على الفعل المضارع، ومثال على ذلك:

اللهجة «البخارية»: «ميعرفون» أي: يعرفون، «حد صغير ضابط ميوركب وميوغدو»، أي: واحد صغير يركب على حصان أبيض ويغدو. أما اللهجة «القاشقادية»: «رزغوني بروحي يشبهون»، أي: أولادي يشبهونني.

في كلمة أخيرة، إن لهجة عرب «بخارى» تعد ذات أهمية، ومرجعاً، ولكن «القاشقادية»، لم تكن وافية وكانت قصيرة جداً، لذلك عمد الباحثون إلى البحث عنها، بالإضافة إلى أهمية الدراسة التاريخية، لأنها تساعد على الوصول إلى دراسة اللغة.

محمد الضناوي



«عتال الصواريخ» شريك في صناعة انتصار غزة

ما حصل في غزة العزة سطر للتاريخ ملحمة أخرى من ملاحم البطولة والفداء والنضال.. ما حصل في غزة الإباء لم يتوقعه الصديق قبل العدو.. غزة هزّت عروش الطغاة والزعماء.. غزة برهنت مرة أخرى للعالم أن ثورة المظلوم على الظالم منتصرة، ولو طال الظلم.. غزة برهنت للعالم أن هناك فريقين؛ فريق امتهن سياسة الذل والعار، وفريق امتهن سياسة العزة والشرف والانتصار. انتهت الحرب على غزة، بعد أن برهنت للعالم أن هناك شعباً يعشق الموت في سبيل كرامته والدفاع عن عرضه وأرضه.. هكذا هم وسيبقون؛ شعب مقاوم أبي لا يعرف الخوف ولا الذل ولا الاستسلام.

غزة كلها مقاومة، وفلسطين قبلة المقاومين؛ من أقصى بقاع الأرض إلى مغربها، كل الشرفاء على ثقة بأن الله سينصرهم ما دام المقاومون صادقين مع أنفسهم أولاً، ومع من يدعمهم ثانياً.

غزة ناضلت وقاومت وانتصرت، ليس بفتاوى البعض، بل بسواعد ومساعدة البعض. الفرق بين البعض والبعض واضح، كلاهما دعماً بالمال، لكن كيف صُرف المال؟

بعض المال يُصرف في سورية لتقسيمها وتفكيكها، وبعض المال صُرف في غزة لمقاومتها ونضالها ووحدها.

لا أحد ينكر أن مجاهدي فصائل المقاومة الفلسطينية أبطال، لكن ينقصهم الدعم المعنوي والمادي، وفلسطين، وغزة بالذات، لم تجد عوناً بعد الله تعالى، إلا الدعم الإيراني والسوري، ودعم إخوانها المقاومين في لبنان.

الجمهورية الإيرانية قدمت السلاح والذخيرة، ووضعت خبرتها بتصرف المقاومة الفلسطينية.. لم يقل الإيرانيون هؤلاء «سنة»، فلم نحن الشيعة ندعمهم وتحمل الضغوطات الدولية والعربية بسبب وقوفنا معهم؟

أما سورية، فتعرض لمؤامرة غربية - صهيونية - عربية بسبب مواقفها الداعمة للمقاومة، وما الهدف من هذه المؤامرة إلا ضرب تحالفها مع المقاومة.

أما المقاومة في لبنان، تحديداً حزب الله، والتي أوتت المقاومين، ووفرت لهم الدعم اللوجستي، وتحملت ضغوطات داخلية وخارجية، ومن منا نسي المجاهد سامي شهاب، الذي أطلق عليه فرعون مصر الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك لقب «عتال الصواريخ».

كيف لا نشكر إيران وسورية وحزب الله.. فلولاهم لم يُنجز نصر ولا إباء.. إيران دعمت بالمال والسلاح، وسورية سهّلت وتحملت، والمقاومة في لبنان عزمت وتعاونت ووقفت إلى جانب المقاومة في فلسطين بكل ما فيها من معنى. الصواريخ الإيرانية والدعم السوري وجهود حزب الله الذي اعتقل عناصره في مصر، هم الذين حسمو المعركة، وليس بيانات الاستنكار والوفود السياحية التي نزلت في غزة.

الشكر والتقدير إلى كل المقاومين الذين سلّحوا ومؤثروا، وتعرض مجاهدوهم للاعتقال والعذاب كي يصل السلاح والمال والصواريخ إلى القطاع، فضلاً عن تدريب المقاومين الفلسطينيين بمختلف فصائلهم.

الشكر والتقدير لهم، والمباركة لكل الشرفاء المناضلين في وطننا العربي والإسلامي لوقوفهم إلى جانب المقاومة في فلسطين، والسلام والرحمة للشهداء الذين سقطوا من أجل دعم غزة ومدّها بالسلاح؛ من غالب عوالي، وأبو حسن سلامة، ومحمود المحوح، ونزار خليل، ومحمد المجذوب وشقيقه، إلى عماد مغنية والعميد محمد سليمان، وآخرهم أحمد الجعبري.

سعيد عيتاني

نشرت صحيفة «السمير» قبل فترة بحثاً للدكتور علي محمود قعفراني حول الهزات الاصطناعية التي يجريها الكيان الصهيوني في محيط المنطقة، واستخلص أن «ثمة احتمال كبير أن تلجأ إسرائيل إلى هذا النوع من العدوان، وتحمل الطبيعة مسؤولية عملها الإجرامي، لأن سجلها حافل بالجرائم مما زرعت به أرض الجنوب من ألغام أرضية وقنابل عنقودية وصواريخ حاملة لنفاياتها النووية، وحولت لبنان إلى مكب لنفاياتها النووية».

أتمنى على القراء أن يعذروا حشريتي، مع التأكيد على أنني لم أتعد حدود ما أعلنه المختصون في حقل التنجيم الفلكي حتى الآن، مع إضافات طفيفة من تعليقاتي الخاصة.

في سبر أعماق البحار حين أتت لتبحث عن الطائرة الأثيوبية التي سقطت في بحر بيروت، لقد أمضت السفن والغواصات المتطورة أسابيع عديدة تبحث عن الركاب على عمق 1400 متر، بينما كان بالفعل على بعد أمتار من الشاطئ، وعلى عمق 40 قدماً فقط، بحيث لا يعجز غطاس مبتدئ عن اكتشافه بسهولة. لن أطيل بالسرد، فالكل يعرف التفاصيل، وسأكتفي بالتساؤل: هل كانت السفن المتخصصة ذات التقنية العالية تجري مسحاً للفالق الصخري الذي يحاذي شاطئ بيروت من المنارة حتى حارة الناعمة ويتسبب عادة بالهزات؟ وهل تسنى لمن جاب أعماق البحر أن يزرع صواريخ من نوع معين، أو كميات ضخمة من المتفجرات، تحت صخور بيروت، بهدف تضجيرها لاحقاً وإحداث هزة تدمر أطرافاً من العاصمة تحت غطاء الكوارث الطبيعية؟

تحققت فعلاً وبين ما لم يتحقق، فإما أن تزيد شعبية المنجم الفلاني أو تنتقص من مصداقيته. فإذا صحت هذه «النبوءة»، فلن يكون ثمة مجال لكيل المديح لمن سبق بإطلاقها قبل غيره من زملاء المهنة، وذلك لسبب بسيط، إذ سيكون الناس، والمسؤولون، والدول الكبرى، وهيئات الإغاثة الدولية، منشغلين جميعاً بمعالجة مخلفات النكبة.. وإذا خابت التوقعات، فلن يشكر أحد الخالق على نجاتنا من كارثة اعتقدوا أنها كانت محتملة. سأسمح لنفسي هنا أن أدلو بدلوي، فأضيف إلى «النبوءة» بعض «المحسنات»، لعل المهتمين بالشأن العام يتعاونون مع المسألة بجدية أكبر، أو يتخذون الإجراءات الاحترازية تحسباً لأي «طارئ»، من هذا القبيل.

لا شك أنكم تتذكرون جيداً السفن المتخصصة

العربي

ها قد اقترب العام من نهايته وانطلق موسم التكهّنات الفلكية، وبدأت الشاشات الصغيرة تتسابق على استضافة مشاهير المنجمين ليتحفوا المشاهدين المتعطشين لمعرفة ما يحمله العام الجديد من نكبات وأزمات وانفراجات.. واليوم أسمح لنفسي، ولأول مرة، أن «أتمصص» هذا الدور وأدلي بما يدور في بالي من «تخريف وشعوذة».

يبدو أن أبرز المنجمين متفقون في هذا الموسم على أن موجة «تسونامي» من حجم معين ستضرب بيروت في وقت قريب، حيث سيعلو سطح البحر وتغرق الأطراف المنخفضة من العاصمة، ثم ينحسر مخلفاً أضراراً جسيمة ستغير معالم المدينة الديمغرافية والعمرانية.. من المؤكد أنه خبر غير سار، لكن الناس لا يكتروثون لهذا الجانب، بل يهتمهم رصد النسبة المئوية بين «التنبؤات» التي

بيروتيات

المسرح في بيروت بعد الحرب العالمية الأولى [4/1]



صديقة الطلبة فاطمة رشدي

ذكر أحد رواد المسرح أنه دخل يوماً إليه فشاهد ممثلاً بدور العاشق ينشد: يا ليل يا ليل.. وأن الطرب أخذ الرواد، فيما تصاعد دخان السكاير والنراجيل، وكان رواده من الفقراء الكادحين، كبائع كعك وضع فرشه إلى جانب، وعتال سلة وضع في زاوية الصالة، وعامل مرفأً علا الغبار شعره.

أما آخر فصل في التمثيلية فكان بصورة شيطان بسحنة سوداء، يشق الأرض ويقفز من مكان إلى آخر، ويديه قمقم يقذفه إلى علاء الدين العاشق الولهان، الذي لم يمكن يعرف كيف يكسب قلب معشوقته ابنة الملك الصغرى، بدر البدر، فيقول له: يا علاء الدين، خذ هذا القمقم ونشق بدر البدر منه نشقة، وحدث الأناض بعد ذلك عن ذكاء الجان.

وتظهر بد البدر، فإذا هي امرأة عجوز شمطاء هزيلة، لا تبدو كامرأة لولا حمرة الخدين والشفيتين، فتبتسم ابتسامة عريضة، وهات يا أهات وصيحات من المتفرجين، ويتقدم علاء الدين بالقمقم وينشق بدر البدر نشقة، فإذا الغرام يهب هبة واحدة في قلبها، وتترامى في حضنه وتوسعه تقبيلاً.

ويقف الممثلون في آخر الزاوية يرددون نشيداً يدعو فيه إلى الحشمة والأدب، ويدعون البلاد إلى الاستقلال والجمهور إلى حضور رواية الليلة التالية التي كانت بعنوان «كف الأباصلة». عرفت بيروت في تلك الحقبة المسرحيات الوطنية الهادفة، والمسرحيات الغنائية والدرامية.

عن بيروتنا،
أحمد

الحركة المسرحية في بيروت كان لها حضورها دائماً، وكانت تتطور مع تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد تتابع النشاط المسرحي في بيروت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

فقد جدد مسرح الكريستال الذي كان يحتوي أضخم المقصورات إضافة إلى غرف الممثلين، بمقاييس تجعله في مصاف دور الأوبرا، واستطاع بذلك تقديم أقوى المسرحيات، ثم تبعه مسرح التياترو الكبير، الذي شهد مسرحيات يوسف وهبي، ومسرح الأمير مع مسرحيات فاطمة رشدي أو «صديقة الطلبة»، مع استمرار مسرح زهرة سورية، الذي عُرف فيما بعد باسم مسرح فاروق أو مسرح التحرير.

أخذت الحركة المسرحية في بيروت أثناء الانتداب أشكالاً ومظاهر متنوعة، وذلك بالرغم من استمرار عرض مسرحيات كركوز وعيواض «مسرح خيال الظل» في بعض المقاهي، وفي شهر رمضان، كقهوة القزاز في ساحة البرج، وقهوة البسطة وقهوة عصور «السور».

ونشير إلى وجود مسرح في محلة السور إلى جانب سوق الهال، كتب على مدخله بخط أحمر «تياترو سوق الهال» كان الدخول إليه بستة قروش، وكان على الداخل أن يحني ظهره نظراً لانخفاض باب المسرح، وكانت كراسيه مبعثرة عتيقة، نصلاتها عريضة وأحضانها مثقوبة، وقد بلغت مساحته مائة متر مربع بما فيه المسرح والكواليس، وكان يحتوي على لوح من أخشاب مسمر بعضها إلى بعض.



رجال حول الرسول

حبيب بن زيد.. أسطورة فداء وحب

في بيعة العقبة الثانية التي بايع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيها سبعون رجلاً وسيدتان من أهل المدينة، كان حبيب بن زيد وأبوه (زيد بن عاصم) رضي الله عنهما من السبعين المباركين، وكانت أمه نسيبة بنت كعب أولى السيدتين اللتين بايعتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أما السيدة الثانية فكانت خالته. عاش حبيب إلى جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هجرته إلى المدينة لا يتخلف عن غزوة، ولا يقعد عن واجب..

ذات يوم شهد جنوب الجزيرة العربية كذابين عاتيين يدعيان النبوة ويسوقان الناس إلى الضلال.. خرج أحدهما في صنعاء، وهو الأسود بن كعب العنسي، وخرج الثاني في اليمامة، وهو مسيلمة الكذاب.

وقد فوجئ الرسول عليه الصلاة والسلام يوماً بمبعوث بعثه مسيلمة يحمل منه كتاباً يقول فيه: «من مسيلمة رسول الله، إلى محمد رسول الله.. سلام عليك.. أم بعد، فإني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض، ولقريش نصفها، ولكن قریشاً قوم يعتدون»..!

ودعا رسول الله أحد أصحابه الكاتبين، وأملى عليه رده على مسيلمة: «بسم الله الرحمن الرحيم.. من محمد رسول الله، إلى مسيلمة الكذاب.. السلام على من اتبع الهدى..»

أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين..»

حمل مبعوث مسيلمة رد الرسول عليه السلام إلى مسيلمة، الذي ازداد ضلالاً وإضلالاً.. ومضى بالكذب ينشر إفكه وبهتانته، وازداد أذاه للمؤمنين وتحريضه عليهم؛ فرأى الرسول عليه الصلاة والسلام أن يبعث إليه رسالة ينهأ فيها عن حماقاته..

ووقع اختياره على حبيب بن زيد ليحمله الرسالة إلى مسيلمة.. سافر حبيب يعدّ الخطى، مغتبطاً بالمهمة الجليلة التي نديه إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ممناً نفسه بأن يهتدي إلى الحق قلب مسيلمة، فيذهب حبيب بعظيم الأجر والثوبة.

بلغ المسافر غايته، وفضّ مسيلمة الكذاب الرسالة التي أعشاه نورها، فازداد إمعاناً في ضلاله وغروره.. ولما لم يكن مسيلمة أكثر من أفاق دعي، فقد تحلى بكل صفات الأفاقيين الأدعياء، ولم يكن معه من المروءة ولا من العروبة والرجولة ما يرده عن سفك دم رسول يحمل رسالة مكتوبة، الأمر الذي كانت العرب تحترمه وتقده..

وأراد قدر هذا الدين العظيم؛ الإسلام، أن يضيف إلى دروس العظمة والبطولة التي يلقيها على البشرية بأسرها، درساً جديداً موضوعه هذه المرة، وأستاذة أيضاً، حبيب بن زيد.

جمع الكذاب مسيلمة قومه، وناداهم إلى يوم من أيامه الشهود، وجيء بمبعوث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ حبيب بن زيد، يحمل آثار تعذيب شديد أنزله به المجرمون، مؤملين أن يسلبوا شجاعة روحه، فيبدو أمام الجميع متخاذلاً مستسلماً، مسارعاً إلى الإيمان بمسيلمة حين يدعى إلى هذا الإيمان أمام الناس، وبهذا يحقق الكذاب الفاضل معجزة موهومة أمام المخدوعين به.

قال مسيلمة لحبيب: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ رد حبيب: نعم، أشهد أن محمداً رسول الله.

وكست صفة الخزي وجه مسيلمة وعاد يسأل: وتشهد أني رسول الله؟ أجاب حبيب بسخرية قاتلة:

إني لا أسمع شيئاً! وتحولت صفة الخزي على وجه مسيلمة إلى سواد حاقد مخبول.. فقد فشلت خطته، ولم يجده تعذيبه، وتلقى أمام الذين جمعهم ليشهدوا معجزته.. تلقى لطمة قوية أشققت هيبته الكاذبة في الوحل..

هنالك هاج كالثور المذبوح، ونادى جلاده الذي أقبل ينخس جسد حبيب بسن سيفه..

ثم راح يقطع جسده قطعة قطعة، وبضعة بضعة، وعضواً عضواً..

والبطل العظيم لا يزيد على مهمة يردد بها نشيد إسلامه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»..

لو أن حبيباً أنقذ حياته يومئذ بشيء من المسيرة الظاهرة لمسيلمة، طاولاً على الإيمان صدره، لما نقض إيمانه شيئاً، ولا أصاب إسلامه سوء..

ولكن الرجل الذي شهد مع أبيه، وأمه، وخالته، وأخيه بيعة العقبة، والذي حمل منذ تلك اللحظات الحاسمة المباركة مسؤولية بيعته وإيمانه كاملة غير منقوصة، ما كان له أن يوازن لحظة من نهار بين حياته ومبده..

ومن ثم لم يكن أمامه لكي يريح حياته كلها مثل هذه الفرصة الضريفة التي تمثلت فيها

قصة إيمانه كلها.. ثبات، وعظمة، وبطولة، وتضحية، واستشهاد في سبيل الهدى والحق يكاد يفوق في حلاوته، وفي روعته كل ظفر وكل انتصار..

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبأ استشهاد مبعوثه الكريم، واصطبر لحكم ربه، فهو يرى بنور الله مصير هذا الكذاب مسيلمة، ويكاد يرى مصرعه رأي العين..

أما نسيبة بنت كعب أم حبيب فقد ضغطت على أسنانها طويلاً، ثم أطلقت يميناً مبرراً لتتأرن لولدها من مسيلمة ذاته، ولتغوصن في لحمه الخبيث برمحتها وسيفها..

وكان القدر الذي يرمق أنثى جزعها وصبرها وجلدها، يبدي إعجاباً كبيراً بها، ويقرر في نفس الوقت أن يقف بجوارها حتى تبر بيمينها..

ودارت من الزمان دورة قصيرة، جاءت على أثرها الموقعة الخالدة، موقعة اليمامة.. وجّه سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، جيش الإسلام الذهاب إلى اليمامة، حيث أعد مسيلمة أضخم جيش، وخرجت نسيبة مع الجيش، وألقت بنفسها في خضم المعركة، في يمينها سيف، وفي يسراها رمح، ولسانها لا يكف عن الصياح:

«أين عدو الله مسيلمة؟ ولما قتل مسيلمة، وسقط أتباعه كالعهن المنفوش، وارتفعت رايات الإسلام عزيزة ظافرة، وقفت نسيبة وقد ملء جسدها القوي بالجراح وطعنات الرمح..»

وقفت تستجلي وجه ولدها الحبيب؛ الشهيد حبيب، فوجدته يملاً الزمان والمكان.

أجل، ما صوّبت نسيبة بصرها نحو راية من الرايات الخفاقة المنتصرة الضاحكة إلا رأت عليها وجه ابنها حبيب خفاقاً منتصباً ضاحكاً.

إعادة درس ظاهرة الخوارج



يقيم الحدود في مجتمعات المسلمين، فذلك شروط شرعية كثيرة، وإذا قام كل منا ليقيم الحدود دون إذن شرعي وقضاء فاعل، فإن الأمر يصبح فوضى وليس إصلاحاً.. وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ادروا الحدود بالشبهات، فكيف بعدم وجود آلية تطبيق الحدود عامة كما ورد في كتب الفقه بالتفصيل الذي ليس فيه خلاف.

العمليات الاستشهادية

لا شك أن تردداً كبيراً حصل لدى العلماء لدى البحث عن أدلة تبيح أو تستوجب العمليات الاستشهادية لما فيها من يقين بالموت وليس هنالك من احتمال النجاة..

ولكن نظرة عامة إلى كيفية إقدام الصحابة الكرام والرعييل الأول على مواجهة الأعداء، تؤكد أن ما كانوا يقومون به كان استشهادياً، مثل قول عمير بن الحمام مثلاً في غزوة بدر للرسول صلى الله عليه وسلم: أليس بيني وبين الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء؟ فقاتل حتى استشهد، ومثله كثير في السيرة وفي التاريخ، ولكن الدليل الرئيسي هو كلام الصحابي الكريم خالد بن زيد (أبو أيوب الأنصاري) للمسلمين وهم يحاصرون القسطنطينية عام 50 هجرية على الأرجح، حيث شاهدوا مسلماً يقتحم جيش الروم وحيداً، فقالوا (ويح لقد قتل نفسه)، فجمع الناس وخطب فيهم قائلاً يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية تؤولونها غير تأويلها، قصد الآية «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة..» (البقرة 195)، والله أنزلت فينا معشر الأنصار عندما فتح الله المدينة على رسوله صلى الله عليه وسلم، فلنا نعود إلى التجارة والزراعة أي نتوقف عن الجهاد، فأنزل الله فينا ذلك، يعني ترك الجهاد هو إلقاء النفس بالتهلكة، وليس ما فعله هذا المسلم المجاهد.

وهو إقرار منه رضى الله على فعل هذا المسلم، ومثلها العمليات الاستشهادية، ولا يخفى أن الفارق الرئيسي بين الانتحار والاستشهاد هو أن المنتحر قد ينس من الدنيا وأهلها، وأن المستشهد تخلى عن الدنيا طواعية وليس يائساً وأتاب إلى الله واشتهى الجنة ورضوان الله، فلا مجال للمقارنة.

ولا يخفى أن العمليات الاستشهادية تنزل النكابة بالعدو كما لا يمكن أن يفعله سلاح آخر، ولكن الطامة الكبرى أن يأخذ هذه الأدلة التفسيريون ويقومون بـ«العمليات الانتحارية»، في أسواق المسلمين وأماكن عبادتهم واجتماعاتهم وعند الإفطار وفي صلاة الجمعة وما إلى ذلك، مما لا يمكن أن تكون مقبولاً بأي ميزان عقلي أو شرعي.

مداخلة الشيخ ماهر حمود

في مؤتمر «دين الإسلام.. وحرمة الدم المستباح»

«فتصبيكم منهم معرة»، تماماً كما حصل مع أبو مصعب الزرقاوي، الذي قال إنه سيقتل عملاء أمنيين في فندق في الأردن، فقتل مصطفى العقاد، الذي خدم الإسلام من خلال الفيلم اللذين أخرجهما: الرسالة وعمر المختار، أكثر بكثير من الخطب والمقالات والكتب الكثيرة.

يعتمد التفسيريون على تفسير سطحي لبعض الآيات والأحاديث، وينبغي التأكيد أن كلمة كفر في القرآن والسنة أحياناً تعني العصية الكبيرة، ولا تعني الكفر الاعتقادي، كتقوله صلى الله عليه وسلم: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

التأكيد على أنه ليس من حق أي كان أن

نعم، يخسف الله بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نواياهم..

والجواب على هذا الدليل الظني من القرآن الكريم قوله تعالى: «هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوؤهم فتصبيكم منهم معرة غير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً» (الفتح 25).

الذي يؤكد أن الله أخر فتح مكة حتى لا يقتل المسلمون خطأ (أن تطوؤهم) بعض المسلمين الذين لم يكونوا قد أعلنوا إسلامهم، فتكون النتيجة عاراً عليهم

وتوجيهها التوجه الذي يتناسب مع مصالحهم.

تكررت ظاهرة الخوارج بأشكال متعددة خلال التاريخ، والسبب الرئيسي كان وسيبقى: الظلم، طغيان المال والترف وسوء توزيع المال، الركون إلى أسباب الرفاهية وعدم الاستنفار لخدمة المجتمع ومواجهة العدو، تولي أنصاف المتعلمين والجهلة المناصب الدينية التي تساهم في تغطية الفساد على أنواعه، وتظهر الإسلام وعلماء الدين كأنهم «ديكور» زينة يتزين بها الفساد والانحراف، وليس رداً عن الظلام وهادياً إلى الاستقامة..

ثالثاً: التركيز تحديداً على دراسة ظاهرة التكفير والهجرة التي ظهرت بعد خروج الإخوان في مصر من السجون والظلم الذي مورس عليهم بشكل كبير، حيث كانت هذه الظاهرة بقيادة شكري مصطفى أول ظاهرة تكفيرية معاصرة.

مناقشة بعض أدلة التكفيريين

يعتمد التكفيريون على أدلة ظنية منها:

قوله تعالى: «.. إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين» (القصص 8).
منها الحديث النبوي: «يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببببء في الأرض، خسف الله بأولهم وآخرهم، قالت السيدة عائشة: أيسخف بهم وفيهم الصالحون، قال

أولاً: ينبغي أن نؤكد أن الجهد المبذول لوقف التكفير وأثاره المدمرة جهد قليل ونادر لا يوازي حجم الخسائر المعنوية والمادية التي تنتج التكفير، والخسارة الرئيسية هي تشويه صورة الإسلام.

ثانياً: ينبغي إعادة دراسة ظاهرة الخوارج وأسباب هذه الظاهرة وتفرعاتها، وصولاً إلى جلوسهم مع الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، الذي حاول إقناعهم، ما يؤكد أن العدل والاستقامة التي كان عليها عمر بن عبد العزيز، هي المدخل لإصلاح الخلل في الأمة حتى لو كان خللاً كبيراً بحجم ظاهرة الخوارج.

إعادة الدراسة ينبغي أن ينتج منها علمياً: الوصول إلى ظاهرة الخوارج سببه ظلم أو انحراف عن الإسلام في المجتمع، ثم فائض في «الإيمان» يوازي النقص، ونقص في العلم والأدلة الشرعية وتسرع واستعجال قد نهينا عنهما.

إتقان الصلاة والصيام وقراءة القرآن، ليس دليلاً كافياً على الإيمان: الدليل على الإيمان يكتمل بفهم شامل للإيمان والصبر على أذى الآخرين والتواضع أمام الدليل الشرعي، بل الخضوع له.

ظاهرة التكفير المعاصرة تشبه ظاهرة الخوارج كثيراً، وحيث لم يكن هنالك أميركا وإسرائيل، فلا ينبغي أن نبالغ في تحميلها مسؤولية هذه الظاهرة، إنما من دون شك قاموا برعايتها وتمويلها

فلسطين في موسوعة «غينيس»

• أقدم أسير في العالم

بين قضبان سجون الاحتلال الصهيوني يعيش أقدم أسير في العالم، والذي بلغ عامه الثالث والثلاثين في الأسر، فهو أقدم أسير في العالم، ولم يسبق لأي أسير أو معتقل سياسي أن أمضى مثل هذه الفترة، فحتى نلسون مانديلا لم يمض سوى 26 عاماً، وقاتل الرئيس الأميركي جون كينيدي أُمضى 28 عاماً!

• أكثر عدد من المساجين في سجن واحد

بين جدران الجدار العازل في فلسطين ما يقارب الثلاثة ملايين من البشر يتوزعون على عشرات المدن ومئات القرى التي أحاطتها أسوار عالية.

• أصغر طفلة تقتل

طفلة قُتلت بأيدي الصهاينة لا يتجاوز عمرها عشرة أيام، لتكون أصغر ضحية في العالم.

• شعب نصفه يُقتل

في فترة من الفترات، وصل عدد المعتقلين الفلسطينيين إلى 700 ألف حالة اعتقال، وإذا أخذنا في الاعتبار أن معظم هؤلاء المعتقلين كانوا من الرجال البالغين، فإن هذه النسبة تعني أن 42% من الرجال في فلسطين قد دخلوا السجون!

• أصغر أسير في العالم

تضم سجون الاحتلال أصغر أسير في العالم لطفل لا يتجاوز عمره 13 عاماً.

• أكثر عدد من الرصاصات في جسد طفلة

30 رصاصة تخترق جسد فتاة صغيرة لا يتجاوز عمرها 13 عاماً، وذلك بعد أن أصابتها رصاصة قناص في رأسها وهي ذاهبة إلى مدرستها، وبعد أن قُتلت وتمدد جسدنا الضعيف على الأرض وهي ممسكة بحقيبتها المدرسية، نظر إليها الضابط اليهودي ليفرغ ما لديه من رصاصات في جسدنا.

• أكثر مقدسات تدمر في العالم

تم تدمير أكثر من 200 مسجد في المناطق التي احتُلت في عام 1948م، وحُولت إلى بارات وملاذ ومسكن ومطاعم ومرافق وصور فيها أفلام خليعة.

• المدارس والجامعات المغلقة

عدد المدارس والجامعات التي تم إغلاقها بأوامر عسكرية، بلغ 12 مدرسة وجامعة، في حين تم تعطيل الدراسة جراء العدوان في 1125 مدرسة ومؤسسة تعليم عالي.

• الأشجار التي تم اقتلاعها

بلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها 13572896 شجرة، وهدم 784 مخزناً زراعياً، و788 مزرعة دواجن، وحظائر حيوانات تم تدميرها بمعداتها، وقد نفق 14829 رأس ماعز وأغنام، وقتلت 12151 بقرة وحيوان داجن، وتم إتلاف 16549 خلية نحل، وهدمت أبار كاملة بمحقاتها، بلغ عددها 565 بئراً، كما هدمت منازل للمزارعين بأثاثها بلغ عددها 207 منزلاً.

• الحواجز والمداهمات

نصبت قوات الاحتلال 5001 حاجزاً عسكرياً ونقطة تفتيش في الأراضي المحتلة، وأكثرها متنقل، ويبلغ الثابت منها حوالي 763 حاجزاً.

• الأولى في نظام الفصل العنصري

فلسطين المحتلة أكثر بقعة يكرس فيها نظام الفصل العنصري حيث يسمح للفلسطينيين باستخدام ما لا يزيد عن 50 متراً مكعباً من المياه سنوياً، بينما يسمح لليهودي المحتل باستخدام 2400 متر مكعب سنوياً من مياه الضفة الغربية، أي 42 ضعف الفلسطيني. ودخل الفرد اليهودي في الكيان العبري يصل إلى 30 ضعف دخل الفرد الفلسطيني، ومع ذلك يجبر الفلسطينيون على شراء البضائع بسعر سوق الكيان المحتل. ولا تقتصر الأرقام القياسية على ذلك، فقضية فلسطين أكثر قضية ألفت فيها الكتب، وأكثر قضية صدر بها قضية جعل على هامشها جلسات حوارية ومؤتمرات ومنتديات ومظاهرات وتنديبات وتهديدات، وأكبر قضية زُيِّت فيها الحقائق، وأثيرت حولها الشكوك والشائعات والأكاذيب، وأكبر كثافة سكانية في قطاع غزة، وأكثر مناطق العالم تعطل فيها الدراسة، وأصعب تنقل لطلاب المدارس في العالم أجمع، وأكثر حواجز عسكرية لمساحة من الأرض في العالم، وأكثر جمعيات خيرية تغلق. لتسجل في جينيس ومن دون منافس تلك العناوين لأقدم سجين، وأكبر سجن، وأكثر مساجين، وأظلم سجان، وأكثر قرارات، وأطول مؤتمرات، وأسخر موافق.. مع أعدل قضية!

مفاتيح السعادة في فترة الخطوبة

فترة الخطوبة من أجمل الفترات التي تمر بها الفتاة والشاب، فهي فترة الحب والاشتياق والرومانسية، وحتى لا تنجر في وراء مشاعرك فقط، وتنسى أن الخطوبة هي فترة التعارف إلى شخصيتك، وإلى شخصية الرجل الذي تكلمين معه باقي عمرك، ينصحك اختصاصيو العلاقات الاجتماعية بضرورة أن تكون هذه الفترة طويلة إلى حد ما بشكل يسمح للعروسين التعرف إلى الصفات الحقيقية لكل منهما، وأن على الخطيبة إدراك حقيقة شخصية خطيبها بشكل موضوعي، فإنه يجب عليها أن تقوم بتأجيل الوجدان وتقديم الفكر والقدرة العقلية، لتساعدها على الحكم على الأمور، حيث تنظر إلى شخصية خطيبها بشكل كامل مبني على الفراسة التي يصاحبها الفكر، بعيداً عن الإغراق في العاطفة، وبهذه الطريقة لا يمكن أن تقع الفتاة في مأزق بعد الزواج؛ عندما تُفاجأ بأن حقيقة شخصية زوجها تختلف كثيراً عما كانت تظنه خلال فترة الخطوبة.

الدراسات تشير إلى أن اختيار شريك الحياة، يخضع لمعايير كثيرة ومتعددة لا يستطيع كثير من الناس اكتشافها، وما يهم بالنسبة إلى الطرفين، هو أن يلبي كل منهما احتياجات الآخر بطريقة تبادلية متوازنة، وهذا لا يتطلب أبداً التشابه، بحيث يكفي فائض كل طرف لإشباع حاجات الآخر، إلا أن هناك شخصيات يصعب الحياة معها، مثل الشكل المتعالي كثيراً، والرجل الذي يجعل خطيبته في موقف المتهم المدافعة عن نفسها بشكل لا ذع، فالحياة الزوجية



مع شخص مثل هذا تكون أمراً صعباً وأحياناً مستحيلًا، وهناك أيضاً النرجسية والمعجباني، وهو معجب بنفسه أشد الإعجاب، ويرى أنه أجمل البشر وأذكاهم وأقواهم، ويعتقد أنه متفرد بكل صفات التقوى، لذلك يشعر أنه محور الكون والكل يدورون حوله، وتعرفه حين تراه يشتد في الاهتمام بمظهره وصحته وشيأكته، ويتحدث كثيراً عن نفسه وإنجازاته وطموحاته، وهو مغرور إلى حد أنه لا يرى أحداً بجواره، لذلك يستخدم الآخرين لخدمة أهدافه، ثم يلقي بهم بعد ذلك في سلة المهملات، وليس لديه

مساحة للحب، فهو لا يحب إلا نفسه، لأنه يميل للتباهي والشهرة والظهور. ومن الشخصيات الأخرى التي يصعب التعامل معها، الشخصية الزائفة، التي تضع من يتعامل معها في حيرة وتناقض؛ تبدي حرارة عاطفية شديدة في الخارج، في حين أنها باردة من الداخل، ويمكن معرفتها من اهتمامها الشديد بمظهرها، فهي تلبس ألواناً صارخة تجذب الأنظار، وحين تتكلم تتحدث بشكل درامي، وكأنها على مسرح، وهي شخصية هشة غير ناضجة، لذلك فالحياة الزوجية معها تبدو صعبة للغاية.

قواعد التعامل

ولأن التعامل مع الخطيب في فترة الخطوبة يُبنى عليها أمور كثيرة تساعد على إسعادك في فترة الزواج، هناك بعض الأمور أثناء هذه الفترة يمكنك أن تتجنبني بها الصدمات بعد الزواج، والذكية هي من تعرف مفتاح التعامل مع الزوج في جميع حالاته، وقبل أن تقع الفأس في الرأس، تستميت في فهم خطيبها جيداً، فحاولي أن تسحبته إلى عالمك، واعريه ما يحبه ويكرهه، واتبعي معه مبدأ تكلم حتى أراك، وأدخليه في مناقشات عديدة وحيوية في شتى مجالات الحياة، خصوصاً حياتكما معاً، ولأن الطبع يغلب التطبع ستكتشفين شخصيته بسهولة، وما دمت على البر ستحددين من دون ضغوط إن كان هذا الشخص يصلح شريكاً لحياتك أم لا.

لذا من الأفضل أن يعبر الإنسان عن مشاعره وما يحب وما يكره، وأجمل من ذلك كله أن يكون مثل هذا الحوار قبل الزواج بين المخطوبين، حتى يستطيع كل طرف أن يحكم على الطرف الآخر إذا كان يناسبه وقريب من ميوله وهواياته.. فعلى سبيل المثال: «ما هي أكثر الأشياء المحببة أو المكروهة؟ وكيف تتصرف حيالها؟» فالإجابة على هذه الأسئلة تجعلك تتوّنين نقاطاً أساسية في شخصية خطيبك، وتجعلك أكثر ثقة به.

نصائح لخطوبة سعيدة

إضافة إلى ما سبق، ينصحك الخبراء بضرورة أن تكوني حكيمة في التعامل مع خطيبك، ويجب أن تجذبيه بذكائك، ولا تكوني صارمة وحادة معه في التعامل، بل كونى أنثى جميلة ورقيقة وذكية حتى

تحافظي عليه ولا تضعيه من يدك، وللحفاظ عليه إليك هذه النصائح:

الثقة: يجب أن تثقي في الشخص الذي اخترته، لأن يشاركك حياتك، ويكون لك زوج في يوم من الأيام، وتحمل الحياة العديد من المواقف التي يمكن أن تززع ثقتك في خطيبك، فلا تجعلها تؤثر عليك، اجعلي حسن الظن سمة من سماتك الشخصية، والتمسي الأعداء باستمرار، إلى أن يتبين لك العكس، كما أنك لا بد أن تعطيه مساحة من الحرية يتصرف كما يشاء، ولا تجعله يشعر بغيرتك المفرطة أو عدم ثقتك به.

لا تكرري الخطأ: تكرار الخطأ يفقد ثقة الآخر بك، فكوني دائماً عند حسن ظن خطيبك، ولا تجعلك تكرار الخطأ يسبب شرخاً في العلاقة يصعب علاجه، وحاولي تصفية الموقف الذي سبب سوء التفاهم بأقصى سرعة، حتى تعود العلاقة بينكما إلى صفائها، لتضمني استمرارها على أساس سليم.

لا تفرطي في مشاعرك: أنت بالنسبة إلى خطيبك نجمة عالية في السماء يود التقرب إليها، ويسعى بكل جهد إلى أن يجمعكما الله في بيت الزوجية من أجل أن ينعم بك وتنعمي به، فاجعلي مشاعرك تجاهه منضبطة ولا تفرطي فيها، فيشعر أنه امتك كل شيء، فالرجل دائماً يحب الأنثى الغامضة التي لا يمتلك فيها كل شيء.

لا تتطلعي إلى المثالية: اعلمي أن التطلع إلى المثالية والكمال أمر يجب ألا تبالي فيه بسبب تصديقك لذاتك وجمالك وثقافتك ومستواك الاجتماعي، فتظنين أنك كاملة، ثم تبدئين بالتمرد على الطرف الآخر، مطالبة إياه دائماً بالارتقاء للاقاء متطلباتك في المثالية والكمال.. تأكدي أنك ستخسرينه بانتقاداتك المستمر له وعدم تقبلك له كما هو، ليس من الخطأ انتقاد الآخر، لكن يجب عليك تصحيح عيوب خطيبك بالحوار والمناقشة، لا بالنقد اللاذع والغرور.

كوني صادقة: الصدق من أهم الصفات التي يجب أن تتحلي بها في فترة الخطوبة تحديداً، فصدقك في كلامك وأفعالك يدعم ثقة الخطيب بك، ويجعله دائماً مطمئناً أنه اختار لنفسه الزوجة الصالحة التي ستحافظ عليه في غيابه قبل وجوده، وبالتالي عليك مصارحة خطيبك بكل شيء يحدث لك خلال فترة الخطوبة، لكن لا تروي لخطيبك أي شيء يخص ماضيك، لأن حياتك مع خطيبك بدأت منذ معرفته وتمت الخطبة، أما قبل هذا التاريخ فلا يعني له، ولا يحق له أن يعرف عنه شيئاً إلا بطريقة لا تشوه صورتك في عينيه.

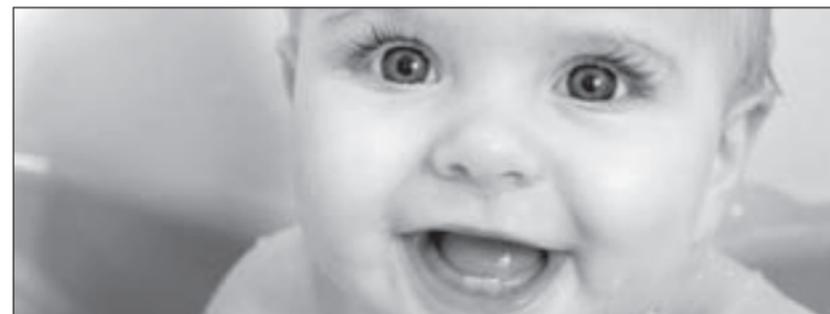
لا تكثري العتاب: العتاب أمر لا بد منه بين أي خطيبين، لكن يجب أن يكون العتاب بأسلوب خال من التجريح، وبطريقة منطقية وعقلانية ومرتبطة، وبطريقة محترمة وصوت هادئ، وقتها ستجحين في حل المشكلة، بل وستعززين من قيمتك في عيون خطيبك.

أنت وطفلك

كيف تتعاملين مع الطفل في مرحلة «التسنين»؟

- علاج آلام الطفل في مرحلة «التسنين» - تدليك اللثة بلطف بطرف الإصبع، مع استعمال جل ملطف ومسكن.
- إعطاء الطفل عضاضة نظيفة وباردة بعد وضعها في الثلاجة أو الفريزر لفترة من الزمن.
- وضع قطعة قماش نظيفة في الفريزر، ثم إعطاؤها للطفل ليمضغها.
- يحتاج بعض الأطفال لاستعمال شراب «الباراسيتامول» لتخفيف الألم الناتج عن التسنين.

- يكون الطفل عصبياً بعض الشيء، وكثير البكاء.
- زيادة إفراز اللعاب.
- الرغبة في المضغ والعض، مثل عض الأصابع.
- يواجه الطفل مشكلات في النوم، فيزيد بكاء الطفل واستيقاظه في الليل.
- من الخطأ ربط الأمراض العارضة التي تعرض لها الطفل بـ«التسنين»، فـ«التسنين» مثلاً لا يسبب ارتفاع درجة الحرارة، ولا يحدث إسهالاً أو قيئاً أو آلاماً في الأذن.



ينقسم «التسنين» إلى مرحلتين: الأولى تُسمى بزوغ الأسنان اللبنية، والثانية بزوغ الأسنان الدائمة، وتبدأ الأسنان اللبنية بالظهور عادة من عمر ستة أشهر، وتستمر بالبزوغ حتى نهاية السنة الثانية من العمر، ويظهر السن السفلي الأوسط أول سن لدى الطفل، وهذا السن لا يسبب عادة للطفل أي إزعاج عند بزوغه، ويتبعه السن المجاور، ثم السن الأوسط في الفك العلوي، وتبدأ معها آلام بزوغ الضراس اللبنية لدى الطفل، ويكتمل بزوغ الأسنان اللبنية، وعددها عشرون، عند بلوغ الطفل العام الثاني من عمره.

ويختلف «التسنين» الطبيعي من طفل إلى آخر، فبعض الأطفال يولدون ولديهم سن أو اثنتان، وآخرون لا تبدأ أسنانهم بالبزوغ قبل انتهاء السنة الأولى من العمر.

• أعراض مرحلة التسنين

- تورم اللثة بشكل بسيط، مع احمرارها.
- يعاني بعض الأطفال من ألم في مكان السن البازغ، بينما لا يعاني الأطفال الآخرون من أي ألم.



الهيئة الإدارية الحالية محور الخلاف

أما الأخطر، فهو انعدام الثقة بين الأطراف، فالأندية الخمسة أطلقت على «الاتحاد الجديد» اسم «الفاقد الثقة»، رافضة الجلوس مع «من نكث بوعوده وخان الأمانة، خصوصاً روبريو أبو عبد الله ومن ورائه». وتعتبر هذه الأندية أن اتفاقاً مسبقاً جرى بين أندية الدرجة الأولى العشرة على تركيبة الاتحاد، لكن جرى الالتفاف على هذا الاتفاق، ورفضت هذه الأندية أي حوار برعاية اتحاد يرأسه أبو عبد الله، ورأت في ذلك «خيانة تجاه جماهير كرة السلة».

نحو المجهول؟

بين أخذ المعارضين للانتخابات ورد الموالين للاتحاد، يبدو سير الأحداث في كرة السلة اللبنانية بشكل انحداري، ما ينذر بالسوء نتيجة تمسك كل طرف بمواقفه، فالوقت يمر في غير مصلحة الجميع، البطولة متوقفة، والبعض يتجه لمواقف تصعيدية، إذ تروج الأندية المعارضة لفكرة إقامتها بطولة منفردة فيما بينها، فيما أكد الاتحاد أنه سيستكمل منافسات الدوري من دون الفرق المنسحبة، معتبراً إياها خارجة عن القانون، وفي الحالين، ستلقى اللعبة ضربة موجعة، تزيد من مظالمها، وتخبب آمال جمهورها الكبير في لبنان.

وبدلاً من إطلاق دوري «السوبرليغ»، الذي كان يشكل حلماً لأندية السلة في لبنان، لا سيما أنه يدخلها عالم الاحتراف من بابه الواسع، يتنا أمام مشهد دراماتيكي استمراره سيعيد اللعبة من دون شك إلى الخلف بدلاً من السير بها قدماً.

في الساعات الأخيرة، دخل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي جديداً على خط الأزمة، فبدأ باستقبال الأطراف كافة، والاستماع لرأيها، وسط ضبابية في الأجواء لن تخفها سوى حلول استثنائية تؤكد مصادر وزارة الشباب والرياضة قدرة الوزير كرامي على إيجادها وتوفير المخرج المناسبة، التي ترضي الجميع وتعيد للعبة إلى سابق عهدها، لا سيما أن الأزمة أخذت أبعاداً سياسية ووطنية لا يحتملها البلد في الظرف الحالي.

نفسها بأنها «الأكثرية»، كما سمت نفسها في بيانها الأخير، وهي رفعت السقف عالياً عندما طالبت اللجنة الإدارية، وعلى رأسها أبو عبد الله، إلى «عدم مراعاة الخواطر، وعدم الرضوخ للتهديد والوعيد، وعدم المساومة أو التغيير في أي فرد من أفراد اللجنة المنتخبة»، ورأت أنه «إذا تراجع الاتحاد أمام الأقلية اليوم، فإنها جاهزة غداً للتكتل ضده، حيث سيصبح عليه التراجع أيضاً».

في المقابل، تعتبر الأندية الخمسة (الرياضي، بيبيلوس، هوبس، عمشيت، المتحد) أنها تعرضت للطعن من طباحي الانتخابات، بعد أن عقدت اجتماعات عدة سبقت الانتخابات مع رئيس اللائحة الفائزة روبريو أبو عبد الله وأمين السر غسان فارس، وذلك للوصول إلى تشكيلة ترضي الجميع، وتمثل فيها كافة الأطراف في الهيئة الإدارية للاتحاد. وتعتبر الأندية المؤيدة للاتحاد



رئيس الاتحاد روبريو أبو عبد الله



وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي



الملاعب تنتظر عودة الروح

طبخة السلة أحرقت البطولة والكرة في ملعب الوزير

تحالف الخصوم

اللافت في أزمة كرة السلة الحالية، أن ما لم يحدث في السياسة يوماً، حدث في الرياضة وكرة السلة تحديداً، بعد أن عقد رؤساء اللجان الرياضية في أحزاب القوات اللبنانية والكتائب والتيار الوطني الحر اجتماعاً أيدوا فيه اللجنة الإدارية الحالية، داعين الطرف الآخر لتقبل نتائج الانتخابات كما هي!

مر الموسم الماضي ثقبلاً على كرة السلة اللبنانية، خصوصاً في المراحل الأخيرة من البطولة، وأقنع قطار هذه الأخيرة بصعوبة هذا الموسم بفعل تداعيات قضية اللاعب جوليان قزوح، وما كان ينقص هذا القطار سوى الانتخابات الأخيرة للهيئة الإدارية للاتحاد، لينفجر بركابه وهم أهل للعبة، الذين أصابهم الانقسام السياسي في البلد بالصميم، فشل نشاطهم، وأوقف بطولتهم، وبدلاً من المنافسة الشريفة في أرض الملعب، انقسمت اللعبة بين فريقين يتقاذفان البيانات والمواقف والتصاريح الرنانة، على خلفية نتائج الانتخابات، والطريقة التي أديرت بها العملية الانتخابية.

وبعد أن تحول الانقسام في الوسط السلوي واقعاً دراماتيكياً يهدد كيان اللعبة في الصميم، وفي ظل توتر طرفي النزاع وإصرارهما على موقفيهما، تتجه الأنظار نحو وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ليكون حكماً في هذا الخلاف، وهو بالتأكيد لا يقبل بأن تنزل لعبة كرة السلة إلى الهاوية، بعد أن ساهمت في مناسبات كثيرة بتوحيد اللبنانيين خلف علم الوطن، ولا سيما عندما شارك المنتخب 3 مرات في نهائيات كأس العالم، وهي المسابقة السلوية الأرفع عالمياً.

ووزير الشباب والرياضة مطالب اليوم بالضرب بيد من حديد لتصويب مسار اللعبة، وإيجاد الصيغة المناسبة لإخراجها من نفقها الحالي المظلم، وهو مرجع الهيئة الإدارية للاتحاد السلة، محور الخلاف بين أندية الدرجة الأولى الخمسة المعارضة على نتائج الانتخابات والمنسحبة من بطولة الدوري، والأندية الأخرى المؤيدة للإدارة الجديدة، كما أنه راعي مسيرة الرياضة في لبنان، والمسؤول عن معالجة المشاكل التي تهدد مسيرتها وسبل تطورها.

ويرى المراقبون أن إمكانات نجاح الوزير في مهمته متوفرة، لا سيما أن الطرفين يكتان له المودة والاحترام، ومن المؤكد أن هذه الأندية لا ترغب إطلاقاً في مراوحة الأمور مكانها، وخصوصاً أنها تتكبد آلاف الدولارات سنوياً.

فورمولا وان.. فيتيل على خطى شوماخر

سيناريو مشوق

كان كل شيء يسير بغرابة تامة منذ بداية موسم 2012، مع فشل أي سائق أو فريق في فرض أفضلية واضحة، فشهدت كل جولة من الجولات السبع الأولى من البطولة بطلاً مختلفاً، مما جعل الترشيحات لإحراز اللقب تبدو بعلم الغيب، إلى أن سجل فيتيل وألونسو قفزات مهمة لاحقاً جعلتهما يختصران المنافسة على اللقب.

وطرق ألونسو باب الانتصارات في سباق ماليزيا، الجولة الثانية من الموسم، وانتظر الجولة الثامنة في جائزة أوروبا في إسبانيا، ليصعد إلى أعلى منصة التتويج، أتبع ذلك بفوز ثالث في الجولة العاشرة في ألمانيا، ولم يكتف الإسباني بذلك، بل إنه سجل حضوراً لافتاً في معظم السباقات، وصعد سبع مرات إضافية إلى منصة التتويج كصاحب المركز الثاني أو الثالث، مما جعله يجمع رصيماً مهماً من النقاط وضعه في الصدارة بفارق مريح عن أقرب منافسيه، ولازم سوء الحظ ألونسو بعد ذلك لفترة، لكنه بقي مترعماً ترتيب البطولة من دون أي تهديد جدي حتى من فيتيل.

إلا أن السائق الألماني الضد، الذي وصل إلى الجولة الرابعة عشرة من البطولة بفوز واحد فقط كان في سباق البحرين، ضرب بقوة وهيمن على السباقات الآسيوية، محققاً أربعة انتصارات تالياً خلطت أوراق الصدارة وجعلته في المقدمة على حساب ألونسو، إذ انتزع الفوز في سباقات سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية والهند على التوالي، قبل الانتقال إلى أبو ظبي.

وكان الألماني قد خطف صدارة بطولة العالم من ألونسو بعد فوزه في كوريا الجنوبية، إذ رفع رصيده إلى 215 نقطة، مقابل 209 نقاط للإسباني، ثم وسع الفارق إلى 13 نقطة، رافعاً رصيده إلى 240 نقطة مقابل 227 لمنافسه بعد فوزه في نيودلهي، وعلى رغم فوز فيتيل في الهند، فإن ألونسو رفض الاستسلام وقدم سباقاً رائعاً ارتقى فيه من المركز الخامس عند الانطلاق إلى الثاني، ولو أنه أنهى السباق بفارق نحو 9.5 ثوان عن بطل العالم.

واخترق سائق لوتوس رينو الفنلندي كيمي رايكونن دائرة المنافسة بين فيتيل وألونسو، بإحرازه المركز الأول في جائزة أبو ظبي في الجولة الثامنة عشرة، حيث انطلق فيتيل من المركز الأخير إثر عقوبة أعلنها الاتحاد الدولي للسيارات، بسبب الكمية غير الكافية من الوقود في خزان سيارته في نهاية التجارب الرسمية، والتي حل فيها ثالثاً.

وأحرز البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس وبطل العالم 2008، المركز الأول في جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة ما قبل الأخيرة، على حلبة «الأميركيتين» الجديدة في أوستن، حيث ضمن فريق ريد بول لقب الصانعين، قبل المرحلة الختامية المثيرة في البرازيل، الأحد الماضي.



الألماني سيباستيان فيتيل

فيتيل على السباقات الأخيرة وتجاربها، في حين كان ألونسو يخفف الخسائر قدر الإمكان، معتمداً على خبرته وموهبته في مقاومة «ريد بول» بطل الصانعين. وانضم فيتيل إلى العملاقين الأرجنتيني خوان مانويل فانجيو، ومواطنه مايكل شوماخر، اللذين أحرزوا اللقب 3 مرات على التوالي.

وحمل فيتيل المولود في هينهايم في ألمانيا في 3 تموز 1987 ألوان بي ام دبليو ساوبر بين آب 2006 وتموز 2007، وتورو روسو بين آب 2007 و2008، وريد بل منذ 2009.

وكانت المنافسة قد انحصرت بعد جائزة الولايات المتحدة (المرحلة ما قبل الأخيرة) بين فيتيل (ريد بل رينو) بطل الموسم السابقين، والإسباني ألونسو (فيراري). وحقق فيتيل، الذي يمتلك السيارة الأكثر جهوزية في الفترة الحالية، عودة قوية، إذ كان متأخراً بفارق 44 نقطة عن ألونسو بعد جائزة ألمانيا في نهاية تموز الماضي، فضرب بقوة بمساعدة المهندس المبدع أدريان نيوي ليحزق لقب 4 سباقات على التوالي في قارة آسيا، وذلك في سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية والهند، وهيمن

السيئة، قبل أن ينتهي بطيئاً بسبب تدخل سيارة الأمان للمرة الثانية في السباق بعد الأولى في اللفة 23، وكاد فيتيل يخسر كل شيء في بداية السباق عندما ارتطمت سيارته بالجنجاف الخلفي لسيارة سائق وليامس البرازيلي برونو سينا، بيد أنه استعاد توازنه، علماً أنه دخل المراب 4 مرات لتغيير الإطارات، قبل أن ينهيه في المركز السادس أمام مواطنه سائق مرسيدس الأسطورة مايكل شوماخر بطل العالم 7 مرات، الذي خاض سباقه الـ307 والأخير في مسيرته الاحترافية.

أكد السائق الألماني الشاب سيباستيان فيتيل من البرازيل الأحد الماضي، أنه الرقم الأصعب حالياً في عالم سباقات الفورمولا وان، إذ توج للعام الثالث على التوالي بطلاً للعالم، وفي سن الخامسة والعشرين سجل رقماً قياسياً جديداً، كونه أصبح أصغر سائق يحقق 3 ألقاب متتالية.

وفي سباقه الرقم 101 عزز فيتيل سجله الحافل: 36 انطلاقة من المركز الأول، و46 صعوداً لمنصة التتويج، و26 فوزاً، وهي أرقام أحييت الأمل في قلوب مواطنيه، بولادة نجم جديد يبشر بخلافة السائق الأسطوري مايكل شوماخر، الذي كان أول المهتمين لفيتيل بلقب بطولة العالم.

وجاء تتويج فيتيل على حلبة «انترلاغوش» في «ساو باولو»، حيث كان المركز السادس كافياً بالنسبة له للفوز بالبطولة، في سباق أحرز المركز الأول فيه سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني جنسون باتون، في حين عزز فيتيل موقعه في صدارة الترتيب العام بفارق 3 نقاط: 281 نقطة مقابل 278 نقطة لمطارده المباشر سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو الذي حل ثانياً خلف باتون.

وتوج فيتيل مرة واحدة قبل الأحد في البرازيل، وذلك في عام 2010، في حين لم يذق ألونسو طعم الفوز في أراضي السامبا. يذكر أن نظام توزيع النقاط يمنح بطل كل سباق بدءاً من نسخة 2010 لبطولة العالم 25 نقطة، مقابل 18 للوصيف، و15 للثالث، و12 للرابع، و10 نقاط للخامس، و8 للسادس، و6 للسابع، و4 للثامن.

وكانت المنافسة محصورة بين فيتيل بطل الموسم السابقين، وألونسو بطل عامي 2005 و2006 مع فريق رينو.

وجاء سباق البرازيل مجنوناً، وشهد تغييرات كثيرة بسبب الأحوال الجوية



من سباق البرازيل



فيتيل في مقدمة السباق

كاريكاتير



أبحر من تركيا إلى بريطانيا 8 شهور لأجلها.. فأبلغت الشرطة

اكتشفت بالصدفة أنها حامل.. وفي الشهر الـ11

ذهبت امرأة بريطانية لزيارة الطبيب بسبب ألم في رأسها، فتبين أنها حامل في الشهر الحادي عشر. وقد نقل مصدر عن الحامل كاليبغ رانويك قولها إنها قصدت الطبيب بسبب ألم لا يحتمل في الرأس، ظناً منها أنها تعاني من التهاب في كليتها، غير أنه تبين أنها تأخرت 5 أسابيع عن موعد ولادتها الطبيعية، ودخلت في شهرها الحادي عشر من الحمل.

وأكدت رانويك، التي هي أم لفتاة في الثانية تدعى غرايس، أنها لم تعلم بحملها، مشيرة إلى أن طمثها لم ينقطع خلال فترة الحمل، التي خسرت خلاله كمية كبيرة من الوزن. وقالت: «شعرت منذ بضعة أشهر بالغثيان، فقامت باختبار للحمل، وكانت نتيجته سلبية»، لافتة إلى «أنني لم أختبر بعد ذلك أي عوارض أخرى».

وما يثير الدهشة أن الولادة نجحت، غير أن المولودة الجديدة «لوسي» تم تشخيص إصابتها بـ«متلازمة الرأس المسطح»، التي تحدث عندما يعاد تشكيل جمجمة الطفل، والذي سببه لها على الأغلب نقص السائل الأمنيوتي، بالإضافة إلى وضعيتها في رحم والدتها.

علاج نفسي، فيما رأت بعض النساء أن ما يفعله هو أكثر الأفعال الرومانسية على الإطلاق، وأصبحن يترجحن كورتنى أن تستجيب لحبه وتزوجها.

أما «سيدة النساء» باردة الدم والقلب، فبدلاً من أن تستجيب وتعطف على رمضان الولهان، اتصلت بالشرطة لتحميها من هذا «المتعقب المجنون الذي يهددها»، كما قالت.

وفوق كل ذلك، علق أصدقاء كورتنى وأقاربها على مدونة التركي، حيث توعدوا بإبلاغ الشرطة فوراً في حال حاول الرجل الاتصال بالفتاة، كما أخبروه أن كورتنى متزوجة وسعيدة في حياتها الزوجية.

وأكدت مصادر في الداخلية البريطانية، أنه تم اعتقال التركي (مجنون موراي) عند محاولته دخول البلاد من دون تأشيرة سفر سارية المفعول، وأنه سيجري ترحيله إلى تركيا.



وأطلق العاشق على مدونته «إضراب عن الطعام من أجل كورتنى موراي.. العالم قبيح من دونك». وكتب رمضان في إحدى تدويناته: «أيتها الفتاة الغبية، إنك لا تفهمين لماذا أنا قادم.. أنا قادم لأطلب يدك، لأتزوجك، لتكوني أم أولادي، أنا أحبك أكثر مما تتخيلين، وأنا قادم». واعتبر بعض المتابعين لمدونته أنه يحتاج إلى

أبحر رجل تركي لمدة ثمانية شهور، قاطعاً 2.500 ميل في البحر من تركيا إلى بريطانيا، ليتقدم إلى محبوبته، التي قامت بإبلاغ الشرطة، فتم اعتقاله. وكانت البريطانية كورتنى موراي ملكة قلب التركي رمضان نويان غلوم (38 عاماً)، حينما قدمت له القهوة في مطعم أثناء إجازته في قبرص، ومنذ تلك اللحظة فقد العاشق عقله، فصار يتتبع الفتاة، ورأت كورتنى أن ما يقوم به هو الجنون، أما هو فاعتقد أن رفضها مجرد نوع من الدلال عليه، فصمم أكثر وأكثر. ولما تركت عملها هرباً من الرجل وعادت إلى بريطانيا، قرر أن يطاردها حول العالم على متن يخته.

وسجل «مجنون الحب» رحلته في مدونته على الإنترنت، تضمنت معاناته والمصائب التي مر بها، حيث قبض عليه في إسبانيا وإيطاليا، لعدم وجود أوراق كافية تثبت شخصيته وملكيته، حتى أنه وضع إحدى المرات في مصحة عقلية، واضطر للإضراب عن الطعام.

فقد جزءاً من بصره حزناً على حماره

يحاول يمينيون في إحدى القرى إنهاء عزلة أحد أبناء قريتهم حتى لا يموت حزناً على حماره، بعد أن فقد جزءاً من بصره من كثرة البكاء، وأصبح جسمه أكثر نحافة، ويخافون أن يقضي نحبه، حيث كان الحمار مصدر رزقه الوحيد، ويعول به أسرة مكونة من أب وأم و6 إخوة، إذ يقوم بنقل متاع وسكان قريته وما جاورها من قرى مقابل أجور، كما اعتبره صديقه ورفيقه، ويسمع كلامه أكثر من 10 سنوات.